

الدول الفقيرة
تتربق
تجميد ديونها

16 ص 10

كورونا
يخترق قلب العولمة

7.6 ص 6

ماذا يعني إلغاء
مهرجان
كان السينمائي

16 ص 16

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/03/27

03 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11659

Friday 27/03/2020

42nd Year, Issue 11659

9 770140 010153 13



تركيا تضع «ولاية» كركوك على رأس قائمة أطماعها في العراق

تبرعت مديرية الصحة في كركوك بـ18 ألف كمامة.

وتعدت الوكالة إغفال التقسيم الإداري العراقي الذي يقسم البلاد إلى محافظات على رأس كل منها محافظ، لتورد في خبرها المتعلق بالمساعدة التركية ما نصه "قال والي كركوك ركان سعيد، في تصريح للصحافيين، إن تركيا قامت مجدداً بما يليق بها، من خلال دعمها الولاية بالكمامات".

ويرى متابعون للشأن العراقي أنّ ما تحويه كركوك من ثروات نفطية كبيرة هو ما يدفع تركيا لدخول حلبة الصراع على المحافظة التي يطالب أفراد العراق بضمها إلى إقليمهم، بينما تتمسك الحكومة المركزية العراقية ببقائها خارجة.

ما تحويه كركوك من ثروات يدفع تركيا لدخول حلبة الصراع على المحافظة

ويوجد خط أنابيب يصل كركوك بميناء جيهان التركي تحرض أنقرة على ضمان تواصل تدفق النفط عبره، حيث سبق أن خبرت الضرر الذي يلحق بها من وراء انقطاعه عندما توقف ضخ الخام عن طريقه لدى سيطرة تنظيم داعش على أجزاء واسعة من الأراضي العراقية بدءاً من صيف سنة 2014 ما اضطر تركيا إلى شراء النفط المهزّب من العراق وسوريا من قبل التنظيم نفسه، فضلاً عن النفط الذي يقوم الأفراد ببيعه بأسعار دون أسعار السوق العالمية.

ورغم أنّ تركيا كثيراً ما تواتات مع أفراد العراق في موضوع النفط، إلا أنها لا تريد أن تسرى نفط كركوك يقع تحت سيطرتهم بالكامل، الأمر الذي سيغنيهم عن اتلاكهم مورداً كبيراً ومقوماً من نفطهم "الذي لم يتخفوا عن فكرة السعي لإنشائها في الإقليم، على غرار ما قاموا به سنة 2017 عندما استغلوا سيطرة تنظيم داعش على ما يقارب ثلث مساحة العراق وأجروا استفتاءً شعبياً على استقلال إقليمهم، لكن مساعدهم أخطت بتعاون سريع وفعل بين كل من بغداد وأنقرة وطهران، ولعائلة نفوذ الأكراد في كركوك، تعمل تركيا على التمكن لبناء القومية التركمانية بهدف اتناهم جسراً ومخدلاً لاختراق المحافظة.

كركوك (العراق) - تظهر تركيا "سخاء" غير معهود و"تطوعاً" استثنائياً لـ"مساعدة" أهالي محافظة كركوك بشمال العراق في أي ظرف طارئ يواجهونه، واضعة ذلك تحت عناوين من قبيل "حسن الجوار والتضامن الإنساني والأخوة الدينية"، وهو ما ينفيه أغلب العراقيين بمن في ذلك أبناء المحافظة نفسها معتبرين أنّ أطماع أنقرة في محافظتهم الغنية بالنفط وراء تركيزها الواضح عليها.

وأعلنت تركيا عن تقديمها بضعة آلاف من الكمامات لمديرية الصحة في كركوك العراقية "بمبادرة من سفيراها (الجديد) في بغداد فاتح يلدرن، ضمن إطار مساعيها الرامية لدعم العراق في مكافحة لفايروس كورونا".

ويبدو أنّ تعيين يلدرن نفسه سفيرا لتركيا في العراق جاء مؤخراً في إطار تدشين أنقرة لمرحلة جديدة من العمل على مدّ النفوذ في البلد الجار المفتوح على التأثيرات الخارجية، بالاستناد إلى حالة الضعف التي تمرّ بها إيران راهنا وربما تقود إلى تراجع نفوذها في البلد. وعبر يلدرن عن ذلك بالقول إنّ التوازنات السياسية التي تأسست في العراق عام 2003 قد تغيرت، وإن أنقرة تعمل على تحسين التعاون الثنائي العراقي، وخاصة في مجالي الأمن والاقتصاد.

وكان السفير يشير بذلك إلى النظام القائم في العراق والذي ساهمت إيران في إنشائه وفي وضع مقاييد قيادته بين أيدي حلفائها من قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية، لكنه بدأ مؤخراً يواجه صعوبات في التماسك وحماية نفسه من السقوط بفعل رفض الشارع له والمعبر عنه في الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في أكتوبر الماضي.

وتكلفت تركيا قبل أشهر، في إطار تركيزها الاستثنائي على كركوك، بتحويل عملية ترميم سوق قيصرية وسط المدينة والذي يعود إلى الحقبة العثمانية، بعد أن أتى عليه حريق هائل سنة 2018. وكان لافتاً في خطاب الإعلام التركي وهو يقوم بالترويج للمساعدة المقدمة إلى السلطة المحلية في كركوك، رغم بساطتها، استخدامه تسميات غير موجودة في التقسيم الإداري المعتمد رسمياً في العراق والاستعاضة عن ذلك بمصطلحات التقسيم الإداري التركي.

وتقلت وكالة الأنباء التركية عن "عضو اللجنة التنفيذية في الجبهة التركمانية العراقية علي مهدي أنّ تركيا

الجيش الليبي يقلب موازين القوى العسكرية قرب الحدود مع تونس

القوات الليبية تحكم الطوق على العاصمة

عبر قطع الطريق الساحلي طرابلس - رأس جدير

الجمعي قاسمي



طريق هزيمة الميليشيات

عليها بتكبيدها خسائر كبيرة في العتاد والأرواح. واعتبر المحلل السياسي الليبي، فرج زيدان، أنّ تمكن قوات الجيش الليبي من صد الهجوم المباعث الذي تعرّضت له قاعدة العسكرية الجوية "الوطية"، يُشكل "ضربة قاسمة للميليشيات وهزيمة معنوية مدوية بالنسبة إليهم". وأضاف في تصريحات له أنّ "ردع" وصد هذه المحاولة الغادرة وإفشالها، يؤكد جاهزية الجيش الليبي، كما يؤشر إلى قرب انهيار الميليشيات في طرابلس التي سعت إلى تخفيف الضغط عليها عبر تشتيت جهود قوات الجيش، لكن السحر انقلب على الساحر".

وأمام هذه التطورات، برزت المزيد من الشقوق والتصدعات في صفوف ميليشيات حكومة السراج، حيث ارتفعت حدة الانتقادات الموجهة لأسامة الجويلي، منها تلك التي عبّر عنها سمير الصفروني، أحد قادة ميليشيات صبراتة، الذي اعتبر أنّ الجويلي "ليس بقيادي ولا يصلح للقيادة فبدل من التمرکز والتقدم حدث العكس وسقطت زلن والجميل ورددالين والعسة".

العاملة في المعبر، ودخول القوات العسكرية والأمنية التونسية المنتشرة في محيط المعبر، وعلى طول الحدود مع ليبيا في حالة استنفار قصوى لحماية تراب البلاد من أي اختراق أمني أو عسكري.

ويرى مراقبون أنّ هذه التطورات الميدانية المتسارعة تعكس نجاح الجيش الليبي في تحقيق اختراقات عسكرية نوعية لصالحه، ذلك أنّ السيطرة على مدن وبلدات مثل زلن ورددالين والعسة وجميل وبوكماش، من شأنها إحكام الطوق على العاصمة طرابلس عبر قطع الطريق الساحلي طرابلس - رأس جدير، الذي يعد أحد أبرز طرق الإمداد التي تعتمد عليها الميليشيات التي يقودها أسامة الجويلي الموالي لحكومة السراج.

وتأتي هذه التطورات التي ستمكّن الجيش الليبي من السيطرة على كامل الحدود الليبية البرية مع تونس، في أعقاب الهجوم الفاشل للسيطرة على قاعدة "الوطية" العسكرية الذي نفذته ميليشيات أسامة الجويلي في خرق واضح للهدنة، ما عكس تهورا ارتد

مُرتبطة بالترتيبات السياسية والدبلوماسية مع تونس، على حد تعبيره. وقبل ذلك، أكدت الكتيبة 82 مشاة التابعة للجيش الليبي، أنّ وحداتها وصلت إلى محيط المعبر الحدودي "رأس جدير" الذي انسحبت منه قوات حكومة الوفاق نحو الحدود التونسية في مشهد دفع الجيش التونسي إلى استنفار وحداته المرابطة على الحدود تحسبا لأي طارئ.

ولفتت في بيان لها إلى أنّ اللواء عبدالله نورالدين، أمر مجموعة عمليات الزاوية طالب عبدالهادي حويج، وزير الخارجية بالحكومة الليبية المؤقتة، التواصل مع الحكومة التونسية وإبلاغها بأن وحدات الجيش الليبي موجودة بالقرب من الحدود التونسية، وأن الجيش الليبي يحترم القوانين والأعراف المعمول بها دولياً.

وأكد الناشط السياسي التونسي، المحامي حسين الزرقفي في اتصال هاتفي مع "العرب" من بلدة بن قردان التونسية التي يتبعها المعبر الحدودي "رأس جدير"، انسحاب القوات الليبية

تونس - يندفع الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، نحو فرض معادلات جديدة في موازين قوى المشهد العسكري في غرب ليبيا، غير بعيد عن الحدود التونسية، عكستها التطورات الميدانية التي تتالت تباعاً، بعد الهجوم الفاشل الذي شنّه الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج على القاعدة العسكرية الجوية "الوطية" الذي لم تنته تبعاته بعد.

وأعلنت القيادة العامة للجيش الليبي، الخمينية، عن تطورات ميدانية هامة في غرب البلاد، ساهمت في تغيير موازين القوى نحو اقتراب الجيش الليبي من إحكام سيطرته على مجمل الحدود البرية الليبية مع تونس التي تعد الشريان الرئيسي للعاصمة طرابلس التي تخضع للميليشيات والتنظيمات الإرهابية الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج.

وقال اللواء الدريس مادي، أمر المنطقة العسكرية الغربية، في اتصال هاتفي مع "العرب" إنّ وحدات الجيش الليبي التي انتقلت من صد هجوم الميليشيات على قاعدة "الوطية" إلى مطاردة الميليشيات استطاعت الخميس تحرير العديد من المناطق في غرب البلاد، منها زلن ورددالين وجميل.

وأكد أنّ ميليشيات حكومة السراج انهارت على طول الخط الساحلي الذي يربط بين العاصمة طرابلس والمعبر الحدودي مع تونس "رأس جدير"، حيث أشار إلى أنّ وحدات الجيش الليبي وصلت إلى بلدة بوكماش، الواقعة على بعد نحو 20 كلم شرق معبر "رأس جدير"، التي تسيطر عليها قوات تابعة لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج.

وأضاف أنّ قوات الجيش الليبي تتمركز حالياً قرب المعبر الحدودي، حيث انتشرت في محيطه دون أنّ تقتحمه، أو تدخله "لاعتبارات

إدريس مادي

الجيش استطاع
تحرير مناطق زلن
ورددالين وجميل



قناة الرسالة السعودية: هل ستحقق الشعار «وطن بلا تطرف»

محمد بن سلمان إلى ولاية العهد تغيرت في سياسة الدولة والمجتمع، ومنها قضايا كانت تعتبر عصية على إغائها، بقيادة المرأة للسيارة، وإلغاء الولاية عنها، وتغيير المناهج الدراسية، بتقليل المواد الدينية، والعمل على تدريس الفلسفة، وإقامة حفلات الترفيه، بإظهار المناطق الأثرية، وإلغاء الشرط الديني في الفيزيا السعودية. وكان يعني وجود مناطق محرمة على غير المسلمين زيارتها، كحكة والمدينة.

وبين أهم القرارات السعودية تجميد عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي عانى منها المجتمع السعودي العقوب، ورايت سيطرتها وانفلاتها مسيطرة مع قوة الصحة الدينية، وتوافق كل ذلك مع الحرب على الفساد، ومن المراكز العليا فما دون.

هذه الفضائية رقماً يُضاف لبقية القنوات الإسلامية المعنية بالخطاب المتشدد. وقال "صحيح، أنّ الرسالة، على ما يبدو موجهة للوسط الإسلامي المتدين، وكان حلتها الجديدة، العمل على إزالة ما تركته القناة نفسها، في طبيعة خطابها السابق، لكن يبقى العنوان نفسه (الرسالة) مهيمناً على ذلك الجمهور".

وشدّد على صعوبة المهمة للفت انتباه الوسط الإسلامي المتدين بـ"رسالة" أخرى، وعنوانها، حسب ما أعلن "وطن بلا تطرف"، مستبعداً أنّ يسمح بتكريس الجانب الديني الإسلامي نفسه بتحقيق تلك الرسالة، فـ"الديني نفسه في الإعلام مثله في السياسة من الصعب الخروج من دائرة الميل للانتماء المقدس، وبالتالي لا مفر من وجود التطرف". وشهدت السعودية مع صعود الأمير

الجماعات الإسلامية أنّ رفع قناة الرسالة شعار الاعتدال والإعلان عن هوية جديدة عبر برامج قرآنية وأدبية لا يكفي من دون محتوى يتناسب مع الواقع المعاصر، خصوصاً مع ما تشهد السعودية من تغيرات تحاصر حلقات الفكر المتشدد والانفتاح الاجتماعي وإعادة رسم صورة السعودية في أنظار العالم.

وحذّر الكاتب في تصريح لـ"العرب" من أنّ تكون القناة بإعلانها الجديد منفذاً جيداً، وبشوب جديد للإسلاميين، وهم السائقون لإعلان شعار الاعتدال، ويتلونون حسب ألوان البيئة. والأكثر من هذا أنّ تكون

واستبعدت المصادر أنّ يكون

تغيير الشعار وإعادة استخدام مفردة "الاعتدال" كافياً لتغيير محتوى متشدد سلكته القناة وحرصت عليه على مدار سنوات. وعرفت القناة ببرنامجي "مذكرات إبليس" وغوايته للشباب "والأحداث القدسية" اللذين يقدمهما عمر عبدالكافي عضو التنظيم الدولي للإخوان، عندما لعب مع السعوديين على فكرة "الإسلام المعتدل"، مع أنه لا يمكن للاعتدال أن يستقيم مع وجود الإسلام السياسي. واعتبر كاتب متخصص في فكر



البرامج الجديدة، منها برنامج "اعتدال" وبرنامج "ق 3" اللذان يبثان يومياً على القناة إلى جانب تسعة برامج أخرى تتمحور حول القرآن الكريم والشعر وغيرهما من المجالات ويقدمها عدد من الأسماء المعروفة في المجالين الديني والاجتماعي.

واعترضت مصادر إعلامية سعودية أنّ إعادة تاهيل القناة لنفسها لا يغيّر الصورة التي عرفت بها خصوصاً مع سنوات إدارة الداعية الإخواني طارق السويدان لتوجه القناة.

وارتبط اسم الكويتي طارق السويدان بقناة الرسالة منذ عام 2006 حتى تم إقصاؤه عام 2013، إذ لعب على مفردة "الاعتدال والوسطية" لتعريف فكر الإخوان المسلمين الذي يعدّ هو أحد قاداته.

الرياض - أثار إعلان قناة "الرسالة" الفضائية التابعة لشبكة قنوات روتانا، عن الشروع في تقديم محتوى يتوخّى الاعتدال، تساؤلات وشكوكاً بشأن طبيعة هذا المحتوى، تأسيساً على تجربتها السابقة المقتربة بخطاب الإسلام السياسي التحريضي.

وأعلنت القناة التي تعني بالبرامج الدينية ويمتلكها رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال عن "هوية جديدة، وتغييرات ضخمة في التوجهات والفكر والمحتوى".

ونكرت إدارة القناة في بيان لها أنّ ملامح خطة التطوير ستعني الفكر المعتدل، وضعت مفردة "اعتدال" كعنوان كبير لها تحت شعار "الرسالة" لنشر ثقافة التسامح ومكافحة التطرف. وأضافت أنّها ستطلق مجموعة من

الأردن أمام معادلة احتواء كورونا وإنعاش الاقتصاد المنهك

عمان - تجددت الحكومة الأردنية نفسها أمام معادلة صعبة في مواجهة خطر تفشي جائحة كورونا بين تطبيق الإغلاق التام وما لذلك من انعكاسات مدمرة على اقتصاد المملكة المنهك بطبعه منذ سنوات أو اعتماد مقاربة تخفيفية لاحتواء الفيروس والتي لا يمكن التكهن بمآلاتها، خاصة مع ارتفاع عدد الإصابات إلى 172 حالة.

وتقول أوساط سياسية إن ما يزيد الأمور تعقيدا بالنسبة إلى حكومة عمر الرزاز هو انشغال الدول الدائمة بمكافحة هذه الجائحة التي أودت بحياة أكثر من 22 ألف شخص وإصابة نحو 500 ألف، وبالتالي فإن المملكة ستجد صعوبة في الحصول على المساعدات المرجوة.

وتراجع الدعم الدولي للأردن في السنوات الأخيرة بسبب التغييرات الطارئة على المنطقة والتي أفضت إلى تغير في أولويات الدول العربية والغربية التي لطالما شكلت سندا لاقتصاد المملكة، وانتشار فايروس كورونا المستجد فإن هذا التراجع من شأنه أن يتفاقم ما يضع أصحاب القرار في المملكة في وضع صعب.

ويراهن الأردن على الدعوات التي تبرز من هنا وهناك وأخرها من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وصندوق النقد والبنك الدوليين لضرورة توخي استراتيجية شاملة في مواجهة كورونا التي تشكل خطرا على البشرية جمعاء، وتأخذ هذه الاستراتيجية بعين الاعتبار تلك الدول التي تواجه أزمات اقتصادية وتحضن الآلاف من النازحين (بينها المملكة).

وفي خطوة من شأنها أن تشكل متفقا للاقتصاد الأردني في هذا الطرف الدقيق وافق صندوق النقد الدولي الأربعاء على برنامج قرض يمتد لأربع سنوات للأردن بقيمة 1.3 مليار دولار، بينها 139.2 مليون دولار سيتم صرفها على الفور.

وقال الصندوق إن البرنامج يتناسب مع التزامات الأردن بإجراء إصلاحات هيكلية تهدف إلى خفض تكاليف الكهرباء للشركات وتقديم حوافز لها لتوظيف المزيد من الشباب. وأضاف في بيان "الهدف هو دعم نمو أقوى وأكثر شمولاً وخلق فرص عمل لاسيما للنساء والشباب والحد من الفقر".

وتم تصميم البرنامج قبل تفشي فايروس كورونا، لكن الصندوق أوضح أنه تم إجراء تغييرات لدعم الإنفاق غير المدرج في الميزانية والذي يغطي نفقات الطوارئ والإمدادات والمعدات الطبية، وقال "إذا كان تأثير التفشي عميقا بدرجة تضع أهداف البرنامج في خطر، فسيتم تطويع البرنامج بشكل أكبر مع الظروف المتغيرة بناء على التوصل لتفاهات مع السلطات".

وأضاف الصندوق أن الموافقة ستوفر على الفور حوالي 139.2 مليون دولار على أن تكون المبالغ المتبقية طوال مدة البرنامج خاضعة لثماني مراجعات.

وكان وزير المالية الأردني محمد العسوس أعلن في وقت سابق أن مجلس إدارة الصندوق وافق على القرض. وقال في بيان إن القرض والإصلاحات المرتبطة به ستساعد الأردن على جذب أموال المانحين والمستثمرين. وأوضح العسوس أن الموافقة على البرنامج تشير إلى الثقة في عملية الإصلاح الاقتصادي في الأردن وتدعم جهود تخفيف أثر تفشي فايروس كورونا على القطاعات الاقتصادية المعرضة للخطر. وضرب تفشي الفايروس جميع القطاعات في

المملكة بينها قطاع السياحة الذي كان يدر حوالي خمسة مليارات دولار سنويا. ما انعكس سلبا على توقعات النمو وعمق الركود الاقتصادي. وزادت الإجراءات غير المسبوقة التي اتخذتها المملكة مع بداية ظهور الإصابات بالفايروس، المتمثلة في إغلاق تام وحظر شامل للتجوال، من المخاوف على الوضع الاقتصادي الأمر الذي دفع الحكومة إلى تخفيف تلك الإجراءات.

ولئن بررت الحكومة تراجعها عن تلك الإجراءات المشددة بالانتقادات التي طالقتها من قبل المواطنين فإن خبراء اقتصاد اعتبروا أن الأمر يتعلق أساسا بتحذيرات متصاعدة بأن تلك الإجراءات ستكون لها تداعيات وخيمة خاصة لجهة تراجع معدل الاستهلاك، في ظل غياب أفق انحصار التهديد.

وخرج الآلاف من الأردنيين الخميس لليوم الثاني على التوالي من منازلهم للتسوق من المتاجر والأفران والصيدليات القريبة بعد قرار السلطات تخفيف إجراءات حظر التجول لثماني ساعات يوميا.

ونشرت المواقع الإخبارية المحلية صوراً لعشرات الأشخاص الأربعة يصطفون في طوابير أمام المحال تاركين مسافة متر بينهم وقد ارتدى العديد منهم الكمامات والقفازات الواقية، في حين ينظم شخص عملية الدخول.

واعلنت مديرية الأمن العام في بيان أنه "سيتم في تمام الساعة السادسة مساء من كل يوم إطلاق صافرات الإنذار، ايذانا بانتهاء الوقت المسموح للتزود بالمواد، حيث سيتم ضبط كل من يتواجد بالشارع العام بعد إطلاق الصافرات".

ونشرت المواقع الإخبارية المحلية صوراً لعشرات الأشخاص الأربعة يصطفون في طوابير أمام المحال تاركين مسافة متر بينهم وقد ارتدى العديد منهم الكمامات والقفازات الواقية، في حين ينظم شخص عملية الدخول.

واعلنت مديرية الأمن العام في بيان أنه "سيتم في تمام الساعة السادسة مساء من كل يوم إطلاق صافرات الإنذار، ايذانا بانتهاء الوقت المسموح للتزود بالمواد، حيث سيتم ضبط كل من يتواجد بالشارع العام بعد إطلاق الصافرات".

حماس تضغط على الرياض عبر الحوثيين للإفراج عن عناصرها

الحركة تزعم وجود رابط بين صفقة القرن ومحاكمات عناصرها في السعودية



سياسات قيادة حماس تضرب بالقضية

لطالما اتسم في السابق بالحنو. واعتبر رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة، سمير غطاس، أن تصعيد قيادات حماس ضد السعودية يندرج في سياق الحملات المدفوعة الأجر لإيران التي تستهدف الرياض على أصعدة عدة، إن لطالما استخدمت حماس في تلك المعركة.

ورجح الباحث في الشؤون الفلسطينية طارق فهمي، في تصريحات لـ "العرب"، أن تمضي الرياض في استكمال التحقيقات مع الموقوفين، وحديث حماس عن الإفراج عنهم بشكل ودي لن يحدث في ظل الخطاب الإعلامي التصادمي الذي تنتهجه الحركة مع الرياض ويستهدف حشرها في الزاوية. واعتبر أن سير الحركة على النهج الحالي يوحي بسياسياتها أكثر حدة وجرم في تعامل السعودية مع هذا الملف، لأن التساهل معه ربما يفتح أبوابا لغتات أخرى ارتكبت جرائم لا تقل خطورة عن جرائم متهمي حماس.

وتشهد العلاقة بين حماس والسعودية حالة قطيعة جراء سياسات الحركة الفلسطينية وارتباطاتها الوثيقة بمحورين في المنطقة، المحور الإيراني أو ما يسمى بـ"محور الممانعة" والمحور القطري التركي الذي يعد تنظيم الإخوان المسلمين -المنتفضة عنه الحركة الفلسطينية- جزءاً أصيلاً منه، وكلا المحورين يكآن عداً شديداً للرياض.

ويخشى نشطاء في الحركة أن تنعكس التصريحات غير المسؤولة لقياداتهم سلباً على فرص إطلاق سراح المعتقلين.

صمت طويل تلك الحملة بـ"الغربية والمستهدجة". وقالت حماس في بيان قبل فترة "إن جهاز مباحث أمن الدولة السعودية، يعقل منذ أشهر القيادي محمد الخضري ونجله"، لافتة إلى أن المذكور كان مسؤولاً عن إدارة "العلاقة مع المملكة على مدى عقدين من الزمان، كما تقلد مواقع قيادية عليا في الحركة".

وأضافت الحركة أن اعتقال الخضري يأتي ضمن حملة طالت العديد من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في السعودية، وطالبت في بيانها، السلطات السعودية بالإفراج عن الخضري ونجله والمعتقلين الفلسطينيين.

وكانت قيادة حماس بررت صمتها الطويل إزاء الاعتقالات برغبتها في تسوية الأمر بعيداً عن الأعين، بيد أن كثيرين من أبنائها شككوا في ذلك معتبرين أن خروج القيادة وإعلان ذلك جاء نتيجة ضغوط واتهامات لها بعدم التحرك لدى السلطات السعودية للإفراج عن هؤلاء.

ويقول المحللون إن ضغط حماس عبر الحوثيين على السعودية بشأن عناصرها مؤشر خطير جداً، ويشي بعقد العلاقة القائمة بين الطرفين وأن هناك تنسيقاً متقدماً بينهما، وهذا ليس بغريب حيث أن كليهما يدور في الحلف ذاته الذي تقوده إيران.

ويضيف المحللون أن تصريحات القيادي الفلسطيني بشأن ارتباط محاكمة عناصر حماس بصفقة القرن الأمريكية تحول لا يقل خطورة ويشي بتحول في تعاطي الحركة مع السعودية والذي

جمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

وجمع تبرعات لكيبانات رهابية. وقال إن السلطات السعودية بدأت في 8 مارس الجاري، بمحاكمة نحو 62 فلسطينياً (بعضهم من حملة الجوازات الأردنية)، يُقيمون داخل أراضيها.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.

عَرَضُ جماعة الحوثيين إطلاق سراح ضباط سعوديين مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس، لا يمكن اعتباره مبادرة فردية والمرجح على نحو بعيد أنه جاء بتنسيق كامل مع إيران والحركة الفلسطينية، وسط شكوك في مدى استجابة الرياض لهذا الابتزاز.



طارق فهمي
نهج حماس الاستفزازي
من شأنه أن يشهد
موقف الرياض

وأضاف "يؤسفنا أن الفلسطينيين الذين تمت محاكمتهم، هم من الذين يقيمون منذ عشرات السنين داخل السعودية، وسأهموا في بناء المملكة ودعم المجتمع العربي السعودي"، معتبرا أن "هذه المحاكمات تأتي في سياق الانفتاح على الاحتلال (الإسرائيلي) وتمير الرؤية الأميركية الجديدة للسلام". ومن المقرر، وفق نعيم، أن تعقد جلسة المحاكمة الثانية للمعتقلين في أواسط رمضان (خلال مايو المقبل)، لكنه توقع أن يتم "إغلاق" هذا الملف قبل حلول شهر رمضان.

وأضاف "يؤسفنا أن الفلسطينيين الذين تمت محاكمتهم، هم من الذين يقيمون منذ عشرات السنين داخل السعودية، وسأهموا في بناء المملكة ودعم المجتمع العربي السعودي"، معتبرا أن "هذه المحاكمات تأتي في سياق الانفتاح على الاحتلال (الإسرائيلي) وتمير الرؤية الأميركية الجديدة للسلام". ومن المقرر، وفق نعيم، أن تعقد جلسة المحاكمة الثانية للمعتقلين في أواسط رمضان (خلال مايو المقبل)، لكنه توقع أن يتم "إغلاق" هذا الملف قبل حلول شهر رمضان.

وأضاف "يؤسفنا أن الفلسطينيين الذين تمت محاكمتهم، هم من الذين يقيمون منذ عشرات السنين داخل السعودية، وسأهموا في بناء المملكة ودعم المجتمع العربي السعودي"، معتبرا أن "هذه المحاكمات تأتي في سياق الانفتاح على الاحتلال (الإسرائيلي) وتمير الرؤية الأميركية الجديدة للسلام". ومن المقرر، وفق نعيم، أن تعقد جلسة المحاكمة الثانية للمعتقلين في أواسط رمضان (خلال مايو المقبل)، لكنه توقع أن يتم "إغلاق" هذا الملف قبل حلول شهر رمضان.

وأضاف "يؤسفنا أن الفلسطينيين الذين تمت محاكمتهم، هم من الذين يقيمون منذ عشرات السنين داخل السعودية، وسأهموا في بناء المملكة ودعم المجتمع العربي السعودي"، معتبرا أن "هذه المحاكمات تأتي في سياق الانفتاح على الاحتلال (الإسرائيلي) وتمير الرؤية الأميركية الجديدة للسلام". ومن المقرر، وفق نعيم، أن تعقد جلسة المحاكمة الثانية للمعتقلين في أواسط رمضان (خلال مايو المقبل)، لكنه توقع أن يتم "إغلاق" هذا الملف قبل حلول شهر رمضان.

وأضاف "يؤسفنا أن الفلسطينيين الذين تمت محاكمتهم، هم من الذين يقيمون منذ عشرات السنين داخل السعودية، وسأهموا في بناء المملكة ودعم المجتمع العربي السعودي"، معتبرا أن "هذه المحاكمات تأتي في سياق الانفتاح على الاحتلال (الإسرائيلي) وتمير الرؤية الأميركية الجديدة للسلام". ومن المقرر، وفق نعيم، أن تعقد جلسة المحاكمة الثانية للمعتقلين في أواسط رمضان (خلال مايو المقبل)، لكنه توقع أن يتم "إغلاق" هذا الملف قبل حلول شهر رمضان.

وأضاف "يؤسفنا أن الفلسطينيين الذين تمت محاكمتهم، هم من الذين يقيمون منذ عشرات السنين داخل السعودية، وسأهموا في بناء المملكة ودعم المجتمع العربي السعودي"، معتبرا أن "هذه المحاكمات تأتي في سياق الانفتاح على الاحتلال (الإسرائيلي) وتمير الرؤية الأميركية الجديدة للسلام". ومن المقرر، وفق نعيم، أن تعقد جلسة المحاكمة الثانية للمعتقلين في أواسط رمضان (خلال مايو المقبل)، لكنه توقع أن يتم "إغلاق" هذا الملف قبل حلول شهر رمضان.

وأضاف "يؤسفنا أن الفلسطينيين الذين تمت محاكمتهم، هم من الذين يقيمون منذ عشرات السنين داخل السعودية، وسأهموا في بناء المملكة ودعم المجتمع العربي السعودي"، معتبرا أن "هذه المحاكمات تأتي في سياق الانفتاح على الاحتلال (الإسرائيلي) وتمير الرؤية الأميركية الجديدة للسلام". ومن المقرر، وفق نعيم، أن تعقد جلسة المحاكمة الثانية للمعتقلين في أواسط رمضان (خلال مايو المقبل)، لكنه توقع أن يتم "إغلاق" هذا الملف قبل حلول شهر رمضان.

وأضاف "يؤسفنا أن الفلسطينيين الذين تمت محاكمتهم، هم من الذين يقيمون منذ عشرات السنين داخل السعودية، وسأهموا في بناء المملكة ودعم المجتمع العربي السعودي"، معتبرا أن "هذه المحاكمات تأتي في سياق الانفتاح على الاحتلال (الإسرائيلي) وتمير الرؤية الأميركية الجديدة للسلام". ومن المقرر، وفق نعيم، أن تعقد جلسة المحاكمة الثانية للمعتقلين في أواسط رمضان (خلال مايو المقبل)، لكنه توقع أن يتم "إغلاق" هذا الملف قبل حلول شهر رمضان.

انتخاب غانتس رئيساً للكنيست يفتح الباب أمام حكومة طوارئ بين «ليكود» و«أزرق أبيض»

أزرق أبيض، حيث أعلن زعيم حزب "يوجد مستقبل" الذي يتزعمه يائير لابيد عن نيته الانسحاب من التحالف، وكان قد قاطع مساء الخميس جلسة التصويت لفائدة غانتس.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصدر قريب من رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو، قوله "إن التوقيع على تشكيل حكومة الطوارئ سيتم في غضون ساعات".

ومن المرجح أن يتكون الائتلاف الحكومي الجديد من 78 عضواً: 58 من كتلة اليمين، و17 من حزب "المانعة لإسرائيل"، وحزب تيلم، والأعضاء الثلاثة من حزب العمل بزعامة عمير بيرتس، ومن المتوقع انضمام عضو الكنيست أورلي ليفي إلى الائتلاف.

والإربعاء، قدم رئيس الكنيست بولي ادلشتاين، استقالته من منصبه، قبل

وهو رئيس للكنيست "الديمقراطية الإسرائيلية غير قابلة للتفاوض، وستسود العدالة الديمقراطية، وسيعود الكنيست الثالث والعشرون إلى المسار الصحيح". وأضاف "منذ أكثر من عام، تدير حكومة ائتلافية ليس لها تفويض عام حياتنا"، وتابع "معاً لتوحيد الشعب - إسرائيل أولاً".

وجاء تصويت ليكود لرئيس أزرق أبيض ليؤكد على وجود صفقة بين الطرفين بشأن تشكيل حكومة طوارئ يتداول على قيادتها كل من نتنياهو وغانتس.

ووفق تسريبات لوسائل إعلام إسرائيلية فإنه سيتم تعيين غانتس وزيراً للخارجية، ونتنياهو القائم بأعمال رئيس الوزراء إلى أن يصل دوره ويتولى رئاسة الوزراء. وادت هذه الصفقة، على ما يبدو، إلى تفكك تحالف

ووفق تسريبات لوسائل إعلام إسرائيلية فإنه سيتم تعيين غانتس وزيراً للخارجية، ونتنياهو القائم بأعمال رئيس الوزراء إلى أن يصل دوره ويتولى رئاسة الوزراء. وادت هذه الصفقة، على ما يبدو، إلى تفكك تحالف

ووفق تسريبات لوسائل إعلام إسرائيلية فإنه سيتم تعيين غانتس وزيراً للخارجية، ونتنياهو القائم بأعمال رئيس الوزراء إلى أن يصل دوره ويتولى رئاسة الوزراء. وادت هذه الصفقة، على ما يبدو، إلى تفكك تحالف

القدس - انتخب الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، الخميس، زعيم تحالف "أزرق أبيض" المعارض، بيني غانتس، رئيساً له، في خطوة من شأنها أن تفتح الباب أمام حكومة طوارئ مع حزب ليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو.



أحمد الطيبي
كيف لغانتس المكلف
بتشكيل حكومة أن
يزحف إلى نتنياهو

وصوت لصالح غانتس 74 عضواً من أعضاء الكنيست بينهم أعضاء ليكود و18 ضده من أصل 120 عضواً في الإجمال.

ونقلت صحيفة "يديעות أحرنون" عن غانتس قوله، في أول تصريح له



الأردنيون بين الهاجس الاقتصادي والخشية من كورونا

إنزال جوي أميركي يفشل في اعتقال قادة ميليشيات في بغداد

كتائب حزب الله تهدد أي جهة عراقية تتعاون مع القوات الأميركية



الضرب من الأجواء حيث لا تستطيع الميليشيات مجاراة التفوق الأميركي المطلق

زعراء الميليشيات الثلاثة، في حال كانت مفبركة، ربما تمثل شوطاً متقدماً من تحضيرات إيرانية لشيء ما في العراق، في ظل الانسداد السياسي الذي ترتب على تكليف عدنان الزرفي بتشكيل الحكومة الجديدة، والاعتراض الإيراني الشديد على ذلك.

والغالبات الشعبية" إلى "الاستعداد بالعدة والعدد للصدى لما يبنيه هذا العدو الغاشم من شر، والتهيب لمواجهة العراق إليها".

ويقول مراقبون إن "المعلومات المسربة عن عمليات أميركية لاعتقال

الإرهاب، نخبة القوات العراقية المسلحة، بتلقي أوامره من الولايات المتحدة، بينما تتهمه ميليشيا عصائب أهل الحق بزعماء قيس الخزعلي بالعمل لصالح إسرائيل.

ودعت ميليشيا كتائب حزب الله العراقية "المجاهدين من القوى

الشعبية وفصائل المقاومة بدعم الجهود الحكومية وتعزيزها بمبادرات إنشاء مستشفيات ميدانية، وإطلاق حملات التعقيم والتكافل لمساعدة الأسر المتعففة، في أروع صفحة للجهد الصحي المقاوم، وعملاتها مستغلة هذه الظروف في محاولة لتحقيق أهداف مشبوهاة، وتنفيذ مخططات طالما سعت إلى الوصول إليها من قبل".

وأضافت "لقد تصاعدت في الأيام الأخيرة موجة الحملات الإعلامية النفسية الأميركية المهمة لمخطط أميركي يرتكز على القيام بإنزال جوي يرافقه دعم أرضي وإسناد ناري من طيرانه الحربي على مواقع للأجهزة الأمنية والحشد الشعبي والمقاومة الإسلامية، وبمشاركة جهاز عسكري عراقي، وآخر أمني (في إشارة معروفة إلى جهاز مكافحة الإرهاب الذي يقوده الجنرال طالب شغاتي وجهاز المخابرات الذي يترأسه مصطفى الكاظمي)، سيرفض البنى الأساسية للدولة العراقية للخطر، ويصيب السلم الأهلي في مقتل، وما يجوزتنا من معطيات - ترقى إلى مستوى المعلومة - تجعلنا نتعامل معها بشكل جدي لخطورتها وتداعياتها".

وترى ميليشيا كتائب حزب الله العراقية أن "هذا الفعل وما ينتج عنه من تداعيات خطيرة، والعراق في أزمة صحية استثنائية، سيفاقم الوضع وسيسبب كارثة إنسانية ومجتمعية، لا يمكن السيطرة عليها"، مؤكدة أن "إقدام العدو الأميركي المحتمل على تنفيذ عمله الأخرق يضعنا أمام خيارات واسعة تضطرننا إلى تجاوز مراحل كثيرة في معادلة المواجهة معه، وسنزد بكل قوة على جميع منشآته العسكرية والأمنية والاقتصادية دون استثناء، وسنجعل المواقع التي يخطط لاستهدافها مقبرة

له، وعارا يلاحقه هو ومن تعاون معه". وحذرت الميليشيا العراقية التابعة لإيران "أي طرف عراقي تسول له نفسه المشاركة في هذا المخطط الساعري، وليضع في حسبانته أنه سيعامل كعدو، لن تغفر خيانتته، ولا يعفى عن جريمته، وسيلقى حساباً عسيراً على جميع المستويات العشائرية والقانونية والشعبية".

وسبق لميليشيا منظمة بدر بزعماء هادي العامري أن اتهمت جهاز مكافحة

تسريب معلومات بشأن قيام قوات أميركية بعملية أمنية في العراق بهدف اعتقال قادة ميليشيات تابعة لإيران يكشف، بغض النظر عن مدى دقة تلك المعلومات، أن تلك الجماعات باتت تدرج كمدى جدية الولايات المتحدة في ملاحقتها وضربها وتستعد لأسوأ الاحتمالات، بعد أن تجاوزت واشنطن كل الخطوط الحمراء، وأقدمت في يناير الماضي على قتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني وساعده الأيمن في العراق أبو مهدي المهندس.

وأكدت هذه المصادر أن الجيش الأميركي استخدم طائرات مروحية، لكنها لم تؤكد حدوث إنزال جوي. وأوضحت أن اثنين من هذه الأهداف الثلاثة نقلا إلى مواقع بديلة قبيل التحرك الأميركي الذي لم يسفر عن القبض على أي هدف.

ولم تقدم الأجهزة الأمنية العراقية أي معلومات بشأن هذه الرواية، واكتفت بتأكيد تعرض المنطقة الخضراء، فجر الخميس، إلى هجوم صاروخي استهدف مبنى السفارة الأميركية في بغداد.

وقالت وحدة الإعلام الأمني في العراق إن صاروخين سقطا قرب أحد المقرات العسكرية في العاصمة بغداد، من دون أن تشير إلى وقوع ضحايا، أو أي تفاصيل، فيما ذكر سكان في بغداد أنهم سمعوا دوي انفجارات شديدة.

وجاءت هذه التطورات في وقت تشهد فيه العاصمة بغداد إغلاقا عسكريا شاملا، وحظرا على حركة المدنيين، في إطار إجراءات قاسية لمنع تفشي فيروس كورونا.

وتسربت هذه المعلومات بعد إعلان وصف "الغريب" صادر عن ميليشيا كتائب حزب الله في العراق، التي تدار من قبل الحرس الثوري الإيراني مباشرة، قالت فيه إنها تملك معطيات تؤكد أن الولايات المتحدة تخطط لتنفيذ عمليات إنزال جوي بهدف السيطرة على مواقع للحشد الشعبي والأجهزة الأمنية في بغداد.

كما تناقلت وسائل إعلام عراقية ممولة من إيران، منذ أسبوعين، معلومات عن نية الولايات المتحدة دعم انقلاب عسكري في العراق، من دون أن تكشف عن مصادرها، ما ينير إلى وجود حملة تمهيدية لتحول ما في البلاد. وقالت ميليشيا كتائب حزب الله "في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها العراق، ومع استنفار كل الإمكانيات في مواقع خطر الفايروس، الذي اتهم ترامب بشتمه وإدارته الإجرامية، ومع اشتغال القوى

بغداد - سرّبت مصادر علي صلة بمجموعات مسلحة في العراق "معلومات" عن قيام الولايات المتحدة، فجر الخميس، بتنفيذ عملية في العاصمة العراقية بغداد لاعتقال عدد من قادة بعض أبرز الميليشيات الموالية لإيران، لم تسفر عن شيء.

وتزامن هذا التسريب مع سقوط عدد من الصواريخ في محيط السفارة الأميركية في بغداد، ما تسبب في انطلاق صافرات الإنذار داخل المنطقة الخضراء عالية التحصين، من دون الإبلاغ عن ضحايا أو إصابات.

وقالت المصادر العراقية لصحيفة "العرب" إن الجيش الأميركي في العراق أطلق، الخميس، عملية لاعتقال ثلاثة من قادة الميليشيات الموالية لإيران من معانقهم في بغداد عبر عمليات إنزال جوي، ردا على القصف المتكرر الذي تتعرض له المعسكرات التي تستخدمها القوات الأميركية في البلاد.

المستهدفون بمحاولة الاعتقال:

- شبيل الزيدي زعيم ميليشيا كتائب الإمام علي
- مساعد لأكرم الكعبي زعيم ميليشيا النجباء
- شخص مقرب من أبو مهدي المهندس

وأضافت أن العملية استهدفت اعتقال شبيل الزيدي، زعيم ميليشيا كتائب الإمام علي، ومساعد بارز لزعيم ميليشيا النجباء أكرم الكعبي، فضلا عن شخص ثالث عمل لسنوات إلى جانب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، الذي قتل في غارة أميركية عندما كان يرأس قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، في بغداد، في الثالث من يناير الماضي.

عقوبات أميركية تشمل ميليشيات عراقية

وغسل الأموال من خلال شركات وهمية عراقية وبيع النفط الإيراني للنظام السوري، وتهريب الأسلحة إلى العراق واليمن، وتهريب السياسيين العراقيين واستخدام الأموال والتبرعات العامة المقدمة لمؤسسة دينية ظاهرية لتكميل ميزانيات الحرس الثوري الإيراني".

ويحسب البيان، فإن الشركات المستهدفة هي شركات شحن وبناء وتجارة، وشركة تعمل في مجال الكيماويات.

ودعوا أو عملوا لصالح الحرس الثوري الإيراني. وأضافت الوزارة أن المستهدفين قاموا أيضا بنقل مساعدات إلى الميليشيات الإرهابية المدعومة من إيران في العراق مثل كتائب حزب الله العراقي وعصائب أهل الحق.

وتابعت الوزارة في بيانها "من الأنشطة الخبيثة الأخرى التي قامت بها تلك الشركات أو الأفراد، عمليات التهريب عبر معبر أم قصر العراقي،

واشنطن - أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، الخميس، فرض عقوبات على 15 فردا و5 شركات على ارتباط بالحرس الثوري الإيراني.

وتجعل تلك الظروف العمال الوافدين ذوي الأجور المنخفضة معززين بشكل خاص للخطر، بالنظر إلى مدى تفاعلهم الوثيق مع الآخرين في مواقع العمل ومقرات الإقامة.

ويقول العمال إنه لا خيار أمامهم سوى الانصياع لأصحاب العمل لأنهم مضطرون لكسب المال وإرساله لعائلاتهم في بلدانهم الأصلية. ونقلت الصحيفة عن عامل بناء كيني يعمل يوميا لمدة 14 ساعة قوله إنه قلق كثيرا بشأن الإصابة بفايروس كورونا، لكنه يحتاج إلى المال.

ويقول عامل نيبالي يشارك في بناء موقف للسيارات إنه يتم قياس ضغط دمه قبل كل نوبة عمل، مشيرا إلى استخدامه كامنة اشتراها على نفقته الخاصة بينما يكتفي زملاءه له بتغطية أفواههم بقطعة قماش.

وكانت السلطات القطرية قد أعلنت في وقت سابق حظرا على جميع أشكال التجمعات ومنعت الجولان في الحدائق العامة والشواطئ كما منعت حضور المناسبات الاجتماعية، وأغلقت القاعات الرياضية ودور السينما ومراكز التسوق والبنوك، لكنها لم تلزم بتطبيق الحظر على ورشات البناء التابعة للقطاع الخاص، تاركة الباب مفتوحا أمام إمكانية مواصلة العمل بورشات كاس العالم رغم المحاذير والأخطار التي ينطوي عليها ذلك في الوقت الحالي.

هدنة اليمن.. موافقات شكلية لتجنب الضغوط الدولية

القبول بوقف إطلاق النار أمر مرحّب به". غير أن متابعين للشأن اليمني شككوا في مصداقية الحوثيين بشأن الهدنة وقالوا إنهم سيستغلونها في حال حدوثها لتثبيت انتصاراتهم العسكرية في نهم والجوف، وإعادة ترتيب صفوفهم لخوض مواجهة عسكرية جديدة باتجاه محافظة مارب.

وتأمل الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن أن تكون أي هدنة يتم التوصل إليها بين الأطراف اليمنية لمواجهة أعباء جائحة كورونا فرصة لهيئة الأجواء السياسية لجولة قائمة من المشاورات، وفرض أمر واقع جديد في المرحلة المقبلة.

شكوك في مصداقية موقف الحوثيين من الهدنة وترجيح لفرضية استخدامها لتثبيت انتصاراتهم في نهم والجوف

واعتبرت مصادر سياسية مطلعة أن الهدنة التي دعت إليها الأمم المتحدة وقوبلت بترحيب من الشرعية والحوثيين، تمثل مصلحة مشتركة في هذه المرحلة لتكثيف الطرفين من استكمال مخططاتهم العسكرية والسياسية التي تهدف إلى إعادة ترتيب خارطة القوة والنفوذ التي من المتوقع أن تسبق المشاورات الحل النهائي في اليمن التي تدعو لها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

عدن - كشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" عن مشاورات غير مباشرة تقودها الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها الخاص إلى اليمن مارتن غريفيت، بين الحكومة اليمنية والحوثيين للتوصل لاتفاق شامل لوقف إطلاق النار في اليمن، لتوحيد كافة الجهود لمواجهة جائحة كورونا.

وأشارت المصادر إلى أن الحكومة اليمنية والحوثيين وافقا مبدئيا على الهدنة، ولكن النقاش لا زال يدور حول الخطوات الإجرائية التي تشمل تبادل إطلاق الأسرى والمعتقلين، وتسهيل حركة وصول المواد الإغاثية والطبية، وتوحيد الجهود في ما يتعلق بمرافقة المنافذ البرية والبحرية والجوية وتخصيص مواقع للجسر الصحي، إضافة إلى ضمانات ومعايير وقف إطلاق النار في كافة الجبهات التي تشهد مواجهات عسكرية.

ورحبت الحكومة اليمنية بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لوقف إطلاق النار لمواجهة تبعات انتشار فايروس كورونا. كما رغب التحالف العربي بموقف الحكومة، وقال تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف الذي تقوده السعودية إن قيادة القوات المشتركة للتحالف تدعم جهود المبعوث الأممي إلى اليمن لوقف إطلاق النار وحفض التصعيد واتخاذ خطوات عملية لبناء الثقة بين الطرفين في الجانب الإنساني والاقتصادي.

وجاء الموقف الحوثي من الهدنة، على لسان القيادي في الجماعة الحوثية محمد علي الحوثي الذي علق بتغريدة على تويتر قال فيها إن "إعلان التحالف

قطر تزج بالعمال الوافدين في محرقة كورونا تحت تأثير هوس استكمال منشآت كأس العالم

المطلوبة، وهي العمال الوافدون الذين أظهر تقرير صحفي أنهم يواصلون العمل في ورشات البناء الضخمة رغم إعلان الدوحة قرارها منع جميع أشكال التجمعات لتجنب انتشار العدوى بالوباء القاتل.

وأوردت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير لها تحت عنوان "اشغال كأس العالم في قطر تسير كالعتماد رغم انتشار كورونا"، أن العمال المهاجرين الذين يبنون الملاعب والبنية التحتية للظاهرة الرياضية ما يزالون يُرسلون للعمل في مواقع البناء المزدهمة على الرغم من الأمر الحكومي الذي يحظر التجمعات. ويظهر ذلك مدى الأهمية التي توليها قطر الملاحظة بشبهات دعم الإرهاب وربط صلات واسعة بالتنظيمات المتشددة، لتنظيم كأس العالم ليكون عنوانا "لإفئاحها

ويبدو أن استكمال الاستعدادات لكأس العالم تحول إلى هوس لدى قطر يدعها لمغامرة خطيرة قد تتحول إلى محرقة للعمال الوافدين، بل قد تصبح سببا في انتشار فايروس كورونا في البلد بشكل تصعب السيطرة عليه.

وورد في تقرير الغارديان نقلا عن عمال مشاركين في أشغال بناء المنشآت الرياضية أن تلك الأشغال تسير كالعتماد وبوتيرة لا تختلف عن تلك التي كانت قبل انتشار الفايروس عبر بلدان العالم. ويمكن، حسب التقرير ذاته، رؤية الحافلات المليئة بالعمال متوجهة إلى مواطن العمل، بينما يقول هؤلاء إنهم لا يخضعون سوى لفحوصات طبية محدودة.

ويمكن لقطر أن تستند في قرارها مواصلة العمل بورشات بناء منشآت كأس العالم لجدول دور في بريطانيا بشأن إمكانية مواصلة أشغال البناء طالما كان من الممكن الحفاظ على مسافة أمان بين كل عامل وآخر لا تقل عن مترين، لكن واقع الحال أنه من المستحيل

الدوحة - تطفئ مخاوف قطر من إمكانية تعطّل أشغال بناء منشآت نهائيات كأس العالم في كرة القدم 2022 على ما عداها من المخاوف، حتى أن البلد الذي ظفر قبل نحو عشر سنوات بامتياز تنظيم الظاهرة الرياضية الأكثر جماهيرية بطريقة حامت شكوك عميقة حول مشروعيتها، ما يزال يواصل خوض سباق إتمام البنية التحتية اللازمة للظاهرة، متخطيا الحظر الاستثنائي الذي فرضه انتشار فايروس كورونا الذي عطل السير العادي لمختلف مظاهر الحياة في أغلب بلدان العالم.

ولتنفيذ هذا الخيار الصعب لجأت قطر مجدداً لـ"التضحية" بالحلقة الأضعف التي تحمّلت على مدار السنوات الماضية أعباء إقامة البنية التحتية الاستثنائية، وتكبّدت خسائر جسيمة في سبيل استكمالها بالسرعة



في الطريق إلى المحرقة

صمت دولي محير إزاء تمادي تركيا في تسليح ميليشيات طرابلس

بي.بي.سي توثق إرسال أنقرة شحنات أسلحة إلى ليبيا



لسفينة بانا راسية في ميناء جنوة بعد إتمام المهمة

مراقبة حظر السلاح على ليبيا. ووصف المتحدث باسم الميليشيات، محمد قنونو، توسيع مهمة صوفيا لتشمل حظر الأسلحة بأنه عملية "مشيوية" ومخاطئة.

وقال قنونو لوسائل إعلام قطرية وتركية إن المهمة الأوروبية، التي لم تبدأ بعد، ستشمل، مضيافا "لا ننسى أن لحكومة الوفاق الحق في مواصلة تحالفاتها العسكرية العلنية وما زلنا نحتاج إلى الدعم من الدول الصديقة لمواجهة الخطر الذي يهددنا".

وفي المقابل يدعم قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر تسيير دوريات لدول الاتحاد الأوروبي على خطوط التماس لمراقبة تدفق الأسلحة، ما يحضر حكومة الوفاق المحاصرة بطرابلس في الزاوية ويعزي ادعائها بالانخراط في الحلوس السياسية لوضع حد للأزمة الليبية.

الدولي، الذي يبعد عن العاصمة الليبية طرابلس نحو 23 كلم، حيث أفرغت هي الأخرى شحنات من الأسلحة والذخائر الحربية، وقطع الغيار الموجهة للميليشيات الموالية لحكومة السراج.

وفي 2019، ارتفع عدد السفن التركية التي تم ضبطها محملة بالسلاح، حيث تم الكشف في فبراير عن شحنات من الأسلحة والمعدات الحربية، بالإضافة إلى 9 مركبات مدرعة تركية الصنع، ثم في شهر مايو تم اعتراض السفينة التركية "أمازون" التي عُثر على متنها على 40 مركبة قتال مدرعة، إلى جانب رصد طائرات محملة هي الأخرى بالسلاح والعتاد، وخاصة الطائرات المسيرة.

وتكشف شحنات العتاد التركية المتدفقة على الميليشيات في طرابلس الأسباب الحقيقية لرفض الأخيرة توسيع مهمة صوفيا الأوروبية لتشمل

بالمقاتلين بعد العتاد. ويوليو الماضي، كشفت مصادر ليبية متطابقة، النقاب عن استمرار تدفق السلاح التركي جوا وبحرا على الميليشيات الموالية لحكومة فايز السراج، حيث أكدت شركة شحن ليبية وصول شحنات أسلحة تركية جديدة إلى ميليشيات مصراتة.

ونقلت وسائل إعلام ليبية محلية عن مسؤولي تلك الشركة، قولهم إن سفينة إيطالية تحمل اسم "جراند جابون"، وصلت إلى ميناء مصراتة وأفرغت شحنات جديدة من العتاد العسكري التركي، وهي تتكون من 1809 مركبات، وأكثر من 180 مركبة مدرعة للمشاة، وكميات كبيرة من مختلف أنواع الأسلحة بما فيها طائرات مسيرة تركية الصنع.

وتكشف مصادر عسكرية ليبية أيضا أن طائرة شحن من نوع "بوينغ 747" حطت في نفس الشهر بمطار معيقتة

على البلاد منذ 2011 من محتواه ويثير تساؤلات بشأن عدم تحرك المجتمع الدولي لوضع حد للعبث التركي في ليبيا.

وليست هذه المرة الأولى التي تخرق فيها تركيا قرار حظر السلاح المفروض على ليبيا، حيث بدأ تدفق السلاح التركي على الميليشيات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا في العام 2015، عندما ضبطت بالصدفة سفينة تركية محملة بكميات كبيرة من الأسلحة بعد أن اصطدمت بقارب لخفر السواحل الليبي.

ويرى متابعون للشأن الليبي أنه من الضروري وضع حد للعبث التركي بليبيا، من خلال فرض عقوبات على أنقرة لمنع تحويل ليبيا إلى ملاذ للمتطرفين والإرهابيين بعد أن نقلت المسلحين الإسلاميين من دلب السورية إلى ليبيا لإسناد ميليشيات الوفاق

يعيق تمادي تركيا في إرسال الأسلحة إلى الميليشيات المحاصرة في العاصمة الليبية طرابلس المساعي الدولية لوضع حد للأزمة الليبية، ما يطرح تساؤلات كثيرة إزاء الصمت الدولي المحير تجاه الانتهاكات التركية للقرارات الأممية. ويجد الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر نفسه وحيدا في مواجهة جرائم تركيا في ليبيا، رغم حظر التسليح الدولي المفروض على البلاد منذ أحداث الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي.

لندن - يؤكد تسجيل فيديو نشرته شبكة بي.بي.سي ما تم تداوله من تقارير في وقت سابق حول إرسال تركيا شحنات أسلحة إلى ليبيا لدعم ميليشيات حكومة الوفاق المحاصرة في طرابلس، ما يرفع الستار عن أسباب رفض الأخيرة لمساعي توسيع مهام صوفيا لتشمل مراقبة حظر التسليح على ليبيا.

وأوردت بي.بي.سي أنه في 24 يناير، بعد الساعة السادسة صباحا بقليل، أبحرت سفينة بانا من ميناء مرسين التركي حيث كانت الوجهة المعلنة ميناء قابس التونسي، لكن السفينة أخفت من الرادار على بعد 400 كيلومتر قبالة سواحل ليبيا.

وبحسب أحد البحارة الذين كانوا على متنها، غيّرت بانا وجهتها المعلنة والتي كانت نحو ميناء قابس في تونس وعندما اقتربت السفينة من ساحل ليبيا في 27 يناير، تعمدت إيقاف جميع أجهزة الاستقبال والإرسال.

السفينة التركية التي أمدت حكومة الوفاق بالعتاد، أحد أكثر الانتهاكات الصارخة لحظر الأسلحة على ليبيا حتى الآن

وقبل ذلك في 19 يناير اجتمع جميع اللاعبين الرئيسيين في الأزمة الليبية، بما في ذلك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في برلين. وتحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وافقت هذه القوى، بما في ذلك تركيا، على وقف إرسال الأسلحة للمساهمة في إنهاء الصراع.

وحسب برنامج "عين أفريقيا" الذي بثته هيئة الإذاعة البريطانية، انتهكت تركيا هذا الاتفاق بعد أيام قليلة من مغادرة أردوغان برلين. وتقدم صور ملتقطة في 28 يناير أدلة على أن السفينة

عريضة لإطلاق سراح معتقلي حراك الريف في المغرب

محمد مامونب العلوي

الرباط - وجهت ثلثة من المثقفين والسياسيين والحقوقيين في المغرب، عريضة حملت اسم "نداء الأمل" إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، تناشده فيها إصدار عفو ملكي على معتقلي احتجاجات الحسيمة، ما يعرف داخلها بـ"حراك الريف" من شأنه تعزيز التعبئة الوطنية لمجابهة تداعيات فايروس كورونا.

ويرى الموقعون على الوثيقة أن إصدار عفو ملكي على كافة معتقلي احتجاجات الحسيمة أو ما يعرف داخلها بـ"حراك الريف" من شأنه تعزيز التعبئة الوطنية لمجابهة تداعيات فايروس كورونا. وتزامنا مع الدعوات المغربية، وجهت الأمم المتحدة دعوة ماثلة للحكومات حول العالم لإطلاق سراح عدد من المعتقلين، لتفادي تفشي وباء كورونا داخل السجون.

وكان العاهل المغربي قد أصدر في وقت سابق عفوا على مجموعة من معتقلي أحداث الحسيمة، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ60 لعيد العرش في يوليو 2019، كما تم الإفراج عن 60 معتقلا بمناسبة عيد الفطر في العام نفسه.

وقال الخبير في القانون الدولي، صبري الحو، لـ"العرب" إن "إصدار عفو ملكي على المعتقلين في هذا الظرف يشكل مناسبة لبناء الثقة وفتح صفحة جديدة".

وخرجت احتجاجات شعبية بمنطقة الحسيمة، شمال المغرب، بين خريف 2016 وصيف 2017، للمطالبة بالانحياز والتشغيل تحولت إلى أعمال عنف، ما دفع السلطات إلى القبض على مرتكبها.

لي ذراع بين منظمة أرباب العمل والحكومة التونسية

الأعراف يشترطون إعفاءهم من الضرائب للمساهمة في مكافحة كورونا

2.5 مليار دينار (850 مليون دولار) تم تخصيصها للمؤسسات والأفراد بهدف مواجهة تداعيات الوباء.

وتشمل المساعدات الحكومية إحداث صندوق بمبلغ 700 مليون دينار من أجل هيكلة المؤسسات المتضررة، ووضع خط ضمان بقيمة 500 مليون دينار لتمكين المؤسسات من الحصول على قروض جديدة، كما تشمل تخصيص 150 مليون دينار لمساعدة الفئات المجتمعية "الهشة". بدوره عبر الناشط السياسي الصحبي بن فرج عن أسفه من التصعيد الأخير بين أرباب العمل والحكومة.

وحذر بن فرج في تصريح لـ"العرب" من الانجراف إلى مثل هذه المعارك، مؤكدا أن "الوقت غير مناسب للمعارك القطاعية، من المفروض أن تكون في خندق واحد للتصدي لهذا الوباء". ويرى المحلل السياسي فريد العليبي أن تصريحات رئيس منظمة أرباب العمل سمير ماجول "تعكس هلع جزء من البرجوازية التونسية التي يرتبط نشاطها الاقتصادي بالتوريد والتصدير". وقال العليبي في تصريح لـ"العرب" إن "الشركات التونسية مطالبة بسداد أجور عملتها وهم في وضع الحجر الصحي العام لذلك تطلق صيحة استغاثة وتطلب من الدولة وقف الضرائب وتأجيل دفع الديون".

وتابع "كثيرون قارنوا بين اتحاد الشغل الذي أقر التبرع وإحجام أرباب العمل عن المساهمة، ما أعطى الانطباع بان الأعراف يسعون إلى الاستفادة من الأزمة واستثمارها لصالحهم".

ووضع كل المجهود في سلة واحدة من أجل مواجهة تداعيات تفشي الوباء". وعن رأيه في شروط منظمة أرباب العمل للمساهمة في تعبئة الموارد المالية، أكد المباركي أن "التبرع واجب خاصة على رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات".



وخلافا لأرباب العمل التي وضعت شروطا لتقديم تبرعات مبررة ذلك بالأوضاع الاقتصادية الصعبة وكلفتها على النسيج الاقتصادي، أبدى اتحاد الشغل مرونة أكبر في التعامل مع الدعوات الحكومية إلى التعبئة المالية، وبادر باقتطاع يوم عمل إجباري لكل موظفي القطاعين العام والخاص لفائدة الحكومة. وأكد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل المكلف بالقطاع الخاص، محمد علي البوغديري، لـ"العرب" أن "المنظمة التشغيلية تدعم المساعي الحكومية لمواجهة الوباء وتقيد بكل توصياتها". وكانت الحكومة التونسية قد أعلنت، السبت، خطة مساعدات قيمتها

إجبار أرباب العمل عن الدفع في صورة تعنتهم وتمسكهم بمطلبهم، أوضح الوزير بالقول "سيتم إجبارهم عبر قوانين جديدة ومنها إحداث ضريبة على الثروة أو مرسوم إضافي على المرابيح". ويقول سمير ماجول، رئيس منظمة أرباب العمل التونسية، إن الشركات التونسية تمر بإزمة اقتصادية خانقة وليس باستطاعتها معاضدة الجهود الحكومية والتبرع بأموال كبيرة تطلبها السلطات، فيما تنشذ السلطة في تونس تعبئة 70 مليون دينار (23 مليون دولار) لتغطية مصاريف وزارة الصحة للتوقي من انتشار الوباء.

وحمل ماجول الخلاف الاقتصادي مع الحكومة التونسية أبعادا سياسية، حيث صرح بالقول "المؤسسات أفلست في تونس ولن نعطي الأموال للجماعة"، وذلك في إشارة إلى حركة النهضة الإسلامية التي اتهمها ماجول بشكل مباشر بضرب النسيج الاقتصادي والمساهمة في إفلاس الشركات عبر سياساتها الاقتصادية.

وكانت الحكومة التونسية قد أعلنت في وقت سابق أن هناك وعودا من أرباب العمل بالتبرع بـ27 مليون دينار (8 ملايين دولار)، فيما لم تسجل خزينة الدولة سوى 4 ملايين دينار فقط إلى حد الخميس. وفي تعليقه على التصعيد المفاجئ بين أرباب العمل والسلطات، قال الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل بوعلی المباركي إن "الوقت لا يمسح بالناكفات والتجاذبات". وأضاف المباركي في تصريح لـ"العرب" أنه "لا بد من الوحدة الوطنية

خرج الخلاف بين منظمة أرباب العمل والحكومة التونسية من دائرة تبادل الاتهامات بشأن إدارة أزمة كورونا إلى دائرة التهديد والوعيد، ما يربك السلم الاجتماعي في البلاد التي تكافح لاحتواء الوباء المستجد. وتطالب الحكومة التونسية أرباب العمل بالمساهمة في تعبئة الموارد المالية لمواجهة الجائحة، فيما يشترط هؤلاء إعفاءهم من الضرائب من أجل المساهمة.

أمنة جبران

تونس - تودع وزير املك الدولة في تونس، غازي الشواشي، في تصريح مفاجئ بمعاينة منظمة أرباب العمل بعد رفضها الانخراط في المجهود الوطني لتعبئة الموارد المالية الضرورية لمواجهة تداعيات تفشي وباء كورونا ووضعها مجموعة من الشروط فيها الحكومة



حجر صحي يخفق المؤسسات الاقتصادية

القاعدة تعتمد تكتيك الخطف لإرباك الانتخابات في مالي

باماكو - كشف الإتحاد من أجل الجمهورية والديمقراطية في مالي، الخميس، أن إسماعيل سيسبي زعيم الحزب المعارض اختفى ويعتقد أنه مخطوف مع 11 عضوا من وفد مراقب له أثناء حملة انتخابية في منطقة تنشط بها جماعات متشددة.

وقال الحزب إن الاتصال مفقود معهم، منذ مساء الأربعاء، حيث كان من المتوقع وصولهم إلى قرية كومايرا في منطقة تمبوكتو في شمال البلاد. ووصف اختفاء الوفد بأنه "اختطاف"، لكنه لم يعط المزيد من التفاصيل.

ويهدف متشددون لهم صلة بتنظيمي القاعدة وداغش المتطرفين هجمات على أهداف مدنية وعسكرية في المنطقة منذ سنوات، لكن لم يعلن أي منهما مسؤوليته عن العملية.

وقال نائب رئيس الحزب مدني تراوري لوكالة رويترز "لا توجد أدلة عنه أو عن الوفد المرافق له".

وأوضح أن الحزب شكل لجنة أزمته وحث الحكومة والجيش وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على المساعدة في البحث عن المفقودين.

ويعتبر سيسبي أهم زعيم معارضة في مالي وخسر الانتخابات في عامي 2013 و2018 أمام الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا. ويستبعد مراقبون أن تكون جهات سياسية قد بدرت عملية اختفائه.

وتمر مالي بمعضلات سياسية وأمنية أثرت على مسار الساعي الرامية إلى

وضع البلد الأفريقي على سكة الاستقرار بشكل دائم ولعل ممارسات تنظيم القاعدة المتغلغل فيها من أكبر العوائق التي يحاربها.

وتأتي الحادثة قبل انتخابات تشريعية طال تاجيلها تقول السلطات إنها ستجري، الأحد المقبل، على الرغم من انتشار فيروس كورونا المستجد.

ومالي أحد أحدث البلدان الأفريقية التي تعلن اكتشاف المرض لديها حيث سجلت أول حالات إصابة، الأربعاء.

وكان فرع تنظيم القاعدة بمنطقة الساحل والصحراء في أفريقيا قد أبدى في وقت سابق هذا الشهر استعداده للتفاوض مع حكومة مالي، لكن تحركه لغمه بالاشتراطات، التي من المرجح ألا تستجيب لها باماكو.

وأعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التي يقودها إباد غالي في بيان "ليس لدينا أي شرط مسبق للمشاركة في هذه المفاوضات سوى إنهاء الاحتلال الفرنسي الصليبي العنصري المتطرس".

ويأتي الموقف في أعقاب قرار اتخذته الرئيس كيتا تخلى فيه عن السياسة المتبعة مع الجهاديين منذ 2012 بإعلان الاستعداد للحوار مع بعض الحركات الجهادية.

واقترحت الحكومة خلال الأسابيع القليلة الماضية إجراء محادثات مع القاعدة في محاولة لوضع حد لتعمد نشر العنف في أرجاء مالي والدول المجاورة.

روسيا تستفز الناتو مع قرب نشر منظومة أس-500

موسكو - اعتبر خبراء عسكريون أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية أس-400 من بين أخطر الأسلحة، لكن موسكو تقترب من إنهاء التجارب الخاصة بمنظومة أس-500 الجديدة، التي يتوقع أن تكون محور صراع جديد مع حلف شمال الأطلسي (ناتو).

ويملك الجهد الذي تبذره روسيا من أجل تحديث ترسانتها العسكرية برهانا مهما بالنسبة للولايات المتحدة على أن لها أجنحة توسعية وتستعد لشن حرب ضد "أعدائها" في أي لحظة.

تعدد الوظائف ونظام الدفاع الصاروخي.

وكان مدير المان أنتي بافل سوزينوف، قد أعلن في وقت سابق هذا العام أن "منظومة أس-500 قادرة على إصابة أهداف على بعد المئات من الكيلومترات عن الأرض".

وتحدثت تقارير أميركية عن أن مد صواريخ هذه المنظومة يصل إلى 600 كلم، وأن زمن التعامل مع أي تهديد يستغرق أقل من أربع ثوان.

وأشارت إلى أن ذلك يعني أن مداها زاد بنحو مئتي كلم عن منظومة أس-400، كما أنها ستكون أسرع بمقدار 6 ثوان.

وتدفع المخاوف الغربية من احتمال توسع روسي في الشرق الأوسط إلى اتهام الناتو موسكو بالعمل على إثارة سباق للتسلح، خصوصا مع نشر جيشها لهذه المنظومة المتطورة في سوريا.

وكان تقرير مجلة ناشيونال إنترست الأميركية، قد أشار في وقت سابق إلى أن المنظومة الروسية أس-500، ستكون قادرة على إسقاط مقاتلات أف-35 الأميركية، التي أنفقت الولايات المتحدة المليارات من الدولارات من أجل تطويرها.

وتعتبر واشنطن أن مقاتلاتها الأكثر تطورا بين ترسانتها العسكرية الهائلة، والتي تمتلك قدرات شبحية، رأس الحربة، في قوتها الجوية مستقبلا.

ورغم الكشف عن منظومة أس-500، التي توصف بـ"الرصاصة الفضية"، والحديث عن دخول أول وحدات منها للخدمة، إلا أنه ما زال الكثير من مواصفاتها محاطة بالسرية.

وقد تم اكتشاف بعض الثغرات خلال اختبار منظومة أس-500 في سوريا، ما دفع بموسكو إلى الإسراع بالعمل على حل تلك الثغرات. وتقعد خطوة تطوير منظومة أس-500 المزاعم الروسية بأن موسكو لا تزيد إغارة القوى الكبرى بخطتها المتعلقة بالتصنيع العسكري.

ولطالما أكد الرئيس فلاديمير بوتين أن بلاده لا تنوي الانجرار لسباق تسلح كما يعتقد البعض، في إشارة إلى الغرب بقيادة الولايات المتحدة تحت مظلة حلف الناتو، لكنه أوضح أن روسيا عليها أن تعوض ما فاتها.

روسيا تستفز الناتو مع قرب نشر منظومة أس-500

المنظومة الروسية أس-500 قادرة على إسقاط مقاتلات أف-35، التي أنفقت واشنطن المليارات من الدولارات لتطويرها

ويلاحظ المراقبون عودة الخطاب التسليحي بقوة إلى ملف إعادة تنظيم وترتيب العلاقات بين أقوى قوتين نوويتين على وجه الأرض.

ويرى عسكريون أن المنظومة الجديدة، التي اخترها الجيش الروسي في سوريا العام الماضي، هي محاولة لإظهار مدى قدرة موسكو على أن تكون لاعبا رئيسيا في سباق التسلح، في ظل مساعيها المستمرة للناتو.

وأعلنت الشركة المصنعة لمنظومة أس-500، الخميس، أن الاختبارات الخاصة ببعض أنواع صواريخ المنظومة الجديدة "قد شارفت على الانتهاء".

وأضاف أن "المختصين قاموا بالعمل على تطوير أحدث جيل من نظام الصواريخ المضادة للطائرات تريامفاتور-أم، حيث تم إجراء الاختبارات وإكمالها لوحدات نظام الصواريخ المضادة للطائرات، والتي ضمت قاذفة ومكونات الرادار



قضية أمن قومي بالنسبة ل واشنطون

مزاعم إيرانية لتبرير «مؤامرة» اختفاء غامضة لعميل أميركي

شكوك أميركية تحاصر رواية طهران حول مصير روبرت ليفنسون

ودعا السناتور الجمهوري ماركو روبيو إدارة ترامب إلى "تحميل النظام المؤذي" في طهران "المسؤولية"، بينما اعتبر زميله الديمقراطي بوب مينينديز أن إيران "تتحمل المسؤولية الكاملة عن اختفاء روبرت ليفنسون ووفاته".

وطالب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الأسبوع الماضي، طهران بـ"الإفراج فورا" عن جميع المواطنين الأميركيين بسبب خطر إصابتهم بفيروس كورونا المستجد المتفشي في إيران، في سجونها.

وتشدد بومبيو على ضرورة الإفراج عن ليفنسون. وقال "نطلب أيضا من النظام احترام التزامه العمل مع الولايات المتحدة لتحقيق عودة روبرت ليفنسون".

وفي مطلع 2016، نكرت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما أنها تعتقد أن روبرت ليفنسون لم يعد موجودا في إيران.

ورصدت السلطات الأميركية مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يزودها بمعلومات تقودها إلى تحديد مكانه وإعادته إلى الولايات المتحدة.

لم يكن يعمل لحساب الحكومة الأميركية عند اختفائه في مارس 2007 في جزيرة كيش في الخليج. وكان حينذاك قد تقاعد من مكتب التحقيقات الفيدرالي منذ أكثر من عشر سنوات.

لكن صحيفة واشنطن بوست الأميركية ذكرت أنه كان يعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.أي) وكان سيتلقى مبلغا بنسب البرنامج النووي الإيراني.

بيانها "من المستحيل وصف حزنا". وأضافت العائلة "لولا أعمال النظام الإيراني الوحشية والخالية من رحمة لكان روبرت ليفنسون اليوم على قيد الحياة وموجودا معنا"، مؤكدة أنها "انتظرت إجابات لـ13 عاما"، دون جدوى.

وكانت صورة للرجل وهو ملتح ومكبل ويرتدي بزة برتقالية خاصة بالسجناء، نشرت في 2013 وتعود إلى قبل عامين من ذلك على ما يبدو. لكن لم يعرف في أي ظروف التقطت ولا أين.



بوب مينينديز

إيران تتحمل مسؤولية اختفاء روبرت ليفنسون ووفاته

وأتهمت الأسرة في بيانها السلطات الإيرانية "بالكذب على العالم كل هذا الوقت" بإعلانها باستمرار أنها لا تعرف ما الذي حدث لهذا العميل السابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وقالت أيضا إن الإيرانيين "خطفوا مواطنا أجنبيا وحرصوه من حقوقه الأساسية، وأيديهم ملطخة بدمائه".

كما شنت أسرة ليفنسون هجوما على المسؤولين "في الحكومة الأميركية الذين تخلوا عنه لسنوات"، لكنها قدمت شكرها للرئيس ترامب على جهوده.

ويمكن أن تؤدي وفاة ليفنسون إذا تأكدت رسميا، إلى المزيد من التوتر في العلاقات المتشنجة أصلا بين الولايات المتحدة وإيران.

رجح مراقبون أن يتصاعد التوتر القائم أصلا بين الولايات المتحدة وإيران على خلفية إنكار السلطات في طهران صلتها بالعميل الأميركي روبرت ليفنسون المختفي منذ أكثر من عقد من الزمن، والذي تقول أسرته إنها تلقت معلومات بأنه توفي في ظروف مجهولة في إيران، بالتزامن مع ضغوط داخلية للتحرك أكثر لمعرفة مصيره.

طهران - حاولت طهران تسويق أنها "لا تعرف شيئا" عن مكان وجود عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي السابق روبرت ليفنسون الذي فقد قبل نحو 13 عاما، بعد إعلان عائلته "وفاته خلال احتجاجات" من قبل السلطات الإيرانية.

ولطالما أكد المسؤولون الإيرانيون مرارا أن ليفنسون غادر البلاد وأن طهران لا تملك أي معلومات عنه.

وقال المكلف بالإعلام لدى البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة علي رضا ميربوسفي على حسابه في تويتر، "موظفها لا يعرفون شيئا عن مكان وجود ليفنسون وأنه غير محتجز لدينا". وأضاف "هذه الوقائع لم تتغير".

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس موسوي قوله إنه "استنادا إلى معلومات موثوق بها غادر ليفنسون إيران قبل أعوام لجهة غير معلومة".

وتابع "حاولت إيران معرفة وضعه في الأعوام الماضية لكنها لم تجد أي مؤشرات على أنه لا يزال على قيد الحياة".

وتدور شكوك حول الرواية الإيرانية، التي تزاد غموضا في كل مرة تظهر فيها

بوادر تسوية بين كابول وطالبان لتنفيذ اتفاق تبادل الأسرى

وقال بومبيو خلال مؤتمر صحفي، الأربعاء، "تهديت إلى أفغانستان ولدي هدف دقيق.. لقد زرتها حتى أتأكد من أنها تتفهم المبادرات الأميركية الخاصة لهذه البلاد وكذلك لدعوتهم إلى الإيفاء بالوعود التي قطعوها".

وأوضح أن الحكومة الأفغانية أعطت مجموعة وعود يجب عليها تطبيقها، لكنها لم تفعل ذلك بعد.

وأبدى الوزير الأميركي امتعاضه من توقف تنفيذ الاتفاق قائلا "لقد ذهبنا إلى هناك لنبحث كيف يمكننا مساعدتهم في الإيفاء بهذه الوعد، ساقول بصراحة، ما حدث كان مخيبا للغاية".

وكانت واشنطن قد أعلنت أنها ستوقف تقديم مساعدات لكابول بقيمة مليار دولار، في محاولة لحث الأطراف المتنازعة على تطبيق التزاماتها.

ووفق الاتفاق بين واشنطن وطالبان يجب الإفراج عما يصل إلى 5 آلاف من سجناء طالبان قبل المفاوضات الأفغانية-الأميركية التي كان من المقرر أن تبدأ في العاشر من الشهر الجاري، ولكن تأجلت.

وقبل أسبوعين، أصدر الرئيس الأفغاني أشرف غني مرسوما للإفراج التدريجي عن قرابة 1500 من سجناء طالبان قبل المحادثات على أن يتم الإفراج عن 3500 من سجناء طالبان بشكل مشروط في مرحلة ثانية، وهو ما لم توافق عليه الحركة المتشددة.

وصف وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، زيارته المفاجئة إلى أفغانستان، التي قام بها في وقت سابق من هذا الأسبوع بـ"المخيبة"، لكنه أعرب عن أمله في أن يتم التوصل إلى السلام بين المتنازعين.

بحلول نهاية مارس الجاري بعد الحصول على ضمانات من الحركة بأن السجناء لن يعودوا إلى القتال.

وجرى اتخاذ القرار خلال مؤتمر عبر الفيديو استمر قرابة أربع ساعات بين الجانبين، الأربعاء، بحضور ممثلين من الولايات المتحدة وقطر واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وكتب المتحدث السياسي باسم جماعة طالبان سهيل شاهين في تغريدة على تويتر إن "طالبان سوف ترسل فريقا إلى سجن باغرام للتحقق من صحة الإفراج عن السجناء استنادا إلى قائمة معطاة إلى المسؤولين الأميركيين".

وذكر فيصل أن الفريقين سيناقتشان خفض العنف ووقف إطلاق النار وخطوات تقنية للأمم خلال المحادثات المباشرة.

كابول - كشفت مصادر أفغانية، الخميس، أن الحكومة وحركة طالبان المسلحة تقتربان من التوصل إلى اتفاق على صلة بعمليات الإفراج عن السجناء التي شكلت جزءا من الاتفاق الموقع الشهر الماضي بين طالبان والولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جاويد فيصل لوكالة الأنباء الألمانية إن "ممثلين من الجانبين من المقرر أن يلتقوا في أفغانستان في الأيام المقبلة من أجل إجراء محادثات مبدئية".

ويشكك مراقبون في نجاح مساعي الأطراف المتنازعة للعبور إلى الخطوة المقبلة لإنهاء صراع مستمر منذ 4 عقود رغم الضغوط الأميركية على كابول وطالبان لإبرام تسوية توقف العنف.

وأعلن مجلس الأمن الأفغاني أنه سيتم الإفراج عن مئة من سجناء طالبان



هل ينهي فايروس كورونا العولمة كما نعرفها؟

تفشي الوباء هدية مؤقتة للقوميين وأنصار الحدود المغلقة



نظام العولمة يبدو هشاً في ظل جائحة كورونا

كورونا يهدد بتحويل الاقتصاد العالمي إلى حقل دمار

إذا انهيار الطلب لفترة طويلة، لكن مع الضغط التضخمي إذا تم تخفيض أسعار العملات أو حدثت أزمات نقص في المواد... وتعد معدلات التضخم منخفضة حالياً وبعيدة بشكل عام عن أهداف المصارف المركزية خصوصاً في المملكة المتحدة.

الدين

في المملكة المتحدة يوضح، كارل إيمرسون، الباحث في معهد الدراسات الضريبية، أن الدين الذي يشكل حوالي تسعين في المئة من إجمالي الناتج الداخلي مرتفع حالياً لكنه "بلغ نحو 260 في المئة بعد الحرب العالمية الثانية". أما عجز الحسابات العامة فكان منذ فترة غير بعيدة يبلغ 2 في المئة وهو ما جعله المحافظون قاعدة في ميزانيتهم، وارتفع إلى عشرة في المئة خلال الأزمة المالية في 2008.

ويفترض أن يشكل الدين والعجز آخر هموم المسؤولين بينما معدلات التمويل منخفضة تاريخياً على حد قول جوناثان بورت استاذ الاقتصاد في جامعة كينغز كوليدج في لندن. لكن من واشنطن إلى برلين، يبدو أن السلطات تغض النظر عن السياسات المتشددة حيال ضبط الميزانية عبر الإعلان عن خطط إنعاش قيمتها آلاف المليارات من الدولارات.

وانضم نوريال روبييني، الاقتصادي الذي كان توقع حدوث أزمة 2008، إلى الرأي القائل بضرورة تعزيز الدول والحكومات التدابير الصحية وأيضاً الدعم المباشر لمن فقدوا أعمالهم أو عائلاتهم خشية الوصول إلى "كساد كبير جديد، وأسوأ" من كساد الثلاثينات، وذلك في مقالة في ذي غارديان البريطانية.



في أوروبا، تحدث وزير الاقتصاد الألماني عن انكماش "لا يقل" عن خمسة في المئة في 2020 بألمانيا وفرنسا، بينما تتوقع وكالة موديز نسبة 1.4 في المئة. ويتحدث نونو فرنانديز الأستاذ في جامعة "آي.آي.أس.آي.بيزنس سكول" وفق سيناريو يعتمد على انتهاء الأزمة الصحية بنهاية يونيو المقبل.

البطالة

في منطقة اليورو التي تمتلك تشريعات للعمل أكثر حماية، يتوقع مكتب "كابيتا إيكونوميكس" ارتفاعاً في معدل البطالة بنسبة 12 في المئة بحلول نهاية يونيو المقبل "ما يسقط سبع سننات من المكاسب في هذا المجال"، وإن كان سيسجل تحسن في النصف الثاني من العام.

في بريطانيا والولايات المتحدة، يبلغ معدل البطالة مستويات منخفضة تاريخياً بفضل ارتفاع عدد الوظائف الهشة في إطار "أعمال صغيرة". وفي الولايات المتحدة حيث يمكن تسريح الموظفين الذين لديهم عقود طويلة الأمد، أعلنت وزارة العمل الخميس تقدم 3.3 مليون شخص بأول طلبات مسجلة لتعويضات عن البطالة، وذلك للأسبوع الممتد بين 15 و 21 مارس وارتفاع بثلاثة ملايين طلب عن الأسبوع السابق الذي سجل نحو 282 ألف طلب جديد. ويعد هذا الرقم غير مسبوقة في الولايات المتحدة.

التضخم

يثير وباء كورونا المستجد الكثير من الشكوك حول تغير الأسعار بين مخاطر كساد اقتصادي وانكماش

لندن - انتقل فايروس كورونا من مجرد كونه عدوى أنسوية لها آثار مضاعفة على سلاسل التوريد الدولية إلى جائحة عالمية ستدفع العالم كله إلى الركود.

أزالت الأزمة تريليونات الدولارات من أسواق الأسهم العالمية وعرضت للخطر مستقبل ملايين الشركات حول العالم، إلى درجة أن خبراء الاقتصاد يتوقعون أعنف انكماش في التاريخ الحديث. ويتوقع أن يواكب ذلك ارتفاع في معدل البطالة، وسيكون حجم الصدمة مرتبطاً بأساليب العلاج التي تتبعها الحكومات والمصارف المركزية والمؤسسات الدولية، وبمدة الأزمة الصحية.

انكماش أم كساد؟

يتوقع خبراء الاقتصاد في وكالة موديز للتصنيف الائتماني أن "تواجه اقتصادات دول مجموعة العشرين الصدمة في الجزء الأول من العام وتسجل انكماشاً في 2020 قبل أن تسجل ارتفاعاً من جديد في 2021". وقال الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أنخيل غوريا لشبكة "بي.بي.سي" إنه يتوقع أن يعاني الاقتصاد العالمي "لسنوات".

وتبدو الأزمة الحالية أقسى من تلك التي حدثت في 2008 لأنها لا تطل القطع المالي فقط بل تطل أيضاً جزءاً من الاقتصاد الحقيقي مع انهيار الإنتاج وبالتالي العرض، وكذلك الطلب بسبب العزل المفروض على ملايين الأشخاص. والنقل والسياحة والتوزيع كلها قطاعات متكوبة لكن قطاعات أخرى وضعها أفضل مثل الصيدلة والصناعات المرتبطة بالمعدات والمنتجات الصحية والتجارة الإلكترونية للمواد الغذائية. ويفترض أن تشهد دول مجموعة العشرين مجتمعة انكماشاً بنسبة 0.5 في المئة من إجمالي الناتج الخام هذه السنة، حسب وكالة موديز. في الولايات المتحدة سيبلغ هذا الانكماش 2- في المئة، وفي الاتحاد الأوروبي 2.2- في المئة. وتضيف موديز أن نمو الصين سيبلغ 3.3 في المئة وهي وتيرة ضعيفة جداً لهذا البلد.

وتتوقع مجموعة موديز المصرفية للولايات المتحدة انكماشاً بنسبة 3.8 في المئة في 2020 بينما يرى "ويتش باتك" أنه أسوأ انكماش للاقتصاد الأمريكي منذ "الحرب العالمية الثانية على الأقل".

يرى أنصار البيئة ومنتقدو العولمة ومعارضو الرأسمالية أن الأرض تجدد نفسها اليوم مع ما فرضه فايروس كورونا من تغييرات قسرية ألقت بظلالها على مختلف مظاهر الحياة، وأثرت في البيئة، التي تحصنت إلى حد ما، كما في الاقتصاد، الذي يشهد أزمة، وفي النظام العالمي برمته الذي يمر بمرحلة إعادة ضبط توازنه، ويعيش حالة مخاض قد تفضي إلى ولادة رأسمالية جديدة من رحم ما يمر به النظام العالمي بكل مؤسساته وقواه وعولته ورأسماليته وبيئته واقتصاده.

لندن - في أعقاب تفشي فايروس كورونا المستجد الذي يجتاح العالم حالياً، ظهرت مجموعة من المقالات التي تتعنى العولمة، مثل "تفش عالمي يغذي رد الفعل العكسي ضد العولمة"، و"انتشار الفايروس قد يعجل بالانهيار الكبير للعولمة"، و"هل ينهي فايروس كورونا العولمة كما نعرفها؟".

وانقسمت الآراء بين من يرى أن الوضع الراهن يبشر بنهاية العولمة بشكلها الرأسمالي الغربي التقليدي وبين من يرى أن فايروس كوفيد-19 ولئن أغلق الحدود وعطل سلاسل التوريد، وأوقف حركة السفر في جميع أنحاء العالم، لا يمكن أن يوقف الخطوات طويلة المدى نحو عالم أكثر ترابطاً وتشابكاً.

ونكرت وكالة بلومبيرغ الأمريكية في تحليل، أن الإجابة باختصار هي: لا... لن يقضي فايروس كورونا على العولمة، على الأقل لن يحدث ذلك إذا ما تحدثنا عن العولمة على أنها أمر أكبر من مجرد سلاسل التوريد عبر القارات وسفن الحاويات الضخمة. وعلاوة على ذلك، تقوض أسعار الفائدة المنخفضة، الناجمة عن الفايروس، التدفقات التي تشكل إدارة العولمة في ظل تحول موازين القوى العالمية.

ويركز العديد من هذه التحليلات على بُعد واحد من العولمة في إطار زمني ضيق: وهو النمو الهائل، وتكامل الأسواق العالمية على مدار العقود القليلة الماضية. وهذه التحليلات لا تتجاهل حسب المكونات السياسية والاجتماعية أو الثقافية للعولمة، ولكن أيضاً ما شهدته العولمة من مد وجزر خلال قرن ونصف قرن.

الجغرافيا الجديدة للعولمة

يرى المحلل جيمس جيبني أنه على المرء أن يسترجع الأحداث التي وقعت خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عندما فتحت الإمبريالية العالمية مسارات جديدة للتجارة والاستثمار. وجرى عقد مؤتمرات جديدة شملت مجالات مثل الرياضيات والإحصاء والكيمياء والفلسفة. كما تعاونت السلطات الوطنية المعنية بالصحة العامة من أجل مواجهة أمراض مثل الحمى الصفراء التي انتشرت في رقعة كبيرة وسببت خسائر فادحة من مريد، إلى هافانا وميفيس، خلال سبعينات القرن التاسع عشر، وقد ساعدت في ذلك الزيادة الكبيرة في التجارة.

كما تعاونت أيضاً في مواجهة "الطاعون العفدي" أو "الطاعون الزفي"، الذي أصاب المدن الساحلية على نحو دوري خلال العديدين اللذين سبقا اندلاع الحرب العالمية الأولى.

ويقول إنه صحيح أن اندلاع الحرب العالمية الأولى قد حطم السوق العالمية الناشئة وحالة التراخي، أو الرضا عن النفس، التي اتسم بها دعاء الأهمية السياسية. في المقابل، أدت التداعيات السياسية والاقتصادية للسلام لإحفا إلى "الكساد العظيم". ولكن حتى خلال هذه الحقبة، بحسب ما ذكرته المؤرخة إيميلي روزنبرغ، "تسارعت وتيرة تمدد الشبكات العابرة للحدود الوطنية في مجالات العلوم والصحة والترفيه، وغيرها من فروع محددة".

ورغم تنامي النزعة الأهلانية (القبلية)، (نهج سياسي يقوم على حماية مصالح أهل البلاد الأصليين وتقديسها على مصالح المهاجرين) وكرامية الأجانب، والتي أغلقت تقريباً الباب الذهبي للولايات المتحدة خلال عشرينات القرن الماضي، شهدت سنوات ما بين الحربين العالميتين ظهور منظمات غير حكومية ثرية مثل مؤسسة كارنيغي (1922)، ومؤسسة فورد (1936)، وقد ساهمت المنظمات في إحداث العديد من التغييرات الاجتماعية والثقافية العالمية. وعلاوة على ذلك، ورغم أن

ورفض ترامب وباء كورونا الذي كان في طور الاندلاع على أنه كذبة حزبية، كما نفى تماماً في وقت سابق الأهمية الملحة لقضية التغير المناخي. ويرى الرئيس الأميركي خبيرة التكنولوجيا على أنها مجرد شكل من أشكال "الدولة العميقة" التي تقاوم جدول أعماله. وفي هذا الإطار، تعد المنظمات متعددة الأطراف التي جرى تأسيسها من أجل التأقلم مع العولمة، سواء كانت الأمم المتحدة أو منظمة التجارة العالمية، انتهاكات لتعاظم المنافسة بين القوى العظمى، وتراجع نفوذ الولايات المتحدة، غير العسكري، فإن هذه البنود لها نتائج عكسية على نحو متزايد. وتعمل الصين التي تتسم بالسلطوية بقوة من أجل إعادة تشكيل النظام العالمي، بهدف تعزيز مصالحها واتباع نهج حاسم، عبر قبضة حديدية، من أجل احتواء تفشي فايروس كورونا، وهو ما جذب لها المزيد من المؤيدين. ولكن لا يجب على المعجبين بالنموذج الصيني أن يذعنوا أنفسهم: فسوف تقوم قيادة الحزب الشيوعي الصيني في سعادة بـ"شردمة الإنترنت"، وخفض الشفافية، ونزع الأولوية عن حقوق الإنسان، وترتيب النظام العالمي الليبرالي لصالح بكين. ويتعين على الولايات المتحدة من أجل التعامل مع هذه الحقيقة تعزيز تحالفاتها، وتقوية المؤسسات متعددة الأطراف التي أسستها من أجل دفع القيم المشتركة، وتبوء موقع القيادة في مواجهة التحديات العالمية.

شردمة الإنترنت

إن "الأهلانية" ورهاب الأجانب ومهاجمة البيروقراطية الحكومية والمؤسسات العالمية بنود ثابتة في السياسات الأميركية. ولكن في عصر تعاظم المنافسة بين القوى العظمى، وتراجع نفوذ الولايات المتحدة، غير العسكري، فإن هذه البنود لها نتائج عكسية على نحو متزايد. وتعمل الصين التي تتسم بالسلطوية بقوة من أجل إعادة تشكيل النظام العالمي، بهدف تعزيز مصالحها واتباع نهج حاسم، عبر قبضة حديدية، من أجل احتواء تفشي فايروس كورونا، وهو ما جذب لها المزيد من المؤيدين. ولكن لا يجب على المعجبين بالنموذج الصيني أن يذعنوا أنفسهم: فسوف تقوم قيادة الحزب الشيوعي الصيني في سعادة بـ"شردمة الإنترنت"، وخفض الشفافية، ونزع الأولوية عن حقوق الإنسان، وترتيب النظام العالمي الليبرالي لصالح بكين. ويتعين على الولايات المتحدة من أجل التعامل مع هذه الحقيقة تعزيز تحالفاتها، وتقوية المؤسسات متعددة الأطراف التي أسستها من أجل دفع القيم المشتركة، وتبوء موقع القيادة في مواجهة التحديات العالمية.

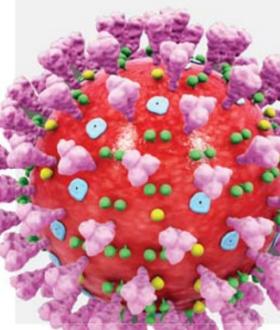
نعم، كانت الجهود التي استمرت على مدار عقود لتعظيم الاستفادة من العولمة وتقليل تكلفة ذلك إلى أدنى حد ممكن، مبالغاً فيها، إن لم تكن مضللة. ولكن مجهود "المملكة الوسطى" (الصين) من أجل ملء الفراغ لن يجدي نفعاً يرضي الولايات المتحدة، ولكنه، في الحقيقة، سيكون نهاية العولمة كما نعرفها.

ويؤكد جيمس جيبني في نهاية تحليله أنه ليس واحداً من المبشرين بالعولمة، التي هي في جوهرها محايدة في ما يتعلق بالقيم. ويراها سبيلاً يقدم فرصاً متساوية، سواء لتحقيق البؤس أو السعادة: الأوبئة، والقاحات، والأنشطة الإجرامية، والأعمال المشروعة، والجهادية، والفاشية، والشيوعية، وأيضاً حقوق الإنسان والديمقراطية.

ولكن إقامة علاقات ترابط أوثق، سواء من أجل الخير أو الشر، ليست فحسب ضرورية على كوكب صغير في ظل نظام بيئي متهاول، بل هي أمر حتمي.

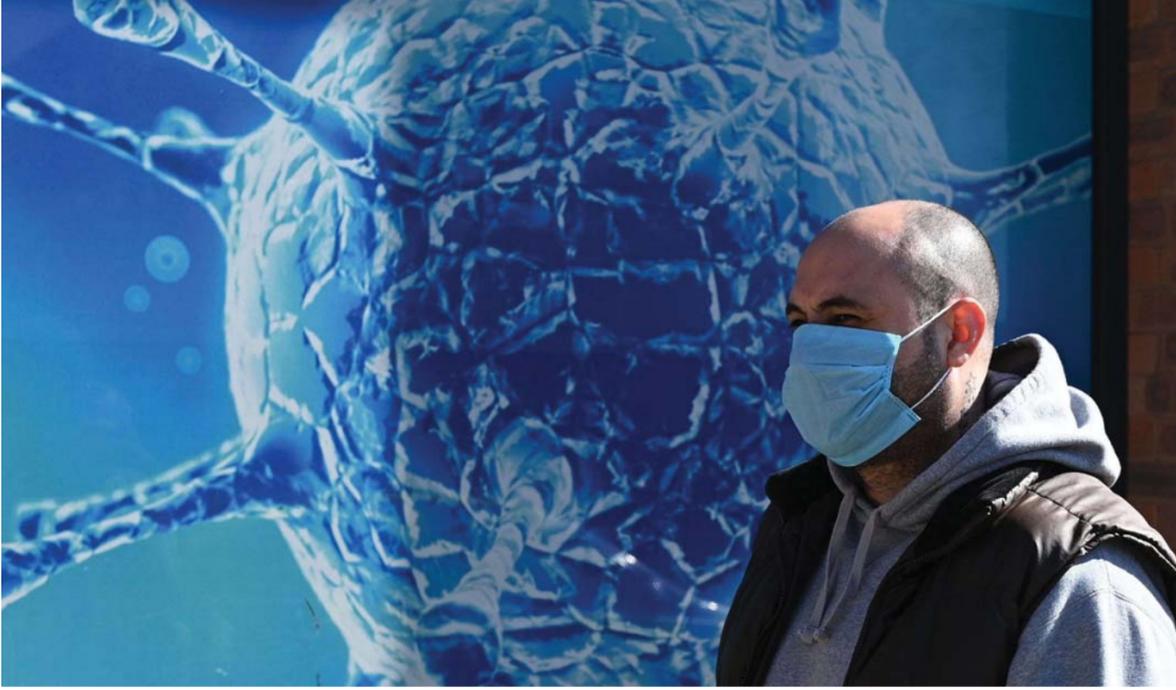


فايروس كوفيد-19 ولئن أغلق الحدود وعطل سلاسل التوريد، وأوقف حركة السفر في جميع أنحاء العالم، لا يمكن أن يوقف الخطوات طويلة المدى نحو عالم أكثر ترابطاً وتشابكاً



هل تقود الصين إلى عالم أكثر توازنا بوجه الرأسمالية المتوحشة

العالم ما بعد كورونا يتراجع من نفوذ كاسح للعولمة إلى دولة قطرية حازمة



العالم مقبل على تغييرات بعد مخاض كورونا

الأوروبية والمؤسسات المشتركة إلى بعدها القطري، وباتت معنية فقط بإيقاظ اقتصاديات بلدانها الأصلية. وابتدأ أن تتوسع انتفاضة التمرد على العولمة ليس على المستوى الشعبي فقط، ولكن أيضا على مستوى الشركات التي ستكون مجبرة في المستقبل على التفكير بالمنطق المحلي بالرغم من أنه يتناقض مع هويتها الربحية. كذلك يمكن أن تنتج مأساة كورونا انتكاسة على مستوى المنظرين للعولمة كونها الطريق إلى توحيد الإنسانية حول قيم مشتركة تقوم على العقلانية والمدنية وتقلص نفوذ الهويات المحلية التي طالما أنتجت التمسك والإرهاب والحروب الأهلية في سياق رفض الآخر.

وبالنتيجة، فإننا سنشهد عودة قوية إلى مفهوم الدولة كدائرة مغلقة هدفها الحفاظ على مصالح الشعوب، وكان هذا الخطاب واضحا في إيطاليا وإسبانيا وفرنسا بعد أن وجدت هذه الدولة نفسها تواجه تسونامي كورونا وحيدة وبإمكاناتها الذاتية وخبراتها العلمية الخاصة. وقد تدفع هذه العودة إلى استدعاء صورة الدولة من العالم الثالث التي تمسك بقبضة من حديد على كل شيء وتحد من الحريات العامة والخاصة لتثبيت نفوذها، والقفز على الخطوط الحمراء التي أسست لها الرأسمالية الليبرالية، وهي فرضية بدأت تناقش بشكل متصاعد في دول المحطة مثل إيطاليا وفرنسا.

وغدا إقرار قانون "حالة الطوارئ الصحية" الرامي للتصدي لفايروس كورونا المستجد، دخلت فرنسا مجددا منظومة استثنائية تلحظ تدابير تحد بشدة من حرية التنقل والتجمع والمبادرة.

وسارعت جمعيات بينها "لجنة حقوق الإنسان" وبرلمانيون يساريون وقضاة إلى التحذير من "الصلاحيات المفرطة" الممنوحة للحكومة داعين إلى وضع "حدود صارمة" زمنية على هذه القيود.

ويلفت سيرج سلاما أستاذ القانون العام في جامعة غرونوبل إلى أن "هذا الأمر قد يترك آثارا عميقة على ما يمكن للسلطات العامة فعله على صعيد مراقبة السكان"، مشيرا إلى أن "الإشكالية تكمن في اعتماد هذه الإجراءات بصورة دائمة". ظهور الشعوبية في الغرب كموجة شعبية باحثة عن استقلال الأطراف والعودة إلى الهويات المغلقة.

وستجد هذه الشعوبية تجزرا أعمق بعد أن بان بالكاشف أن العولمة لم تسع إلى تعميم الثقافة الكونية في سياق بناء المصير الإنساني المشترك وتوزيع الفوائد مثل توزيع القيم، ولكن كانت أداة سيطرة للشركات العابرة التي تنحصر لهويتها الأميركية، وأنها حين الأزمات تنكفي على نفسها وتعمل على حماية المصالح الرأسمالية دون أي تقاسم للخسائر.

وارسل الإيطاليون أولى شراشات كسر هيمنة العولمة من خلال حرق علم الاتحاد الأوروبي بعد أن انكفأت الشركات

العالم لا ينظر في الوضع الراهن سوى إلى اليد الممدودة لإنقاذه، وهو ما عملت على تسويقه الصين وروسيا في مقابل صورة أميركية لا تتخلّى عن رأسماليتها القبيحة التي تمتص الضحايا على أي حال كانوا. وفي قلب محنة كورونا، استمر صندوق النقد في تقديم "النصائح" إلى 12 دولة من الشرق الأوسط استندت به لإنقاذها. وحث الصندوق في تقرير له حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مواصلة تقديم حزم الدعم المالي والاقتصادي لمنع الأزمة من التطور إلى ركود طويل الأمد مما سيؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة.

ولا نرى رأسمالية الكوارث، كما نسميها انتوني لويشتاين، في الأزمات الكبرى مثل الانهيار المالي 2008 وكورونا 2020 سوى فرصة لمزيد إحكام ربط الاقتصاديات التابعة بالمركز عبر فرض شروط قاسية يتم استثمار الشروط الموضوعية الصعبة لإجبار الدول على تطبيقه خاصة ما تعلق بوقف الدعم الذي تقدمه غالبية الدول في سياق سياسة شراء السلم الاجتماعي فيما فيه ترى الصناديق المالية الدولية خطوة عبثية تعيق الإصلاحات القائمة على التقشف، فضلا عن مطالبة الدول المملوكة بتفكيك مؤسسات القطاع العام وفتح الباب أمام القطاع الخاص لإدارتها.

انكفاء العولمة

تهدف الرأسمالية الليبرالية بكل السبل إلى تجريد الدولة القطرية من أسلحتها لتظل مجرد وسيط بين رأسمالية المركز والرأسمالية المحلية التابعة، وتكتفي بتسهيل مهمة الوكلاء المحليين عبر سن القوانين الاستثمارية الداعمة للانفتاح وتدعيم القوانين للمؤسسات عبر التسهيلات البنكية والتعويضات في حال الكوارث مقابل تخفيف التزامها بحقوق العمال. واستفادت الرأسمالية المركزية بشكل لا يوصف من سيطرة العولمة كأداة ترويجية لتقافة الاستهلاك ونجاحها في تذويب الخصوصيات الثقافية، لكن قبضة هذه العولمة بدأت بالتراخي مع ظهور الشعوبية في الغرب كموجة شعبية باحثة عن استقلال الأطراف والعودة إلى الهويات المغلقة.

وتستجد هذه الشعوبية تجزرا أعمق بعد أن بان بالكاشف أن العولمة لم تسع إلى تعميم الثقافة الكونية في سياق بناء المصير الإنساني المشترك وتوزيع الفوائد مثل توزيع القيم، ولكن كانت أداة سيطرة للشركات العابرة التي تنحصر لهويتها الأميركية، وأنها حين الأزمات تنكفي على نفسها وتعمل على حماية المصالح الرأسمالية دون أي تقاسم للخسائر.

وارسل الإيطاليون أولى شراشات كسر هيمنة العولمة من خلال حرق علم الاتحاد الأوروبي بعد أن انكفأت الشركات

جديد برأسمالية معدلة تعطي الأولوية للبعد الاجتماعي والإنساني أمر قائم على العواطف وإسقاطات من بقايا الزمن القديم الذي يستبطن أن الصين ما تزال قوة اشتراكية، مع أنها لم تحتفظ من ذلك الزمن سوى بالقبضة الحديدية للسلطة مقابل إطلاق يد الرأسمالية في مختلف المجالات، فهي بالنتيجة رأسمالية بخلاف سياسي اشتراكي ليس أكثر، وإن اختلفت مع الرأسمالية الغربية في أدائها الناعمة خاصة في البلدان الباحثة عن التخلص من قبضة صندوق النقد أو البنك الدولي وشروطها المجحفة.

قبضة الرأسمالية

لا يبدو أن الرأسمالية ساعية لإظهار أي نوع من التضامن مع ملاعب نفوذها واحتكارها سواء أكانت دولا وازنة أو دولا صغيرة، ففي الوقت الذي كانت فيه إيران تغرق في مواجهة هجوم كورونا الذي لم يكن قد وصل بعد إلى الولايات المتحدة، لجأت إلى صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بخمسة مليارات دولار لتقوية قدرتها على خوض الحرب الأكثر تحديا وإحراجا منذ ثورة الخميني، اكتفى الصندوق بالقول إنه يدرس الملف بانتظار ضوء أخضر من واشنطن.

وفي ظل الصرخة الإيرانية المدوية، أراد الصندوق أن يثبت أنه أداة سياسية فعالة بيد الولايات المتحدة قبل أن يكون أداة ارتهان اقتصادي معولم. وبالتوازي مع ذلك بادرت الولايات المتحدة إلى سن عقوبات إضافية على إيران بسبب برنامجها النووي، وظهر وزير الخارجية الأميركي ليقنع العالم أن النظام الحاكم في إيران قد ألتف أمواله في دعم المجموعات الخليفة في المنطقة وأهمل قطاع الصحة، مع أن

مع أزمة كورونا، لكنها لم تنجح بعد في الآليات والتكتلات الضرورية القادرة على مزاحمة الصناديق المالية الدولية أو تكتل قمة العشرين وقمة السبع الكبار، وهي أحزمة قوية ما تزال إلى الآن تتحكم في مسارات الاقتصاد العالمي زمن الرخاء وزمن الأزمات. فضلا عن إغراق أفريقيا في مصيدة الديون الميسرة ورهن اقتصادياتها، فإن الصين لم تعد في صورة الفارس القادم من الشرق، فقد بدأت أفريقيا تشعر بقل نفوذ بكن ما يخرجها من دائرة الصديق المنقذ إلى دائرة الدائن الضاغط على الأنفاس في دول ما تزال تتلمس طريق التنمية وتعيش أوضاعا اجتماعية وأمنية غير مستقرة.

وتواجه الشركات الصينية المملوكة للدولة التي تعمل في أفريقيا انتقادات لاستخدامها العمالة الصينية في المشروعات التي تمويلها الحكومة مثل الطرق والمستشفيات بينما تقوم باستنزاف الموارد تاركة القليل للاقتصادات المحلية.

ويقول مسؤولون صينيون إن بكن تعمل على تعزيز دور أفريقيا في مبادرة الحزام والطريق لربط الصين برا وبحرا بجنوب شرق آسيا وأسيا الوسطى والشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا من خلال شبكة بنية تحتية على غرار طريق الحرير القديم.

ويعتقد المتفائلون أن الصين التي خرجت بصورة الدولة المتضامنة قد تنجح في تحويل مجموعة البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) إلى كتلة اقتصادية وسياسية مزاحمة لقمة السبع أو العشرين، كما قد تنجح في تأسيس صندوق أو بنك داعم لخياراتها وقادر على توفير الأموال الضرورية لخيار الأحزمة الجديدة التي تبنيها. لكنهم يرون أن التبشير ببناء عالم

تراهن الرأسمالية الغربية على مركزة الثروة في دائرة مضيقة سواء على مستوى نفوذ الشركات العابرة، أو على مستوى الوكلاء المحليين، لكن الصين تنظر إلى الأمر من زاوية مغايرة تقوم في الداخل على توسيع دائرة المستفيدين من الإنتاج محكومة بوجود جهاز قوي للدولة ومخلفات مشاعر اشتراكية كانت تنظر دائما إلى مركزة القرار السياسي وتوسيع دائرة المكاسب لتطول أغلب فئات المجتمع.

رأسمالية التمدد

يعتبر المؤرخ راينر زيتلمان أن تطور الصين في العقود الأخيرة يدل على أن النمو الاقتصادي المتزايد، حتى لو كان مصحوبا بزيادة عدم المساواة، يفيد غالبية السكان، حيث بات مئات الملايين من الناس في الصين أفضل حالا اليوم كنتيجة مباشرة لشعار دغ "اسمح لبعض الناس بالثراء أولا".

وعلى مستوى التمدد الخارجي، فإن الرأسمالية الصينية تؤسس لنفوذ أفقي عبر ما بات يعرف بـ"مصبدة الدين"، وهي تقوم على تشجيع الدول خاصة في الدول النامية في قارة أفريقيا والشرق الأوسط وسهلة ودون شروط مسبقة وقاسية بشأن إصلاحات هيكلية أو فرض التقشف وتقليص هامش الدعم الذي تمار به الرأسمالية التقليدية التي تتحكم في كل مفاصل الاقتصاد التابع.

ولا تطلب الصين مقابل القروض الميسرة سوى ضمانات قوية باستعادة أموالها، وهي تقدمها في شكل قروض دولة ودون صناديق مالية زاجرة، ما يجعل الدولة الصينية هي المخاطب الوحيد، ولا يحتاج إلى تدخل من دولة مثل الولايات المتحدة للحصول على ضوء أخضر مشروط بالتزامات سياسية أو رهن قطاعات إنتاج مثل النفط والمواد مقابل القرض.

الرأسمالية الصاعدة من الشرق لم تنجح بعد في خلق الآليات والتكتلات القادرة على مزاحمة الرأسمالية التقليدية

وفي سبتمبر 2018، عرض الرئيس الصيني شي جين بينغ تمويل أفريقيا بقيمة تصل إلى 60 مليار دولار وشطب جزءا من ديون الدول الأكثر فقرا في القارة، محذرا من توجيه التمويل إلى "مشروعات عديمة الجدوى"، وهو ضابط مهم لضمان استعادة الديون، وليس شرطا مرتبطا بمواءمة الاقتصاد التابع لحاجيات الرأسمالية الغربية، التي تضغط لتظل الاقتصاديات النامية اقتصاديات استهلاكية وتسمح برواج نماذج هشة لاقتصاديات محلية تقوم على السيلحة وإحياء التراث.

وتبدو الرأسمالية الصاعدة من الشرق باحثة عن أدوات جديدة للمزاحمة ومثل فراغ التراجع الذي تجديه الرأسمالية المقابلة في التعاطي

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

يسود تفاؤل بين الباحثين والخبراء بمرحلة ما بعد كورونا بشأن انكفاء الرأسمالية المتوحشة وصعود رأسمالية جديدة، "مؤنسنة" وأقل جسعا، اعتمادا على سلوكيات صينية وروسية داعمة لدول مثل إيطاليا في مواجهة محنة الفايروس القاتل في الوقت الذي أدار الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الظهر لإيطاليا بالرغم من اتفاقيات الوحدة المشتركة وعضوية الناتو.

وليس هناك شك في أن السلوك الأخلاقي القيمي في الرأسمالية ليس سوى طعم لجذب المزيد من المكاسب وساحات الاستغلال، وأن الصين، التي تعد الآن ثاني قوة رأسمالية بعد الولايات المتحدة، قياسا إلى قوة الإنتاج، تحاول الاستفادة من مخلفات كورونا ليسط نفوذها الرأسمالي التوسعي في ساحات جديدة، وأنها ربما تلجأ إلى التسويق الأخلاقي لتحقيق ذلك من خلال تزويد دول متضررة مثل إيطاليا.

وقد نتوقع ولادة رأسمالية جديدة من رحم رأسمالية ما قبل كورونا، وأنها قد تعتمد على تغيير أداء أنواعها وأشكال نفوذها بحثا عن مقبولية أخلاقية تعبد أمامها طريق التوريث، لكن جوهر الرأسمالية القائم على الجشع ومراكمته الربح وافتعال الحروب والازمات (الأزمة المالية 2008) والجوائح (كورونا 2020) سيظل هو نفسه وإن تنوعت أشكال ظهوره وتوسيقه.

ولا يمكن أن تغفل التساؤلات الجديدة بشأن فرضية دور الصين في إنتاج الفايروس لتحتدي الرأسمالية المضادة المتمركزة في الغرب واختبار قدرتها على الخروج من الأزمة، وهو ما كتشفت عنه تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتعددة، والتي لا تخفي انسياقه وراء لعبة التحدي.

وباتت الاتهامات الأميركية للصين علنا بعد أن أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأربعاء أن الدول الأعضاء في مجموعة التسبيع متعمدة" في ما مارست "حملة تضليل متعمدة" في ما يتصل بكورونا، وأن "الحزب الشيوعي الصيني يشكل تهديدا لصحتنا وأسلوب عيشنا، وهذا ما أثبتته الوباء بوضوح". إن الرأسمالية المتمركزة في الشرق، والتي تقودها الصين لعبت في البدء دور الوكيل المحلي للرأسمالية الأم من خلال القبول بالصناعات الثقيلة مقابل تخصص الغرب في صناعة الذكاء، قبل أن تتحول الصين (وبقيّة دول شرق آسيا) إلى مركز لصناعة الذكاء وتسيوقه، ويتسع أفقها إلى المنافسة بأدوات أكثر ليونة وجذبا لدول العالم، خاصة العالم الثالث، الباحثة عن بديل يكسر نفوذ الرأسمالية المتوحشة.

لكن هل ستكون الرأسمالية الصينية "اللبنة" قبضة للرأسمالية الغربية المتوحشة، وهل يمكن أن تقود إلى بناء رأسمالية مناقضة جذريا وبمقومات جديدة وأدوات مغايرة لنفوذ الصناديق المالية الدولية الهيمينة (صندوق النقد والبنك الدولي)، وهل يمكن أن تقود مسارا دوليا يقوم على التضامن؟

قادة مجموعة العشرين يضحون 5 تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي

الرياض - تعهد قادة مجموعة الدول العشرين الكبرى بضحّ 5 تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي، كجزء من التعامل المنسق مع أزمة وباء فايروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

وشارك الرئيسان الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في القمة الافتراضية التي ترأسها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وجاءت في وقت أجبر الوباء أكثر من ثلاثة مليارات شخص على ملازمة بيوتهم.

وتركزت المحادثات على كيفية حماية أهم اقتصادات العالم من تبعات الإجراءات المتخذة لمنع انتشار الفايروس، بينما يلوح في الأفق شبح ركود اقتصادي.

كورونا، البيان الشيوعي، والرعب

المذمورون من كورونا بصوت واحد:
أنا ومن بعدي العولمة

حبل العمالة قصير

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

إن أغلب الذين يختارون الانخراط في سلك العملاء للأجنيبي يكونون من ضعاف النفوس الانتهازيين الفاشلين الذين يستعملون الحصول على المال والجاه، حتى لو باعوا أنفسهم وأوطانهم وأهلهم، أجمعين. ومعروف، من تجارب الشعوب العديدة المتعاقبة أن الأجنبي يضع مصالحه هو فوق كل اعتبار. وبالتالي فإن قيمة أكبر عميل من عملائه لا تساوي عنده قيمة بعوضة. وحين تحكم تلك المصالح، فإنه يرمي عملاءه في سلال المهملات بأسرع من رمشة عين. ودون استعراض لأسماء ومناصب فإن في جميع الدول ذات العاهات المستديمة التي تشبه دولتنا الفاشلة، امثلة عديدة قديمة وجديدة انتهى فيها العملاء الذين نصبهم الأجنبي رؤساء وزراء ومدراء وسفراء، إما قتلوا تحت أقدام شعوبهم، وإما سجناء، وإما طردين هاربين يتخفون في البلاد البعيدة تلاحقهم العدالة ليل نهار.

في جميع الدول ذات العاهات المستديمة التي تشبه دولتنا الفاشلة، امثلة عديدة قديمة وجديدة انتهى فيها العملاء الذين نصبهم الأجنبي رؤساء وزراء ومدراء وسفراء، إما قتلوا تحت أقدام شعوبهم، وإما سجناء، وإما طردين هاربين يتخفون في البلاد البعيدة تلاحقهم العدالة ليل نهار.

دكتاتور أم لا؟ نحن نراعي مصالحنا.

وفي ما يخصنا نحن في العراق، فإن الخراب الذي نعيشه بالعرف والعراقيين، في السنوات العشر الأخيرة، هو جنون يبدو في ظاهره، ناتجا عن صراع داخلي محض، ولكنه، في حقيقته، ليس كذلك. فالفاعل الحقيقي الذي تسبب فيه معروف ومُشخص بأنه الأمر الخارجي المحرض عليه، إلا أن العتب ليس كله عليه، بل على من ارتضى أن يكون له خادما ينفذ مخططاته، على حساب وطنه وأهله، ويضع حياته وأسرته رهينة لرضاه وإرادته ومصالحه، يتصرف به وبها كما يشاء، ومتى يشاء.

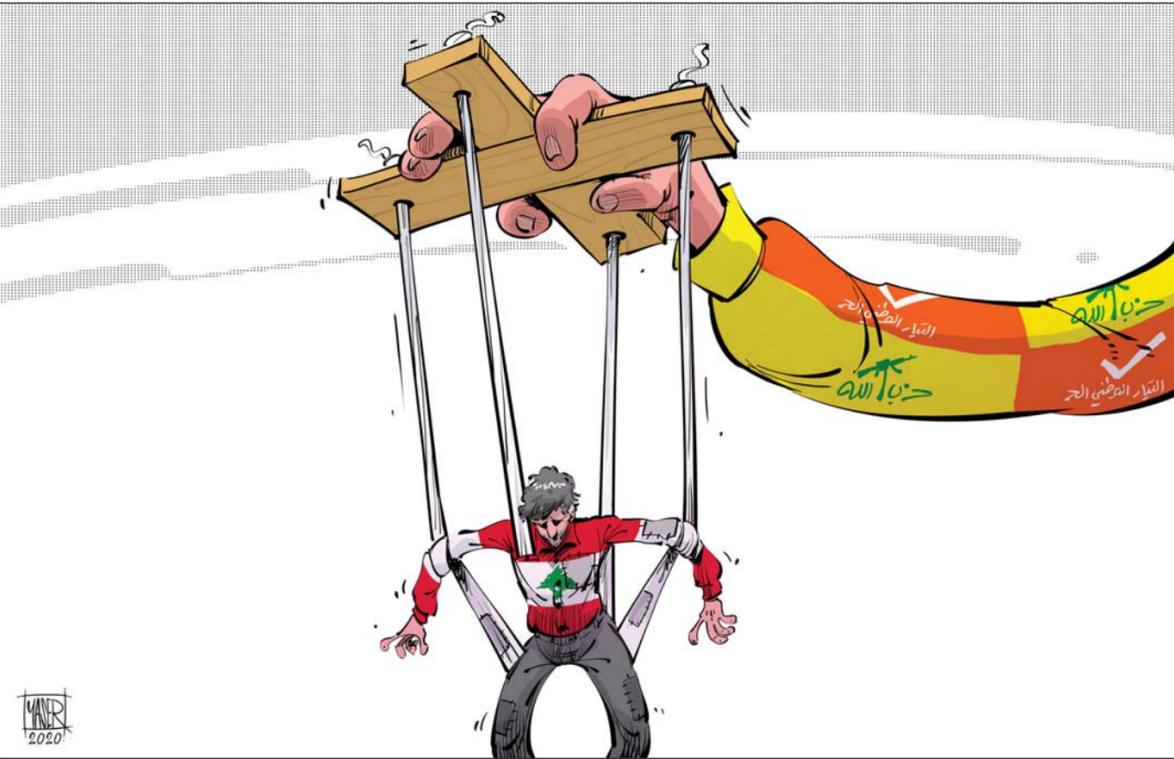
ورغم أن الإخوة "المجاهدين" البيت الشيعي الإيراني يتحملون الجزء الأكبر من المسؤولية عنه، بسبب فسادهم وطموحهم غير المشروع إلى الإنفراد بالسلطة، واحتكارها، وسعيهم المرضي إلى جعل الدولة ملكا لهم ولأبنائهم وأصحابهم وأفراد حماياتهم وأعضاء أحزابهم أو عشائريهم، إلا أن ما حدث وما يحدث هو مسؤولية متساوية يتحملها جميع الشركاء في المحاصصة، وأهمهم وفي مقدمتهم الساسة الأكراد في الحزبين الكبيرين، وقادة الأحزاب والتجمعات والقطاعات الانتهازية السنية، وبعض الحواري الأخرى اللاصقة بأصحاب السلطة.

ألم يجعلهم يخونون بلادهم، ويبششون بشعبهم، وبإبناء طوائفهم وقومياتهم قبل غيرهم، وبأن يسرقوا أموالهم، ليستحقوا، في النهاية، غضبة جماهيرهم، وهو منشغل عنهم، وغارق إلى أذنيه في مداواة جراحه، أولا، دون جراحهم، ويتركهم في انتظار حساب عسير، وحديد، دون نصير أو معين؟ ألم نقل إن حبل الكذب والعمالة والخيانة قصير قصير؟

معروف، من تجارب الشعوب المتعاقبة أن الأجنبي يضع مصالحه فوق كل اعتبار. وبالتالي فإن قيمة أكبر عميل من عملائه لا تساوي عنده قيمة بعوضة

أقول هذا الكلام وأنا أرى كيف عصفت كورونا وعقوبات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بجارتنا إيران، وكيف أصبحت تسول المال لإبانتها على تجاوز مازقها الخائن التعليم. وبسبب كورونا وعقوبات ترامب تقطعت السبل بإذاعات وجراند وأحزاب وميليشيات كانت تتمول من سيدها الطاعم الكاسي الحميم، فصار، هي الأخرى، تسول. وحين لم يسعها، هو، أو أي أجنبي آخر غيره، راحت تتنقل وتتصالح ويحمل أصحابها أناقضهم ويغادرون الميدان. أعرف جراند، هنا في أميركا، كانت سميعة جدا، صفحاتها بالعشرات، وتطلع بمئات الآلاف من النسخ أسبوعيا، وتنتشر في الأسواق مجانا، وفي الطرقات، وهي تناضل دفاعا عن قادة محور الممانعة ومحركة القدس، وتعلن أعضائها وتنتشر بهم، وتتبعهم بالعمالة، وبخيانة فلسطين والإسلام. وها هي اليوم صغيرة وهزيلة، وتطلع فقط بثلاثة آلاف نسخة، وقد تهبط إلى ألف، وقد احتفى حماسها القديم، وبخيانة شنائمها لمن يعارض الله ورسوله واله ووليه الفقيه.

وأعرف منظمات إسلامية، في أميركا، كانت إلى ما قبل كورونا وعقوبات ترامب، تنفق الملايين على المهرجانات الخطابية وحلقات الذكر، وعلى نشر البيانات والكتب، لمناصرة



في غياب الشجاعة... لبنان إلى كارثة!

يكون أحدهم رئيسا للجمهورية. وهذا ما حصل بالفعل منذ توقيع اتفاق كنيسة مار مخايل بين ميشال عون وحسن نصرالله في شباط - فبراير من العام 2006. تأكد في تلك اللحظة غياب أي إدراك لدى كثير من المسيحيين لخطورة العودة إلى النهضة التي أدت إلى اتفاق القاهرة المشؤوم.

لدي العودة إلى لغة الأرقام، يتبين أن ملف الكهرباء تسبب بنصف الدين اللبناني الذي يبلغ نحو 86 مليار دولار. ملف الكهرباء هذا مسؤول عنه "الفتار الوطني الحر"، التابع لرئيس الجمهورية وجبران باسيل المصير على إدارة هذا الملف منذ ما يزيد على عشرة أعوام بتغطية من "حزب الله".

الأهم من ذلك كله، أن أكثر ما يفقده لبنان حاليا هو الشجاعة والحكمة والمنطق، بدلا من مواضيع الإنشاء ونصائح "أبوملحم" (شخصية شعبية لبنانية اشتهرت في ستينات القرن الماضي عبر حلقات تلفزيونية). توجد في البلد حكومة لا تستطيع أن تقول للبنانيين ما مثير ودائهم في المصارف، حكومة عاجزة عن استيعاب أعداد إفلاس البلد، ومعنى انهيار النظام المصرفي فيه، إضافة بالطبع إلى خطر وجود رئيس للجمهورية لا يريد الاعتزام بأن رفع شعار "المقاومة" بمثابة اعتراف إلى جوقه المتاجرين بلبنان، وأن لا عيب في الاستعانة بصندوق النقد الدولي.

اعتمد لبنان طويلا على العرب وعلى تحولات اللبنانيين العاملين في دول الخليج، اعتمد على نوع من التفاضل الأميركي عن "حزب الله" وعن رغبة في عدم هز الوضع الداخلي. أمور كثيرة تغيرت الآن. ما لم يتغير هو ما قاد إلى كارثة اتفاق القاهرة قبل نصف قرن من الزمن... عدم حصول هذا التغيير سيأخذ لبنان إلى كارثة أكبر من كارثة اتفاق القاهرة وما استتبعه!

و"الممانعة"، بمن فيه رئيس الجمهورية الحالي وصهره جبران باسيل الذي يعتقد أن "حزب الله" ممز إجباري للوصول إلى رئاسة الجمهورية.

حسنا، حصل الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في أيار - مايو من العام 2000. يوجد قرار صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يؤكد أن إسرائيل طبقت القرار 425. ليس طبيعيا أن يبقى هناك من ينادي بـ"طريق القدس" انطلاقا من جنوب لبنان. لا بد من امتلاك ما يكفي من الشجاعة للقول إن لبنان في حال يرثى لها وأن الدن المترب عليه هو نتيجة سلسلة من المواقف الخاطئة التي قامت على المزاييدات. لا تطعم المزاييدات خبزا ولا تبني دولا. كل ما يمكن أن تؤدي إليه هو ما ال إليه لبنان.

لم يدرك اللبنانيون أهمية بقاء بلدهم خارج تلك الحرب، التي كلفت مصر وسوريا والأردن الكثير، إلا بعد انتهائها. لم يستوعبوا أن ما أنقذ بلدهم كان درهم منق ودرهما آخر من الواقعية امتلكهما رئيس الجمهورية. وفر هذان الدرهمان على أهل الجنوب ولبنان الكثير. لكن لغة العقل لم تدم طويلا، إذ اضطرت لبنان في العام 1969 إلى إقحام نفسه في صراع لا أبق له باستثناء أبق دخوله نقفا مظلما لم يخرج منه إلى اليوم.

ما قصة دخول لبنان النفق المظلم في غاية البساطة. عندما تغلب المزاييدات على كل ما عداها، لا يعود مكان للغة العقل. في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1969، أجبر لبنان على توقيع اتفاق القاهرة مع منظمة التحرير الفلسطينية. شرع ذلك أبوابه أمام ما هو أسوأ من مشاركته في حرب 1967. كان المنطق يقول إن مثل هذا الاتفاق سيوجب الخراب على لبنان، أقله لسبب واحد. هذا السبب يتمثل في أن الفلسطينيين لا يمكن أن يحرروا شيئا من أرضهم انطلاقا من جنوب لبنان. استخدم ياسر عرفات، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، هذه الورقة التي أسماها لبنان إلى أبعد حدود. لم تأخذه إلى أبعد من اتفاق أوسلو الذي يشك كثيرون في أنه قرأه قبل أن يوقع عليه في حديقة البيت الأبيض في أيلول - سبتمبر من العام 1993 مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين.

لم يكن مصير لبنان بهم ياسر عرفات في أي وقت، ولكن هل من الطبيعي إلا بهم اللبنانيين؟ الكلام هنا عن لبنانيين ما زالوا يرفعون شعار "المقاومة"

أرضه، لأن رئيس الجمهورية، وقد قال، كان شارل حلو. كان شارل حلو رجلا مثقفا ومسالما وصاحب عقل راجح، أصر على بقاء لبنان خارج الحرب التي لا تزال المظفة كلها تعاني إلى الآن من تداعياتها.

لم يدرك اللبنانيون أهمية بقاء بلدهم خارج تلك الحرب، التي كلفت مصر وسوريا والأردن الكثير، إلا بعد انتهائها. لم يستوعبوا أن ما أنقذ بلدهم كان درهم منق ودرهما آخر من الواقعية امتلكهما رئيس الجمهورية. وفر هذان الدرهمان على أهل الجنوب ولبنان الكثير. لكن لغة العقل لم تدم طويلا، إذ اضطرت لبنان في العام 1969 إلى إقحام نفسه في صراع لا أبق له باستثناء أبق دخوله نقفا مظلما لم يخرج منه إلى اليوم.

تؤكد ذلك لغة الأرقام. قبل العام 1998، لم يكن الدين الخارجي للبنان يتجاوز خمسة أو ستة مليارات دولار في أسوأ تقدير. استخدم الدن وقتذاك من أجل إعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها حروب استمرت منذ 1975 إلى 1990. تاريخ خروج ميشال عون من قصر بعدا الذي كان فيه رئيسا لحكومة مؤقتة لا هدف لها سوى انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل في أيلول - سبتمبر 1988. لم يقبل ميشال عون مغادرة القصر الجمهوري إلا بعد خوض حربين، الأولى مع المسلمين والأخرى مع قسم من المسيحيين بهدف استكمال تدمير ما لم يدمر بعد من البلد.

لماذا لا تعلن الحكومة الحالية برئاسة حسان دياب صراحة أن لبنان أفلس، وأن عليها الإتيان بمن يشير إليها بما يتوجب عليها عمله للخروج من الانهيار... هذا إذا كان مثل هذا الخروج ما زال ممكنا.

خبر الله خيرالله
إعلامي لبناني

تحت جنح انتشار وباء كورونا، تحصل أمور خطيرة في دول معينة من بينها لبنان. فجأة أعلنت الحكومة اللبنانية أن لبنان سيتوقف عن تسديد ديونه الخارجية، وهي ديون بالعملة الصعبة تراكمت منذ العام 1998. نعم منذ العام 1998، تاريخ وصول إميل لحود إلى رئاسة الجمهورية بهدف واحد وحيد هو الانتقام من رفيق الحريري.

تؤكد ذلك لغة الأرقام. قبل العام 1998، لم يكن الدين الخارجي للبنان يتجاوز خمسة أو ستة مليارات دولار في أسوأ تقدير. استخدم الدن وقتذاك من أجل إعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها حروب استمرت منذ 1975 إلى 1990. تاريخ خروج ميشال عون من قصر بعدا الذي كان فيه رئيسا لحكومة مؤقتة لا هدف لها سوى انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل في أيلول - سبتمبر 1988. لم يقبل ميشال عون مغادرة القصر الجمهوري إلا بعد خوض حربين، الأولى مع المسلمين والأخرى مع قسم من المسيحيين بهدف استكمال تدمير ما لم يدمر بعد من البلد.

لماذا لا تعلن الحكومة الحالية برئاسة حسان دياب صراحة أن لبنان أفلس، وأن عليها الإتيان بمن يشير إليها بما يتوجب عليها عمله للخروج من الانهيار... هذا إذا كان مثل هذا الخروج ما زال ممكنا.

شائعات عن انقلاب في العراق يطلقها حزب ولاية الفقيه

إيران تعد لأمر جليل في العراق لتثبيت وكرانها ومنها تفجير مرقد من المرادق الشيعية الموجودة في العراق برجح أنه مرقد الإمام موسى الكاظم وحفيده الإمام التاسع محمد الجواد في مدينة الكاظمية شمالي بغداد، والقول إن القوات الأميركية هي التي فجرته لتأجيج الغضب عليها وإشعال فتنة طائفية بين السنة والشيعية على منوال ما حدث بتفجير ضريح الإمامين العاشر والحادي عشر، علي الهادي والحسن العسكري، في سامراء شمال بغداد. حتى إذا نجحت إيران وكلاؤها بتنفيذ مخطط مثل هذا فإنه سيفشل، لأنه بني على حسابات أن العراقيين بعد أكتوبر 2019، هم العراقيون ما قبل أكتوبر، دون أن يفتنوا للتغييرات التي أحدثتها الثورة في بنية المجتمع ووعي. لن يحرق بلاد الرافدين إلا قتيانها لذلك يتعين على صحافة الحرية وإعلام الثورة أن يكشفوا هذه الأضاليل.

حكومة تضم شخصيات عسكرية ومدنية عراقية لم تكشف هويتها. وفي هذه الأثناء صدرت من بعض الجهات المجهولة تحذيرات للمواطنين العراقيين بالابتعاد عن مقرات الحشد الإرهابي والميليشيات لأنها ستكون هدفا لطائرات قوات التحالف في أي لحظة، وطلب من العراقيين تخزين المواد الغذائية قدر المستطاع، وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى عند بدء "مركبة التحرير"، وعدم التعرض لـ"جحافل التحرير" لأنها سترد على أي تعرض بكل قوة، وعدم الانجرار وراء دعوات العملاء، الذين يريدون للعراقيين أن يكونوا وقودا لحرب مع أميركا، وما إلى ذلك من نصائح تجعل الشائعات قريبة إلى الواقع في أذهان البسطاء والسذج. وظهرت تفسيرات كثيرة لهذه الشائعات منها الرعب، الذي يستبد بوكلاء إيران لشعورهم بالفرض الشعبي لهم وإيران، وذهب تفسير آخر إلى أن

وتبين أن هذه القوات "المسحبة" توجهت إلى الإمارات لإجراء مناورة عسكرية، إلا أن قناة الجزيرة وجدتها لاختلاق قصة مدينة مترامية كعبدا وطبقت زاعمة أن هناك غير معلنة إلى أن المتحدة شكلت



إحدى المخرجات الساذجة، التي خرجت من تحت عباءة القوى الظلامية وهي بالاتجاه المضاد لثورة الحرية ومحاولة إعاقة سبيلها الوطني. وما ساعد على استيلاء شائعات كثيرة حول الانقلاب انسحاب قوات أميركية من بعض القواعد في محافظة الأنبار، بنحو مفاجئ، وبالرغم من أن مسؤولا أمنيا في المحافظة كذب ذلك،

التغيير، وليطمئنا إلى أن الكثير من البسطاء ما زالوا يمتثلون لأوامرهم وأنهم سيدافعون عنهم إذا دهمهم أي خطر، وزادوا في وتيرة نشر الخرافات ليقفوا انخداع أولئك البسطاء بهم. في المحن الكبرى تنتعش الشائعات وتتعدد الأساطير، وهناك كلام في الشارع العراقي عن نية الولايات المتحدة القيام بانقلاب عسكري للتخلص من الطبقة السياسية الحالية في العراق والإتيان بغيرها، وهذه الشائعات يطلقها حزب ولاية الفقيه في محاولة لتحويل الاتجاهات للتأمر على ثورة الشباب والنيل من ثوارها، بعد أن انتظم الحراك الثوري وأصبح له أليات عمل مؤثرة بانتيقا اتحاد تنسيقيات الثورة العراقية، الذي وضع الثورة على طريق مرحلة جديدة قد تكون حاسمة لتطبخ بكل أصنام ولاية الفقيه وتظهر أرض العراق من رجس مستوطني المنطقة الخضراء. والخبطة الخرافية

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

ليس رعب فايروس كورونا هو الذي يساور أتباع الولي الفقيه الإيراني علي خامنئي وكلاهما في العراق، بل ربما أن هؤلاء الأتباع والوكلاء استنفروا، بنحو أو باخر، هذا الفيروس ليديبوا حياة الفايروس، الذي يضرب العراق منذ نحو 17 سنة. ويرى بعض الناس أن الرعب دفع بعض المعممين، وفي مقدمتهم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، إلى الطلب من البسطاء أن يكسروا الحظر المفروض بسبب كورونا ويخرجوا، بنحو جماعي، إلى إحياء نكزي الإمام السابع لدى الشيعة الاثني عشرية موسى بن جعفر، حتى وإن نتج عن ذلك تفشي الوباء، لأن المهم عندهم أن لا تخلو الشوارع من الناس فيهبهم عليهم

المدعورون من كورونا بصوت واحد: أنا ومن بعدي العولمة



نتج عنها من وسائل بحث ووسائط تواصل اجتماعي، لن تستطع الحكومات المذعورة من هيمنة الثقافة الأميركية حجبتها بعد اليوم. ما نود الإشارة إليه أن ما اعتاد البعض على تسميته بـ "الغزو الثقافي"، قبل كورونا وبعدها، لن يتبدل. سينسى الناس ما حصل بسرعة كبيرة، خاصة الشباب منهم. إذا كانت عولمة الاقتصاد خيارا حزا، إلى حد ما، فإن عولمة الثقافة لا خيار لأحد فيها. كيف نتحدث عن رفض العولمة الثقافية في الوقت الذي نتحدث فيه عن مخاوفنا من أن يحل الذكاء الاصطناعي مكاننا.

ليس أمامنا إلا القبول صاغرين بشروط العولمة، خاصة الثقافية منها، وإلى العالمين بأن يؤدي وباء كورونا إلى وأد العولمة، نقول لهم كفوا عن الحلم، العولمة باقية، سيدافع الشباب عنها بكل قواهم، سواء عن وعي أو دون وعي منهم.

ذلك، الممارسات الدينية واللغة والثقافة التي جلبها الاستعمار الإسباني للقارتين الأمريكيتين. حديثا، حذر مفكرون من أن التنوع الثقافي في العالم يتبدل، ويتحول إلى وباء بسبب ثقافة الاستهلاك الغربية، فالهيمنة الأميركية المؤثرة على العالم، سوف تؤدي في نهاية المطاف إلى القضاء على التنوع الثقافي. ويشار إلى التأثير العالمي للمنتجات والشركات والثقافة الأميركية باسم الأمركة. ويتمثل هذا التأثير من خلال برامج التلفزيون والسينما الأميركية التي يتم بثها وعرضها في جميع أنحاء العالم. شركات أميركية كبرى، مثل ماكرونالد وكوكاكولا، لعبت دورا رئيسيا في انتشار الثقافة الأميركية حول العالم، وتمت صياغة عبارات مثل "استعمار الكوكا" للإشارة إلى هيمنة المنتجات الأميركية في البلدان الأخرى، التي يراها بعض النقاد خطرا على الهوية الثقافية للشعوب. هذا كله، حدث قبل الثورة الرقمية واختراع الإنترنت، وما

هذا على الصعيد الاقتصادي، أما على الصعيد الثقافي والفكري، فإن الأمر أكثر تعقيدا، إلا أنه في نهاية الأمر خارج عن سيطرة الدول والأفراد.. لماذا؟ العولمة الثقافية أكثر عرضة للانتقاد من العولمة الاقتصادية، وذلك لأن العولمة والهوية الثقافية في تناقض وتصادم مستمرين، إذ تسعى العولمة إلى خلق وحدة ومنظومة متكاملة، في حين تدافع الهوية عن التنوع والتعدد.

وبينما تهدف العولمة إلى القضاء على الخصوصيات المختلفة، تسعى الهوية إلى الاعتراف بعالم الاختلافات وترفض الذوبان؛ العولمة تبحث عن النظام رغم قوة كلا الطرفين. قد تتعرض البنود والاتفاقيات للتعديل والتبديل أحيانا، ولكن العولمة كتظام اقتصادي، باقية ما بقيت البشرية. لا نعلم ما هو عد ضحايا كورونا عندما يتفشى الوباء، عندما يتكشف له الدلاج واللقاح، ولكن ما نعلمه هو أن الدول ستسلم جراحها وتحصي خسارتها، وتعمل على التقارب من جديد.

أكثر ما أثار الجدل مؤخرا هو الموقف من إيطاليا في مواجهة وباء كورونا، وهي من أكثر الدول الأوروبية تائرا بالوباء، حتى هذه اللحظة. بينما ترددت دول الاتحاد الأوروبي، ودول راسمالية أخرى خارجه، عن تقديم يد العون للإيطاليين في محنتهم، سارعت روسيا والصين إلى تقديم العون لهم بسخاء. هذا الموقف أثار تساؤلا عن قيمة العولمة، وسارع الناس، وهم غالبا من المناوئين لظاهرة العولمة ومن بقايا الرومانسيين الاشتراكيين، إلى تقديم استنتاج عاطفي مفاده أن كورونا ستقضي على العولمة.

الدول الغربية تعاملت مع إيطاليا في حدود واطر قوانين العولمة، وبمفهومها المنطق عليه، أي كونها مجرد مصالح واتفاقيات. وقد سبق للاتحاد الأوروبي أن تدخل لإنقاذ الاقتصاد الإيطالي من الإفلاس إثر أزمة 2009 المالية.

العالم اليوم مهدد بأزمة مالية قد تفوق الأزمة التي تعرض لها الاقتصاد عام 2009، وهناك إلى جانب جهود الدول التي تبذل على حدة، جهود جماعية يخطط لها لإنقاذ الاقتصاد العالمي، بما في ذلك اقتصاد دول فقيرة.

حتى في بريطانيا التي اختارت الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، لا يتجاسر رئيس وزرائها بوريس جونسون، وهو عزاب بريست، على شق الصف وتحدي توجيهات يملئها قادة أوروبا. اختيار بريطانيا الابتعاد عن الاتحاد الأوروبي، لا يعني أيضا اختارت الابتعاد عن نظام العولمة. الحرب التجارية المستعرة بين الولايات المتحدة والصين، لم تكن كافية للتشكيك بهذا النظام رغم قوة كلا الطرفين. قد تتعرض البنود والاتفاقيات للتعديل والتبديل أحيانا، ولكن العولمة كتظام اقتصادي، باقية ما بقيت البشرية. لا نعلم ما هو عد ضحايا كورونا عندما يتفشى الوباء، عندما يتكشف له الدلاج واللقاح، ولكن ما نعلمه هو أن الدول ستسلم جراحها وتحصي خسارتها، وتعمل على التقارب من جديد.

صراع وإن وضعت خاتمته على الأرض نهاية الحرب الباردة، إلا أنه ما زال قائم فكريا.

العولمة (Globalisation) ظاهرة اقتصادية، قبل أن تكون فكرية وثقافية، يعود ظهورها إلى القرن الرابع عشر، مع انتشار الشركات متعددة القوميات في مناطق أوروبا الغربية، ويعد ظهور الثورة الصناعية أكبر تجل للظاهرة. ولاحقا، بدأ الأكاديميون بالتأريخ للعولمة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وظهرت عنها هيكلية عالمية جديدة في ظل تأثير النظامين الاشتراكي الشيوعي، والرأسمالي الليبرالي، وسيادة الحرب الباردة على مدى 40 عاما؛ انتهت مع انتصار الرأسمالية، ما أدى إلى ظهور نظام عالمي جديد تتحكم به الولايات المتحدة، ساهم ذلك في تعزيز وجود العولمة عن طريق تأسيس مؤسسات مالية عالمية، مثل صندوق النقد الدولي.

هناك من يظن أن مواجهة الكوارث تقارب بين الناس وبين المجتمعات، هذه حقيقة، عندما تطال الكارثة جزءا من التجمعات البشرية ويسلم منها جزء آخر، خاصة عندما يلحق الضرر بعدد أقل من عدد الذين لم يمسسهم سوء.

هنا نجد أن الناجين يتعاطفون مع المتكوبين ويقدمون لهم يد العون. يحدث ذلك حتى بين الجماعات المختلفة عرقيا وثقافيا، بل قد يحدث حتى بين جماعات هي على اقتتال فيما بينها.

الأمر مختلف تماما عندما يهدد الأذى جميع أفراد التجمعات، ولا يستثنى أحدا منهم، ويزداد الأمر سوءا عندما يكون مصدر التهديد وباء، عندها يقول الجميع "أنا ومن بعدي الطوفان". أصحاب المشاعر الحساسة، الذين يتعاطفون مع النملة تدب على الأرض بالطبع يرفضون تصديق أن الإنسان يمكن أن يتحول إلى كائن أناني لا يهتم إلا بِنجاته ولو كانت على حساب الآخرين. بالتأكيد هم على صواب، هناك قلة قليلة جدا لا يقاس عليها، تحولها النوايب إلى أبطال. عدا ذلك الأوبئة تخرج أشبه ما في دواخلنا. هذا بين الأفراد، ماذا عن الشعوب والدول، وعن العلاقات فيما بينها، وما هو مصير العولمة بعد انحسار وباء كورونا المستجد الآخذ بالانتشار؟

كيف نتحدث عن رفض العولمة الثقافية في الوقت الذي نتحدث فيه عن مخاوفنا من أن يحل الذكاء الاصطناعي مكاننا

خلال الثمانينات من القرن العشرين ظهرت تطورات متنوعة في تقنيات الحاسوب، وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الإنترنت، ووسائط التواصل الاجتماعي، أدت إلى تعزيز العولمة لبعث تأثيرها إلى كافة المجالات؛ وتحديدا المالية، والإعلامية والثقافية والاجتماعية.

إذن، العولمة ظاهرة مبنية على المصالح، عندما يتعلق الأمر بالاقتصاد والسياسة، وهي مبنية على التأثير والتأثير عندما يتعلق الأمر بالفكر والثقافة.

سوف يكون مطلوباً من الصين أن تشرح للعالم، كيف فعلت ذلك، وإلا فلن تبرد المشككون، ومنهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقول إنهم ربما "تتساقفوا" من الحياة نفسها، في ظل نظام لا يقول الحقيقة. الجميع كان يرى أن الحجر الصحي المشدد على إقليم هوبي، ومدينة ووهان بالذات، حمى 1.4 مليار إنسان في عموم الصين من الوقوع فريسة للمرض. ولكن شفاء نحو 74 ألف مصاب، من بين 82 ألفا، ما يزال لغزا. فلو كان الأمر يتعلق بعلاجنا، فالعالم بأسره بحاجة لها، ويجب أن يتكف عنها القاب. ولو كان الأمر يتعلق بتوفير معدات، فيجب أن يقال ما هي، وكيف جاز لمثلها إلا تحقق النتائج نفسها.

القتل على الضفة الأخرى ظل طاغيا. في إيطاليا، توفي 0.9 في المئة من المصابين، وشفي 1.2 في المئة منهم، والباقي ما يزالون يصارعون الموت والمرض. وهذه نسبة خرافية بالنسبة إلى واحدة من أفضل مؤسسات الخدمات الصحية في أوروبا. الشيء نفسه تكرر في إسبانيا. إذ توفي نحو 0.7 في المئة من المصابين، وشفي نحو 0.9 في المئة منهم، وظل عشرات الآلاف ينتظرون مصائرهم. نسب الوفيات إلى أعداد المصابين كررت القتل نفسه في فرنسا وبريطانيا. وعلى الرغم من أن أعداد الوفيات سجلت أدنى معدل في ألمانيا، دون سائر الدول الأوروبية الأخرى، فإن معدلات "عدم الشفاء" ظلت هي الأعلى لتكون "الرقم" - الفضيحة الأهم. فريدا، كان يمكن لأي إنسان أن يدخل المستشفى بإعقد المشكلات الصحية أو الجراحية ويخرج متعافيا في غضون أيام. نقص التجهيزات في كل مكان، لم يأخذ في نظر الاعتبار مخاطر جائحة. هذا شيء لم يكن بوسع فلسفة الرعاية الطبية الأوروبية - الأميركية أن تراه من الأساس. ولهذا السبب توفي الآلاف بسبب النقص في أجهزة التنفس. وسجلت إيطاليا حكايات مروعة لأطباء لم يعرفوا كيف يختارون بين من يعيش ومن يُترك ليُموت.



علي قاسم
كاتب سوري مقیم
في تونس

بمثل وباء كورونا إعلانا مُدوياً بفشل أعتى أنظمة الخدمات الصحية في العالم، وأكثرها إنفاقا. ولقد تبين بما لا يقبل الجدل أنها مؤسسات لا تصلح إلا لخدمة أفراد. فهي بُنيت على هذا الأساس للمرض. ولكن فلسفة جذرية بالاعتبار، ولكن يتضح الآن، أنها غير كافية، ولم تعد تلائم عصرا يمكن للأوبئة أن تكون تحديا متواصلا. كإفراد، يمكن أن نحصل على رعاية مرموقة من خدمات الصحة العامة في إيطاليا أو فرنسا أو ألمانيا أو بريطانيا. وهي واحدة من أفضل قيم التضامن الاجتماعي التي نجحت الرأسمالية الحديثة في تبنيها. ولولاها ما كانت لتتوفر لها فرصة البقاء، أمام تحديات "البيان الشيوعي" الشهير. ولكن ما نحن أمام منقلب كبير وخطير؛ كبير بسعة ضحاياها، وخطير بعقو ما يفرضه من أسئلة. كانت الأرقام تتوالى عندما أعرب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أداناهوم غيريسوس عن دهشته بالقول إن "المئة ألف الأولى لأعداد المصابين تطلبت 67 يوما قبل أن تتضاعف، بينما جاءت المئة الثالثة في غضون أربعة أيام". ثم لم تمض ساعات يومين أو بعضهما، لتبلغ المئة ألف الرابعة. ولن يُنشر هذا المقال، قبل أن نبلغ الخامسة أو حتى السادسة. القتل الحقيقي تجسد في زوايا مرعبة للارتقام، ولست أعزّم استخداماتها لأنها تتغير كل ساعة. ولكن النظر في معاني النسب، يمكن أن يسلب الضوء على حجم ذلك القتل وخطورته. الصين تبدو وكأنها قامت بعمل خارق. وإذا سُئلت أن تأخذ الأمور بظواهرها الحسن، فقد أعلنت عن معدل وفيات يكاد لا يتجاوز 0.4 في المئة من مجموع الإصابات، وأعلنت عن معدل شفاء خارق، يبلغ 92 في المئة من ذلك المجموع. وهو ما لم تتحققه أي مؤسسة صحية في كل أرجاء العالم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كورونا، البيان الشيوعي، والرعب

الذي يفغره وستعرف كم أنه نظام فاسد حتى النخاع. المرصون والمرضات فيه هم "الطبقة العاملة"، بينما الأخصائين الذي يقاضون أجورا بالمالين، هم أرسنقراطية النظام. وعندما يعالجونك فإنهم يُحسبون العمل، ولكن بوصفك فاقورة. ويتصارعون مع المؤسسة لتقلص عدد العمليات التي يقومون بإجرائها، لكي يكسبوا من الوقت ما يكفي للركض وراء المستشفيات الخاصة التي تقدم لهم أجورا أعلى.

فلسفة المال، هي التي تقف وراء كل أعداد الموتى الذين تتكدس جثثهم اليوم على أعتاب نظام رعاية يخادع الناس بعموميته ومجانبيته الكاذبتين. ولن يمكنه أن ينقذ إلا أفرادا قلائل، كما تكشف الإحصاءات التي لم يتفحص معناها إلا من فجعتها الفاجعة. لن تعدم إيطاليا، بشرًا، يفعلون المستحيل لإنقاذ الأرواح في هذه الأنظمة. ممرضات وأطباء إيطاليا قدموا شهادات حية لكفاح نبيل. ولكن حتى هذا الكفاح ظل فريدا. نوع من "شيعوية الروح" (وليس النظام السياسي) هي وحدها التي تستطيع أن تجعل الكفاح تضحية مجردة من أجل الإنسانية نفسها. وجيش كجيش الشعب في الصين وكوبا، هو من يمكنه أن يجسد تلك الروح. وليس جيوش الغزوات الغربية التي ما تزال تجرر أقدامها في تقديم المساعدة.

هذه الجيوش مؤهلة لكي تدمر وتقص وتستخدم أسلحة فتاكة، وهي ليست مؤهلة للعب دور إنساني. هذا موضوع خارج ثقافتها أصلا. ولن تعثر على جنرال مثل تشين واي، في أي جيش آخر في العالم. وهي عالمة أوبئة صينية شهيرة، أقرت أن تجرب لقاحا على نفسها وهي تقود فريق بحث تبرع كل أفرادها أن يجربوا اللقاح أيضا. روح كهذه لن يعرفها الغرب، لا حكوماته ولا مستشفياته، حتى يعود ليقرا "البيان الشيوعي" و"الثامن عشر من برومير" و"راس المال"، فيصحو على كابوس ما فعل أكثر أنظمتهم "التضامنية" فشلا.

العامية، في شكل من أشكال التضامن الاجتماعي، إلا أن النظام نفسه، كان "يحاسن" كل فرد في المجتمع، ويحسب عليه. وعندما جاء "المجتمع" كله مريضا، انفرط عقد النظام. ولكن ليس لأن الكلفة عالية، بل لأنه لم يكن من "الاقتصادي" أن يوفرها من الأساس. التنافس الرهائن بين مؤسسات الاختبار والبحوث من أجل العثور على علاج لـ"كوفيد-19، ليس تنافسا من أجل خدمة البشرية. هذه خدعة يحسن ألا ينخدع بها أحد. إنه تنافس من أجل الربح؛ تنافس من أجل المال، بين أمة لا تتردد حكوماتها في توفير مئات المليارات لإقناع الضحايا بأنهم في مامن.

شركات الدواء التي رفضت "الكلووكين" الذي كان يُستخدم لعلاج الملاريا، فعلت ذلك، لأن هذا الدواء، بصرف النظر عن مدى فاعليته، سقطت عنه "حقوق الملكية الفكرية"، وصار بوسع أي شركة إنتاج دوائي أن "تطع" منه ما تشاء بارخص التكاليف. لسنا أشير إلى "كلوروكين" على أنه معجزة. هذا غير مناسب أصلا ومخادع أيضا، على الأقل لأن علاجا مجريا لشيء، يتطلب تطورا ليكون مؤهلا لعلاج شيء آخر. ولكن عندما تتصل المسألة بالمال، فإن كل مجسات الجشع الرأسمالي سوف ترتفع لتتقصى أثر الرابحة.

أنظمة الرعاية الصحية، والتي تركزت على امتداد 70 عاما، لتكون عامة ومجانبة، يظهر الآن بوضوح أنها ليست عامة ولا مجانية. وحده نظام "شيعوي" كالنظام الصحي في الصين أو كوبا يستطيع أن يتبنى المفهوم، وليس من العجيب، أن ينهض وكأنه فرقة عسكرية لنجدة المجتمع. المسألة، من ناحية المفهوم، هي التي تحدد ملامح الفرق بين أن تخدم المجتمع كأفراد، وبين أن تخدمه كمجتمع. 140 مليارا سنويا من أموال دافعي الضرائب، يُنفقها نظام الخدمات الصحية في بريطانيا. ولكن أنظر إلى "النظام الطبقي"

نظام صحي كان يبدو أخلاقيا للغاية، بمعاييره الفريدة، لم يعد كذلك الآن. وانتهيار الأخلاقيات إنما يطرح تحديات أخلاقية على نظام خدمات بنظر أي من مريض على أنه "زبون". صحاح أن دافعي الضرائب هم من يمولون نظام الخدمات الصحية

فلسفة المال، هي التي تقف وراء كل أعداد الموتى الذين تتكدس جثثهم اليوم على أعتاب نظام رعاية يخادع الناس بعموميته ومجانبيته الكاذبتين. ولن يمكنه أن ينقذ إلا أفرادا قلائل

فلسفة المال، هي التي تقف وراء كل أعداد الموتى الذين تتكدس جثثهم اليوم على أعتاب نظام رعاية يخادع الناس بعموميته ومجانبيته الكاذبتين. ولن يمكنه أن ينقذ إلا أفرادا قلائل



تريليونا دولار لحماية الاقتصاد الأمريكي من تداعيات كورونا

مساعدات شاملة للأفراد والقطاعات المتضررة لتأجيل إحصاء الخسائر

أقربت الولايات المتحدة من إطلاق حزمة دعم غير مسبقة مع ترجيح مصادقة مجلس النواب عليها اليوم، بعد إقرارها في مجلس الشيوخ، بهدف كبح التداعيات الاقتصادية لإجراءات الوقاية الاستثنائية لمنع انتشار فيروس كورونا، التي ألحقت أضرارا قاسية بالأفراد والشركات.

واشنطن - تراجعت حدة التشاؤم في الأسواق الأمريكية بعد مصادقة مجلس الشيوخ على حزمة دعم بقيمة تريليوني دولار، تهدف إلى مساعدة العمال والعاطلين والصناعات المتضررة من جائحة فيروس كورونا وتوفير مليارات الدولارات لشراء المعدات الطبية التي تشتد الحاجة إليها.

وبعد مفاوضات صعبة اتفق المجلس المقدم بشدة ومرر مشروع القانون بتأييد 96 صوتا دون أصوات رافضة، مما أدى لإرسال حزمة التحفيز الهائلة إلى مجلس النواب ليصوت عليها اليوم الجمعة.

وبعد ساعات من التصويت صدرت بيانات تظهر أن الوباء قذف ملايين الأمريكيين إلى البطالة في الأسبوع الماضي وبوتيرة غير مسبقة في تاريخ البلاد.

وتأتي حزمة الإنقاذ بعد حزمين آخرين تحولتا إلى قانون في وقت سابق من الشهر. وتبلغ الأموال التي قد يتم إنفاقها قرابة نصف ما تنفقه الحكومة الأمريكية سنويا ويبلغ 4.7 تريليون دولار.

وقال زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور ميتش ماكونيل إن الاتفاق "سيسمح بإرسال وسائل جديدة بسرعة إلى جبهة المعركة الصحية التي تخوضها بلاندا، وسيخج تريليونات الدولارات من السيولة في الاقتصاد في أسرع وقت ممكن لمساعدة العائلات والعاملين الأمريكيين والشركات الصغيرة والصناعات على اجتياز التقلبات".

ورحب زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر أيضا بالاتفاق الذي وصفه بأنه "أوسع خطة إنقاذ في التاريخ الأمريكي".

وأوضح ماكونيل أن الإجراءات ستجيب "أربع أولويات وستقدم بسرعة مساعدة مالية للأميركيين عبر شيكات تدفع مباشرة للعائلات من الطبقة الوسطى" إلى أصحاب المداخل الأقل، إلى جانب تحسين تعويضات البطالة.

وكانت هذه النقطة من المطالب الأساسية للديمقراطيين. وعبر شومر عن ارتياحه لأن الموظفين والعاملين المستقلين الذين توقفوا عن العمل سيطلقون "في المعدل روايتهم الكاملة لأربعة أشهر".

كما يعادل أكثر من ثلاثة أضعاف متوسط توقعات الاقتصاديين في استطلاع رويترز والتي رجحت ارتفاع العدد إلى مليون طلب جديد.

وعد الرئيس دونالد ترامب، الذي شارك كبار مساعديه في التفاوض على الإجراء، الذي يدعمه الحزبان الجمهوري والديمقراطي، بتوقيع مشروع القانون بمجرد وصوله إلى مكتبه.

وتشمل حزمة الإنقاذ تمويلا بقيمة 500 مليار دولار لمساعدة الصناعات



حلل استثنائية لأزمة غير مسبقة

الكونغرس يوافق على إنقاذ قطاع الطيران الأمريكي

وواصلت أسهم شركات الطيران الأمريكية صعودها المستمر منذ الثلاثاء مدفوعة بالأمل في الحصول على إنقاذ مالي، وبموجب مشروع القانون من المقرر أن تحصل هذه الشركات على المساعدات النقدية خلال وقت قصير قد يكون أسبوعين.

ومما يعد مكسبا للعاملين، لا يمكن للشركات التي ستلتقي تمويلًا تسريح موظفين قبل يوم 30 سبتمبر أو أن تغير اتفاقات تفاوض جماعي.

وواصلت أسهم شركات الطيران الأمريكية صعودها المستمر منذ الثلاثاء مدفوعة بالأمل في الحصول على إنقاذ مالي، وبموجب مشروع القانون من المقرر أن تحصل هذه الشركات على المساعدات النقدية خلال وقت قصير قد يكون أسبوعين.

ومما يعد مكسبا للعاملين، لا يمكن للشركات التي ستلتقي تمويلًا تسريح موظفين قبل يوم 30 سبتمبر أو أن تغير اتفاقات تفاوض جماعي.

كوروننا، نصفها في شكل إعانات لتغطي رواتب نحو 750 ألف موظف. في إنقاذ يحتاج إليه القطاع بشدة في ظل أسوأ اتجاه نزولي للسفر يواجهه في تاريخه.

وتمنح حزمة الإنقاذ التي تبلغ في المجمل تريليوني دولار شركات الطيران التي تنقل الركاب نحو 25 مليار دولار في شكل إعانات ونحو 25 مليار دولار في صورة قروض، وتمنح شركات الشحن الجوي ثمانية مليارات دولار أخرى مقسمة بين القروض والإعانات، كما تقدم إعانات بقيمة ثلاثة مليارات دولار

واشنطن - دفع الانهيار غير المسبوق للطلب على السفر مجلس الشيوخ الأمريكي إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ قطاع الطيران والحد من آثاره السلبية على وضعية الموظفين ولتجنيبه خسائر قد تدفع إلى تسريح العمالة في ظل تواصل موجة النزول العنيفة لحركة السفر جراء فيروس كورونا.

وصوت مجلس الشيوخ الأمريكي في وقت متأخر من مساء الأربعاء لصالح منح قطاع الطيران حوالي 58 مليار دولار في إطار حزمة إنقاذ لمواجهة تداعيات فيروس

وقال ماكونيل "في هذا الوضع الصعب، ستقدم (الخطة) دعما تاريخيا للاقتصاد الواقعي الأمريكي عبر مليارات الدولارات من القروض العاجلة ليتمكن المزيد من الشركات الصغيرة من البقاء ومواصلة دفع الأجور لموظفيها".

وأضاف أن الخطة "ستسمح أيضا بتعزيز قواعدا الاقتصادية وضمان استقرار قطاعات وطنية أساسية لمنع

باكثر من ثلاثة في المئة مع اتساع الحديث عن تفاصيل توزيع الدعم في حزمة الإنقاذ.

وكانت المعارضة الديمقراطية المسنئة من الأرباح غير الملائمة التي حققها عدد من الجهات الاقتصادية من خطة الإنقاذ من أزمة 2008، تطالب إدارة ترامب خصوصا بمراقبة معززة على القروض التي تمنح للشركات الكبرى.

للعناية بمرضاهم". وأكد السناتور شومر مستخدما لغة حربية، أنه "استثمار جدير بفترة حرب... رجال ونساء أكبر بلد في العالم سيحاربون فايروس كورونا... مجلس الشيوخ سيتأكد من أنهم يمتلكون الذخائر التي يحتاجون إليها لتحقيق ذلك".

وواصلت الأسواق الأمريكية الخميس مكاسبها وارتفعت المؤشرات الأساسية

إجراءات تسريح قدر الإمكان، مع إلزام الشركات الكبيرة بتقديم حساباتها".

وتابع أن الخطة "ستقدم بطبيعة الحال مساعدة كبيرة للمستشفيات وستستثمر في علاجات جديدة ولقاحات لنتمكن من دحر هذا الفايروس في أسرع وقت ممكن وإرسال المزيد من التجهيزات والإقنعة إلى الأبطال على الجبهة الذين يعرضون حياتهم للخطر

وقال ماكونيل "في هذا الوضع الصعب، ستقدم (الخطة) دعما تاريخيا للاقتصاد الواقعي الأمريكي عبر مليارات الدولارات من القروض العاجلة ليتمكن المزيد من الشركات الصغيرة من البقاء ومواصلة دفع الأجور لموظفيها".

وأضاف أن الخطة "ستسمح أيضا بتعزيز قواعدا الاقتصادية وضمان استقرار قطاعات وطنية أساسية لمنع

ضوء أخضر لإعفاء الصومال من الديون

واشنطن - قال البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الخميس إن الصومال أكمل اتخاذ الخطوات الضرورية اللازمة للبدء في تلقي إعفاء من الدين، في قرار سيسمح للبلد الواقع في منطقة القرن الأفريقي بخفض ديونه الخارجية البالغة 5.2 مليار دولار إلى حوالي 557 مليون دولار.

ومن المنتظر أن يؤدي القرار بأثر فوري إلى تطبيع علاقات الصومال مع العالم بعد أن ظل خارج النظام المالي الدولي لثلاثين عاما، بحسب ما ذكره صندوق النقد والمؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي.

وقالت المؤسسة الدولية للتنمية في بيان مشترك إن من المتوقع أن يتخذ دافنو الصومال من نادي باريس، والذين من بينهم الولايات المتحدة وروسيا وإيطاليا وفرنسا، قرارا بخصوص إسقاط الديون بحلول نهاية شهر مارس الجاري.

وبذلك يكون الصومال، البلد السابع والثلاثين الذي يصل إلى "نقطة القرار" هذه بموجب مبادرة مخصصة لإطفاء ديون الدول الفقيرة المثقلة بالدين.

وقال صندوق النقد الدولي إن مجلسه التنفيذي أقر بشكل منفصل ترتيب تمويل جديد للصومال يمدد لفترة ثلاث سنوات وتبلغ قيمته 395 مليون دولار، بهدف دعم تنفيذ "جدول الإنترنت بسبب نقشي فايروس كورونا (كوفيد -19).

وأضافت الرسالة أن "البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مقتنعان بأن من

المؤسسات الدولية تطالب بتجميد ديون الدول الفقيرة

دعوات من صندوق النقد والبنك الدولي لتخفيف الأعباء المالية على الاقتصادات الهشة

تداعيات إغلاق حدودها وإيقاف رحلات الطيران في ظل ارتفاع عدد الحالات المصابة بفايروس كورونا المستجد، الذي أدى إلى شلل معظم النشاطات الاقتصادية.

وحذر البيان المشترك الصادر عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من أن جائحة كورونا ستكون لها تداعيات اقتصادية واجتماعية خطيرة بالنسبة للدول النامية.



ديفيد ماليباس
هدفنا الأول تقديم دعم فوري للبلدان الأشد فقرا وضعفا

وكانت مديرة صندوق النقد كريستينا جورجيفا قد رجحت أن يدخل الاقتصاد العالمي في ركود حاد خلال العام الجاري، بنفس الدرجة من السوء مثلما كان الحال أثناء الأزمة المالية العالمية في 2008، أو أسوأ.

وقالت إن الصندوق يؤيد بقوة، الإجراءات الاستثنائية على مستوى المالية العامة التي اتخذتها بلدان عدة، لتعزيز نظمها الصحية وحماية المتضررين من العمالة والشركات، وإجراءات البنوك المركزية الرئيسية لتيسير السياسة النقدية.

جديد للتسهيلات السريعة الدفع، ومن المتوقع اتخاذ قرارات بشأن 16 برنامجا الأسبوعي الجاري".

وذكر "نحن في حوار مع الصين، ضمن جملة بلدان رئيسية أخرى للحصول على المساعدة، بشأن سرعة تصنيع وتسليم الكثير من الإمدادات الصحية".

والمؤسسة الدولية للتنمية هي نزارع البنك الدولي المعني بمساعدة أشد بلدان العالم فقرا، وعددها 76 بلدا، منها 39 بلدا في أفريقيا، وهي أكبر مصدر منفرد لأموال الجهات المانحة.

أما صندوق النقد الدولي فقد أعلن الخميس عزمه توفير 50 مليار دولار كتسهيلات ائتمانية طارئة لدول جنوب الصحراء الأفريقية بحلول أول أبريل المقبل بهدف تخفيف حدة التداعيات الاقتصادية لانتشار فايروس كورونا المستجد في تلك الدول.

وذكر في بيان نشره على موقعه الإلكتروني أن "الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي تحتاج إلينا أكثر من أي وقت مضى... المناقشات بين فرق الصندوق ومسؤولي الدول الأفريقية تحقق تقدما سريعا".

وذكر الصندوق أنه تلقى طلبات للحصول على تسهيلات ائتمانية طارئة من حوالي 20 دولة. وتوقع وصول طلبات من 10 دول أخرى، تعاني من

وجاء ذلك في بيان أصدره البنك الدولي يوم الإثنين، عقب اجتماع وزراء مالية ومخاطفي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين، للتباحث حول إدارة أزمة الوباء.

وقال رئيس البنك ديفيد ماليباس في بيان "هذه أوقات عصيبة علينا جميعا، وخاصة البلدان الأشد فقرا وضعفا. هدفنا الأول تقديم دعم فوري خلال الأزمة لتلبية احتياجات أي بلد".

وأضاف "نعكف على إعداد مشروعات في 49 بلدا من خلال برنامج



الوباء يفاقم أزمتا الفقراء

دعا صندوق النقد والبنك الدوليان إلى تخفيف أعباء ديون الدول الفقيرة فورا، وكثفا جهودهما لتقديم قروض جديدة لتلك الدول بينها تخصيص 200 مليار دولار لمساعدة الدول الفقيرة والنامية في مواجهة فايروس كورونا.

واشنطن - طالب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي دافنو الصومال بالإشادة باتخاذ إجراء فوري "بتجميد تسديد الديون" كي تتمكن تلك الدول من استخدام ما لديها من أموال لمكافحة فايروس كورونا المستجد.

وأشارت المؤسسة الدولية للتنمية في رسالة مشتركة إلى أن فترة التجميد سوف تسمح بتحليل الأوضاع المالية للدول الفقيرة من أجل تحديد حاجات كل دولة. وطلبتا أيضا من مجموعة العشرين، التي عقدت الخميس اجتماعا افتراضيا، تكليفها بمهمة التقييم لإعداد لائحة بالدول التي تترج تحت ديون هائلة والعمل على إعادة هيكلتها.

وأوردت الرسالة "سنطلب أن تتم المصادقة على هذا الطلب من جانب لجنة التنمية خلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين يومي 16 و17 أبريل والتي ستعقد هذا العام عبر الإنترنت بسبب نقشي فايروس كورونا (كوفيد -19).

وأضافت الرسالة أن "البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مقتنعان بأن من

غاز قطر بلا أسواق بعد إلغاء عقود شراء

قطر تعرض شحنات في السوق الفورية المتخمة أصلا



سوق الغاز كاسدة

بنسبة 90 في المئة عن مستوياتها قبل الأزمة المالية العالمية عام 2008.

ويرجع المحللون استمرار تراجع أسعار الغاز بسبب تخمة الأسواق وتراجع الطلب.

ولا يبدو أن أسام الدوحة سوى مواصلة الإغراق في السحب من الاحتياطات المالية، في ظل التزاماتها الاستعراضية الواسعة في مشاريع البناء استعدادا لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 ومعاناتها من المقاطعة العربية، التي قوضت معظم النشاطات الاقتصادية.

ويبدو أن قطر تتجه لاحتقان اقتصادي مهدد بالانفجار، حين تتحول مشاريع البناء الكبيرة إلى عبء ثقيل، بعد استخدامها لمرة واحدة في استضافة البطولة.

ويعد الاقتصاد القطري من أقل الاقتصادات تنوعا في العالم، وقد باعت جميع المحاولات لتنشيط السياحة والتحول إلى مركز إقليمي من خلال مشاريع البناء باهظة التكلفة، والتي تحولت إلى عبء بسبب انعدام الطلب عليها خاصة بسبب المقاطعة العربية. وتتضح أزمة الاعتماد الشديد على عوائد صادرات الغاز في روضح الدوحة في الشهر الماضي لضغوط انهيار الأسعار وتعليق خطط لزيادة إنتاج الغاز بنسبة 60 في المئة.

أن تتجه إلى هازيرا في الهند في الأول من أبريل بعد تحميل شحنات من قطر، متوقفة دون عمل في ميناء راس لفان.

وذكر تجار أن قطر للبترول باع مؤخرا شحنتين لشركة بي.تي.تي التايلاندية للتسليم في مايو بسعر يتراوح بين 3.05 و3.15 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية وهي مستويات متدنية جدا.

ويصر محللون إن تداعيات تفشي فايروس كورونا يشكل تحديا كبيرا للسوق التي تعتمد على منتج واحد مثل الاقتصاد القطري، الذي يعتمد بشكل شبه كلي على صادرات الغاز.

50
في المئة نسبة تراجع أسعار الغاز خلال الأسابيع الماضية وهي مرشحة للمزيد من الانهيار

ورغم ثروة الدوحة الكبيرة واحتياطياتها المالية إلا أن نشاطها الاقتصادي يبدو مهددا أكثر من معظم بلدان العالم.

وتتضح الصورة في انخفاض أسعار الغاز بأكثر من 50 في المئة خلال الأسابيع الأخيرة، وهي المنهارة أصلا قبل انتشار الفايروس، حيث نقل حاليا

اتسعت تداعيات انهيار الطلب على الغاز بسبب شلل الاقتصاد العالمي، بعد إلغاء عقود شراء، الأمر الذي دفع الدوحة لعرض شحنات محملة على ناقلات في السوق الفورية المتخمة أصلا، ويقول محللون إن اعتماد قطر المفرط على سلعة واحدة يجعلها من البلدان الأكثر تأثرا بالأزمة خاصة في ظل تضخم إنفاقها المحلي وتدابير المقاطعة العربية.

لندن - كشفت مصادر مطلعة، أمس، أن شركة قطر للبترول خاطبت، في تحرك نادر، عددا من المشتريين في آسيا وأوروبا، وعرض عليهم شحنات من الغاز الطبيعي المسال في السوق الفورية.

ويأتي ذلك بعد ازدياد عدد الناقلات المحملة بالغاز القطري، التي تجوب البحار دون أن تجد مشتريين، بسبب تراجع الطلب وقيام بعض الشركات بإلغاء عقود مبرمة.

ويبدو أن قطر للبترول اضطرت للبحث عن مشتريين لشحناتها الفائضة من الغاز، بعد أن أصدرت شركة بترونت الهندية، أكبر مستورد للغاز في الهند، إخطارا للشركة القطرية بإلغاء الشحنات المتعاقدة عليها بسبب إعلان حالة القوة القاهرة بسبب تراجع الطلب وعدم قدرتها على استلام الشحنات القطرية.

وذكرت المصادر المطلعة أنها لم تتمكن من تأكيد حجم الكميات الإجمالية الدقيقة التي تعرضها قطر للبترول،

الوباء يربك سوق العمل في بلدان المغرب العربي

يواجه الملايين من المتوقفين عن العمل بسبب وباء كورونا أوضاعا صعبة في بلدان المغرب العربي، حيث يفقد أغلبهم للحماية الاجتماعية ويعملون في ظروف هشة دون عقود عمل ومدخرات.

الرباط - تسببت إجراءات الطوارئ الصحية الراهمة للتصدي لانتشار الوباء في توقف العديد من القطاعات الاقتصادية أو تقلص نشاطاتها في المغرب والجزائر وتونس، حيث باتت الإزقة خالية من الباعة الجائلين وأغلقت المقاهي والمطاعم والعديد من المتاجر أبوابها.

وتهدد تداعيات الأزمة على وجه الخصوص العاملين في القطاع غير المنظم، مثل العديد من الحرفيين والباعة الجائلين والعمال المهاجرين أو عمالات البيوت، ما يمثل الملايين من العمال على مستوى البلدان الثلاثة وعدد سكانها مجتمعة نحو 90 مليون شخص.

ويمثل عدد العاملين في الاقتصاد الموازي الخارج عن سجلات الدولة نحو 79.9 في المئة بالمغرب، مقابل 63.3 في المئة في الجزائر ونحو 58.8 في المئة في تونس، بحسب أرقام نشرتها منظمة العمل الدولية في عام 2018.

ويشكو السبب محمد من توقفه الإضطراري عن العمل "بينما ارتفعت أسعار الخضار بشكل كبير"، كما يقول الرجل الذي يعمل أسرة من ثلاثة أبناء في حي شعبي بالعاصمة الرباط.

ويشير أيضا إلى أن لوائح الأسر المعوزة التي يفترض أن تستفيد منها "أقل مما هو موجود على أرض الواقع"، حيث لم يدرج ضمنها العمال المستقلون في أوضاع هشة.

وفي الجزائر، حيث يمثل القطاع غير المهيكّل نحو 40 إلى 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، تازمت الأوضاع منذ إغلاق المقاهي والمطاعم وتعليق وسائل النقل العام، وفرض حجر صحي جزئي، منذ الإثنين، في العاصمة الجزائر ومنطقة البلدية الأكثر تضررا من انتشار الوباء.

وحذر معلقون على مواقع التواصل الاجتماعي من أن "الكثيرين لن يتحملوا التوقف عن العمل يوما واحدا، لأنهم لا يملكون أجرا ولا مدخرات".

وتتساءل زهرة حائرة "من سيوفر قوتنا؟ لا نملك حتى ثمن شراء أقمعة أو الكحول الطبي لوقاية أنفسنا".

وتجمل هذه الخمسينية أسرة من أربعة أبناء بينما زوجها عاطل عن العمل، يبيع الخبز في أحد شوارع العاصمة الجزائر. وتخشى أن يصيب الكساد تجارتها.

والجزائر هي أكثر البلدان المغاربية تضررا من المرض مع تسجيل 230 حالة أعلنت رسميا بينها 17 وفاة مقابل شفاء 65 حالة، بحسب معطيات رسمية نشرت يوم الأربعاء.

79.9
بالمئة يعملون في الاقتصاد الموازي للمغرب و63.3 بالمئة للجزائر و58.8 بالمئة لتونس

ويعاني حارس السيارات عبدالكبير الوضع نفسه ويقول "لم أعد اجني شيئا" بسبب تضاؤل حركة السيارات في مدينة المحمدية غرب البلاد، حيث يعيش هذا الستيني على دراهم معدودة.

ويحاول المغرب تخفيف تداعيات هذه الأزمة من خلال إجراءات، أعلنتها، الأسبوع الماضي، لجنة أشرفت لهذا الغرض، لفائدة الشركات والأجراء المتوقفين عن العمل إذا كانوا مستفيدين من التخفيف الاجتماعي.

وسيمخ هؤلاء العمال تعويضا شهريا قدره 2000 درهم (نحو 200 دولار)، بينما لم يعلن بعد عن الإجراءات الموجهة للأجراء غير المستفيدين من أي تغطية اجتماعية والذين يشكلون ثلاثة أرباع المغاربة العاملين بحسب معطيات رسمية.

اضطرابات هيكلية تقوض قواعد صناعة النفط

وقال متعامل في سوق المعاملات الأجلة "سوق مجنونة، لا أدري كيف تعامل فيها". وأغلقت شركة توتال الفرنسية العملاقة مصفاة جرانديوب الواقعة خارج باريس في أوائل مارس لإجراء أعمال الصيانة، وعندما حان وقت استئناف تشغيل المصفاة التي تبلغ طاقتها 102 ألف برميل يوميا غيرت توتال رايتها.

صدمة تراجع الطلب بسبب تفشي فايروس كورونا وإغراق السعودية للأسواق قوضا أركان صناعة النفط العالمية

وضعف الطلب بسرعة إلى درجة أنها فكرت في استمرار وقف العمل فيها. وفي حين أغلقت مصافي تكرير أخرى عمدت مصافي التكرير الكبرى خارج لوس أنجلوس وكاليفورنيا إلى تقليص الإنتاج بسبب ضعف الطلب.

وقررت إيطاليا، إحدى أكثر الدول تضررا من وباء كورونا، إغلاق محطات الوقود. وقالت شركات التشغيل إنها بدأت تغلق المحطات على الطرق السريعة في 25 مارس لأنه أصبح من المستحيل ضمان وصول إلى حد وقف التعاملات بعد انتهاء ساعات التداول الرسمية.

وفي العادة يكون البنزين محرق قطاع الطاقة، إذ يمثل وقود وسائل النقل معظم الطلب العالمي على النفط وانخفض الهامش إلى ناقص 1.11 دولار للبرميل مسجلا أدنى مستوى منذ 2008.

وتمسك إيجور سيتشين، الرئيس التنفيذي لشركة روسنفت، بعدم تقديم تنازلات في وقت تواجه فيه صناعة النفط الصخري الأميركية الانهيار. وقال إن أسعار النفط قد تعود إلى مستوى 60 دولارا للبرميل "إذا خرج النفط الصخري من الأسواق".

وقال منافسه ليونيد فيدون، أحد الشركاء في شركة لوك أويل، "هذه ستكون حرب حتى النهاية".

بيد أن إمدادات النزة والسكر سترتفع هذا العام مع إقبال الموردين على تقليل كميات الإيثانول التي يتم خلطها بالبنزين. وتعمل شركات مثل شركة تيرون الفرنسية على تحويل إنتاج الإيثانول إلى الاستخدامات الصناعية مثل المظهرات اليدوية، في حين يهدف منتججو السكر في البرازيل إلى زيادة إنتاجه بدلا من الوقود.

وتفاقت التقلبات في أسواق النفط في الوقت الذي تبقى فيه شركات النفط خارجها. وهذا يتيح الفرصة للمضاربين ولتحركات سريعة في الأسعار، حتى أن الأمر وصل إلى حد وقف التعاملات بعد انتهاء ساعات التداول الرسمية.

وتدهور حالة وقود الطائرات بسرعة إذا ما طال بقاؤه في مستويات التخزين وبعدها لا يمكن استخدامه، بعد تعطيل أساطيل شركات الطيران في مختلف أنحاء العالم، حتى أن شركات كبرى منها بي.بي ورويال داتش شل سعت لاستئجار سفن لتخزين الكميات غير المطلوبة من وقود الطائرات.

والآن، سجلت هوامش إنتاج البنزين في الولايات المتحدة سعرا سلبيا في ختام التعاملات، وهو ما يعني أن شركات التكرير ستمنن بخسائر عند شراء النفط لتصنيع البنزين.



طلب شحيح

العام لمنظمة أوبك لبحث الوضع في السوق. وقال سيتون إن تكساس قد تدرس خفض الإنتاج بنسبة عشرة في المئة، ربما بالتنسيق مع تلك المنظمة.

وقبل الآن كان منتججو النفط الصخري الأميركي، لا يجروون على التفكير في إجراء تخفيضات منسقة خوفا من انتهاك قوانين مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة.

وشهد الأسبوعان الماضيان ثلاثة من أسوأ الانخفاضات في سعر النفط، الذي فقد 24 في المئة في 9 مارس ثم 11 في المئة في 16 مارس ونحو 13 في المئة في 18 مارس.

وكانت الصدمة أكبر لأن هذه الخطوات اتخذها منتج ظل لسنوات يلعب في صناعة النفط دورا أشبه بدور البنك المركزي، حيث كانت السعودية لعشرات السنين تعدل إنتاجها أكثر من أي منتج آخر من أجل تحقيق التوازن في الأسواق.

ولجأ المنتجون في تكساس الأميركية إلى السلطات التنظيمية وطلبوا منها التدخل لخفض الإنتاج، وهو تحرك غير مسبوق منذ آخر تدخل في الأزمة النفطية عام 1973.

وتلقى رايان سيتون، أحد ثلاثة مفاوضين بالولاية في الهيئة التي تتولى تنظيم صناعة النفط، مكالمة من الأمين

تزايدت المؤشرات على اتساع تداعيات صدمتي انتشار فايروس كورونا وأندلاع حرب أسعار النفط، لتصل إلى كافة مفاصل صناعة النفط، التي أصبحت تعاني من اضطرابات هيكلية يصعب علاجها في المنظر القريب.

لندن - دخلت صناعة النفط العالمية نفقا طويلا نتيجة تعرضها لضربات متزامنة، أدت إلى فقدان الأسعار لأكثر من نصف قيمتها، لتصل إلى مستويات تقل عن تكلفة إنتاج الكثير من الإمدادات. وتعرض القطاع في الشهر الحالي إلى صدمتين في آن واحد حين أدى وباء كورونا إلى انحسار استهلاك الوقود في العالم ثم اندفاع السعودية لإغراق الأسواق المتخمة أصلا باقمصى طاقة إنتاج ممكنة لتخوض حرب أسعار مع منافسيها.

وأدى انهيار الأسعار، الذي قوض الجدوى الاقتصادية لجانب كبير من الإنتاج العالمي، إلى دفع شركات الطاقة على مستوى العالم إلى خفض إنفاقها بعشرات المليارات من الدولارات.

وقد أدى انهيار الطلب والمسااعي الدبلوماسية بين السعودية وروسيا وغيرهما إلى ردود فعل غير مسبوقة من الحكومات والمستثمرين لتظهر مؤشرات خطيرة على ما تعانيه صناعة النفط من اضطراب.

أكبر الصدمات كانت موقف السعودية الهجوم الذي اتخذته بعد انهيار المحادثات مع روسيا في أوائل مارس بخصوص اتفاق لخفض

حكومات العالم تستدعي الروبوتات لمواجهة جائحة كورونا

كمبيوتر خارق يعمل على تطوير علاجات محتملة لكوفيد - 19



الروبوت يمنح العاملين في قطاع الصحة قسطا من الراحة

تحسين الطرق التي تتبنا بحوث وتعزير وسائل التعامل مع الكوارث قبل أو بعد وقوعها. ولا يتوقف الدور الذي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعبه في القضاء على الجائحة التي يواجهها العالم، عند الدور الذي أسندته له المستشفى الميداني في الصين.

على الجانب الآخر من المحيط، أوكل علماء كمبيوتر خارق في مختبرات أوكريج الوطنية في تينيسي، إجراء محاكاة آلاف المحاولات لتطوير عقار مرض كوفيد - 19، ووصل كمبيوتر أي.بي.أم الخارق "سميث" إلى 77 علاجاً محتملاً.

نشرت الورقة البحثية على موقع كيم أرشيف، وقد تساعد الباحثين في تطوير لقاح للفايروس المميت، وقال جيرمي سميث، مدير مركز الفيزياء الحيوية في مختبرات أوكريج الوطنية "لا تعني النتائج وجود علاج لفايروس كورونا، ونأمل أن توفر المعطيات الحاسوبية الجديدة إطار عمل يسهل عمل الخبراء على تطوير عقار للمرض".

وأولت إلى الكمبيوتر الخارق مهمة إيجاد مركبات ترتبط ببروتين الشوكة المسمى بروتين أس المستخدم لنقل العدوى إلى الخلية الضيف. الفايروسي مع العقارات المختلفة اعتماداً على النماذج المطورة سابقاً. وانتقى الفريق أفضل سبعة عقارات من المركبات السبعة والسبعين. وكتب الباحثون "يشير عملنا بعد الحسابات السابقة إلى أن المركبات ستكون أول خط للتجارب.

وقال اختصاصي الأمراض المعدية في سنغافورة، ليونغ هو نام، عبر الإذاعة "إننا نترك بصمات رقمية أينما ذهبنا، سواء لسحب المال من الصراف الآلي أو لدى استخدام بطاقةنا المصرفية". وتنتشر سنغافورة مثل هونغ كونغ عنوان ورقم المبنى الذي يعيش فيه الأشخاص المعزولين.

ورغم أن الدول المذكورة استطاعت احتواء الوباء، حتى عندما كان يتفشى على نطاق واسع كما حدث في الصين، إلا أن هذه التقنيات تطرح أسئلة جديّة تتعلق بالخصوصية. وترفض منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان أي تبريرات تسمح بحرق الخصوصية الفردية، وتتجاوز مبادئ أساسية، هي التماسي مع الدستور والتكافؤ والضرورة.

إنقاذ البشرية

في مقال نشر مؤخراً أبرز براد سميث، الرئيس والمدير القانوني في شركة مايكروسوفت، أن العالم كان ولا يزال يعاني من أزمات إنسانية مستمرة ناجمة عن الكوارث الطبيعية والكوارث التي تسبب فيها الإنسان، وبينما تسعى منظمات الإغاثة للتعامل مع هذه الكوارث والأحداث، لا يزال عملها في الكثير من الأحيان لا يبدو أن يكون ردة فعل، ومن الصعب توسيع نطاقه.

وفقاً لسميث، فإن الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، بالإضافة إلى الخبرة المتمثلة في العلوم البيئية والمساعدات الإنسانية، ستساعد على إنقاذ المزيد من الأرواح وتخفيف المعاناة وذلك عن طريق

المشتبه بها. ويسمح السوار للسلطات بالتحقق أنيا من مكان وجوده، للتأكد من أن الأشخاص العائدين من الخارج لا ينشرون فايروس كورونا المستجد، في وقت يتزايد فيه الخوف من ظهور "حالات مستوردة" في المدينة التي عرفت حتى الآن كيف تدير الوباء.

وتعقد سلطات هونغ كونغ مؤتمرات صحافية يومية قصيرة للإحاطة بأخر تطورات الوباء، ولكنها أعلنت بهوء في بيان، الإثنين، عن استخدام هذا الجهاز الذي عادة ما تستخدمه النيابة. وقالت السلطات إن لديها خمسة آلاف سوار جاهزة للاستخدام وأنها أمرت بشراء 55 ألفاً أخرى.

وهونغ كونغ ليست الوحيدة التي تبنت مثل هذه الإجراءات، إذ استخدمت نفس التكنولوجيا في كل من كوريا الجنوبية والصين وتايوان وسنغافورة.

ويلجأ المركز التايواني لمكافحة الأوبئة، إلى تحليل ومراقبة تدفق البيانات الكبيرة لتعقب حاملي الفايروس المحتملين، ومراقبة أولئك الذين هم في الحجر الصحي.

يتسلم هؤلاء هاتفاً ذكياً مزوداً بنظام تحديد الموقع وتراقبهم السلطات من خلال تطبيق مراسلة، وتوجه رسائل إلى أولئك الذين لا يحترمون الحجر الصحي، ويخاطرون المخالفون بدفع غرامة مالية ونشر أسمائهم على الملأ.

ولدى كوريا الجنوبية تطبيق مماثل، ولكن استخدامه ليس إلزامياً، وكلفت سنغافورة، من جانبها، محققين بمراقبة مراكز الحجر الصحي وتتبع تحركات المرضى.

في معرض نيويورك، ويستطيع هذا الروبوت الحركة عن طريق ترجمة الأوامر الصوتية. كما يمكنه التحدث بحوالي 700 كلمة بالإضافة إلى قدرته على تدخين السجائر، ويتكون جسم هذا الروبوت من أجزاء فولاذية وهيكل معدني وكاميرا مغطاة بغطاء من الألمنيوم.

أما أول روبوت قابل للبرمجة والتشغيل التلقائي فقد ابتكره جورج ديفول عام 1954، وأطلق عليه اسم "يونيميت" وهو بذلك يعتبر واضع القواعد الأساسية لصناعة الروبوتات الحديثة، بوصفها آلات مخصصة قابلة للبرمجة. ورغم أن الذكاء الاصطناعي لم يصبح حقيقة إلا في عام 2018، إلا أنه احتل بوصفه خيالاً علمياً مكانة مميزة في الثقافة الشعبية، فقد حاول الفنانون والكتاب وصناع الأفلام ومطورو الألعاب إيجاد تفسير منطقي لمفهوم الذكاء الاصطناعي. فعلى سبيل المثال في عام 1872 تحدث صموئيل بترل في روايته "إريوهون" عام 1872 عن الآلات والدور الكبير الذي ستلعبه في تطوير البشرية ونقل العالم إلى التطور والازدهار.

وجرى تسليط الضوء عليه، تارةً بالتحدث عن الفوائد المحتملة له على البشرية، وتارة أخرى تم التركيز على الجوانب السلبية المتوقعة منه، وتم تصويره أحياناً على أنه عدو شرس للبشرية يعترض اغتصاب الحضارة.

اليوم رفعت الشبهات عن الذكاء الاصطناعي، ليصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ابتداءً من مساعدتنا في التنقل في المدن وتجنب زحمة المرور، وصولاً إلى استخدام مساعدين افتراضيين لمساعدتنا في أداء المهام المختلفة.

مخاوف من تقويض الديمقراطية

استخدام الروبوتات والخوارزميات لرعاية المرضى والبحث عن علاج لكورونا، يعكس الجانب الإيجابي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الحرب ضد وباء كورونا، إلا أن ذلك لا يخفي مخاوف من جوانب معتمة لهذه التقنيات.

وفي أجواء محملة بالشكوك، قام عملاق الإنترنت "علي بابا" و"تسننت" بتصميم تطبيقات للهواتف المحمولة يبلغ من خلالها الصينيون السلطات بمستوى الخطر المفترض.

ويرى ناشطون أن الغاية، وهي مواجهة كورونا، لا تبرر الوسيلة، وأن حالات التجسس على الأفراد، وأن فرصة الحكومات لتقويض المبادئ الديمقراطية.

وتلجأ دول آسيوية إلى استخدام تقنيات ذكية مبتكرة من بينها أساور إلكترونية، ورسائل نصية قصيرة وبحوث رقمية، لتتبع من يوضعون في الحجر الصحي، وتتبع تنقلات الحالات

يعيش العالم اليوم فترة استثنائية غير مسبوقة، حيث أصبحت لدينا، ولأول مرة على الإطلاق، حلول حقيقية لمعالجة كثير من المشاكل، وقد حان الوقت لاستدعاء الروبوتات لتأخذ دوراً ريادياً في خدمة الإنسانية وإنقاذ البشرية.

تونس - شيدت الصين مستشفى ميدانيا تديره الروبوتات بالكامل لإعطاء العاملين في المجال الطبي قسطاً من الراحة، وتؤدي الروبوتات، التي طورها شركة كلاود مايند، في المستشفى الميداني الذكي، مهمات قياس درجة حرارة المرضى ومعدل ضربات القلب ومستويات الأكسجين في الدم.

وتهدف هذه الخطوة إلى الحد من انتشار العدوى، وذلك بسهولة تعقيم الروبوتات وعدم قدرتها على نقل الأمراض إلى المرضى. ولهذه الغاية طلب من المرضى ارتداء أساور ذكية لتتبع علاماتهم الحيوية، وتستطيع الروبوتات تقديم الطعام والشرب والأدوية للمرضى، وتؤدي بعضها وقصات صغيرة لتسليطهم.

وطور فريق من الباحثين روبوتا يمكنه أخذ عينات من حناجر المرضى، ما يقلل التواصل بين المرضى وموظفي القطاع الطبي في المستشفى، وقال بيل هوانج، مؤسس الشركة المطورة لهذه الروبوتات ورئيسها التنفيذي، إن الأطباء قد ثمنوا فوائد الروبوت والإجهزة الذكية في مراقبة العلامات الحيوية للمريض عن بعد دون تماس مباشر.

ويستعد المستشفى الميداني الذكي لعودة ظهور حالات الإصابة بفايروس كوفيد - 19 في البلاد، بعد فترة من الهدوء، ونشرت الشركة أكثر من 100 روبوت في المستشفيات والفنادق والمدارس الصينية.

تأتي هذه الأنباء بعد أن أبلغت الصين عن عدم تسجيل حالات محلية جديدة للإصابة بالفايروس خلال الأسبوع الماضي، الأمر الذي رأى فيه خبراء علامة واعدة على أن البلاد في طريقها نحو التعافي.

تونس تستعين بالروبوت

وبعيداً عن الصين، وفي سابقة هي الأولى من نوعها، سيرت وزارة الداخلية في تونس، الثلاثاء، دورية أمنية بشوارع الحبيب بورقيبة، وسط العاصمة، روبوت التي زود بتقنيات تكنولوجية متطورة، جاب الشارع وأمن المنطقة.

والروبوت المستخدم في الدورية صناعة تونسية بقيمة 100 الفة، أشرفت على تطويره شركة "إينونفا

مايكروسوفت تنتفض لإنقاذ كوكب الأرض

لوس أنجلوس - أطلق عملاق البرمجيات، مايكروسوفت، برنامج "الذكاء الاصطناعي من أجل الأرض"، ويهدف البرنامج إلى حماية كوكب الأرض من خلال استخدام الخوارزميات، وتبلغ مدة البرنامج خمس سنوات، وتبلغ تكلفته 50 مليون دولار.

يستند البرنامج على خبرة مايكروسوفت التي تصل إلى 35 عاماً في مجال البحث والتكنولوجيا في تقنيات الذكاء الاصطناعي في القطاعات الأربعة الرئيسية: الزراعة والمياه والتنوع البيولوجي وتغير المناخ.

يقول لوكاس غوبا، الذي يرأس برنامج الذكاء الاصطناعي من أجل الأرض في مايكروسوفت، "نعتمد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون مغيراً لقواعد اللعبة في مواجهة التحديات المجتمعية الملحة، وخلق مستقبل أفضل، وتعتبر القارة الأفريقية أفضل مكان يمكن من خلاله لمس التغييرات الجذرية، حيث يمكن أن يؤدي التنبؤ المبكر لأنواع الذكاء الاصطناعي، في مجالات مثل الزراعة والحفاظ على الموارد، إلى تحقيق فوائد بيئية واقتصادية، وذلك

انطلاقاً من إتاحة القدرة على إدارة الموارد الطبيعية بشكل أفضل ووصولاً إلى رفع مستوى القوى العاملة". يعد التصنيع أحد أخطر المشاكل البيئية التي تواجه عالمنا اليوم، فعلى سبيل المثال تعتبر التغييرات المناخية التي يشهدها العالم، وتلوث الأتربة والأنهار، والاستهلاك الكبير لموارد الغابات، وغيرها من الأخطار البيئية من الآثار التي يلعب التصنيع دوراً أساسياً فيها.

ولحسن الحظ أننا وصلنا إلى نقطة فريدة وغير مسبوقة في تاريخ البشرية، فنحن أمام حقبة جديدة تعرف باسم الثورة الصناعية الرابعة، هذه الثورة خلقت لنا فرصة كبيرة لإعادة تشكيل الطريقة التي ندير بها بيئتنا اليوم، حيث يتم تسخير قدرات الرقمنة والتحويلات المجتمعية من أجل حل المشاكل البيئية وخلق ثورة في مجال الاستدامة. وإدراكاً لهذه الفرصة الفريدة، أعلنت كل من مايكروسوفت وناشونال جيوغرافيك عن شراكة جديدة للمضي قدماً في الأبحاث التي تدور حول التحديات البيئية الكبيرة، من خلال

مايكروسوفت تنتفض لإنقاذ كوكب الأرض

الأرض هو سولومون هسيانغ، وتركزت أبحاثه على فهم تأثير تغير المناخ على هجرة البشر في أفريقيا، ولقد استعان سولومون بـ 1.6 مليون صورة جوية تاريخية، جمعتها القوات الجوية الملكية البريطانية التي استخدمتها طائرات تجسس أثناء الحربين العالميتين من أجل مسح السدول التي كانت خاضعة للحكم البريطاني آنذاك. ونتيجة لذلك تم التقاط الملايين من الصور للمشاهد

الأرضي على مدار القرن الماضي في جميع أنحاء أفريقيا. قرر سولومون وزملاؤه رقمنة هذه الصور وتطبيق أدوات التعلم الآلي وأدوات الذكاء الاصطناعي، من أجل إنشاء خرائط سكانية جديدة لأفريقيا، بهدف فهم تأثير تغير المناخ على هجرة البشر مع مرور الزمن.

أحد الحاصلين أيضاً على منحة البرنامج الدكتور ميري سي لونغا، وهي عالمة تغذية وعالمة أبحاث في المركز الدولي للزراعة الاستوائية، استخدمت ميري الذكاء الاصطناعي

لإيجاد حل لسوء التغذية، وهي أحد أكبر مشاكل أفريقيا المعاصرة، حيث قامت بتوظيف الذكاء الاصطناعي لدعم برنامجها التشخيصي "نظام الإنذار المبكر للتغذية"، ويقوم البرنامج بالتنبؤ بآزمات التغذية قبل حدوثها، ودخل هذا النظام مراحله التطبيقية الأولى.

كيتي أدوتش، مستفيدة أخرى من المنحة، تستخدم مهاراتها في علوم الكمبيوتر والجغرافيا، وتقوم بتطبيق التكنولوجيا في مواجهة التحديات البيئية. ويتم كل ذلك في محاولة من أجل دعم عمل الباحثين والعلماء وأخصائيي الحفاظ على البيئة في المنطقة.

استخدام قوة الذكاء الاصطناعي، ولقد ساعد برنامج "منح الابتكار" الذي تم إنشاؤه حديثاً، بتقديم منح لـ 11 شخصاً من صانعي التغيير، وذلك بهدف دعم مشاريعهم المبتكرة في مجالات الزراعة والمياه والتنوع البيولوجي وتغير المناخ. أحد الذين حصلوا على منحة الابتكار في الذكاء الاصطناعي من أجل

الذكاء الاصطناعي، ولقد ساعد برنامج "منح الابتكار" الذي تم إنشاؤه حديثاً، بتقديم منح لـ 11 شخصاً من صانعي التغيير، وذلك بهدف دعم مشاريعهم المبتكرة في مجالات الزراعة والمياه والتنوع البيولوجي وتغير المناخ. أحد الذين حصلوا على منحة الابتكار في الذكاء الاصطناعي من أجل



كورونا يكشف عورات العقول وخطاب الشماتة الإسلامي

الأوبئة لا تبالي بدين أو مذهب ولا تهزمها إلا سلامة أساليب العلاج



انتشار فيروس كورونا في العالم، وفي كل أقطار العالم العربي والإسلامي، لم يختبر فقط سلامة الإجراءات الصحية والطبية، بل عرّى أيضا بنية فكرية كامنة، تعتبر الوباء عقابا إلهيا للأعداء، وتتصور أن المرض "جند من جنود الله" أرسل لكي يغطي وجوه النساء ويمنع الاختلاط وارتكاب الفواحش. بنية فكرية دينية مستترت تستحضر الشماتة في الآخر، وتستسهل تحقق الشفاء بمجرد الانطلاق في الدعاء والابتهاال.

متخصصون وبجالسون وأغنياء أوبئة، عن تفادي الإصابة.

وفي استعادة الحالة البدائية للنفس البشرية يحضر الدين ويستدعي رفع البلاء بالصلاة، والبعض من المسلمين استسهلوا الاستئثار بالله، فسارعوا إلى الشماتة بمن ظنوهم أعداء، واستعلوا بالإيمان الذي لا يعصم المؤمن من الفايروس. يوم الأحد 15 من مارس 2020 أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب "يوما وطنيا للصلاة. نحن بلد، على من تاريخنا، نتوجه إلى الله من أجل الحماية والقوة في أوقات كهذه.. بغض النظر عن مكان وجودكم، فإنني أشجعكم على التوجه إلى الصلاة كفضل إيماني. معا سننتصر بسهولة".

ترامب مثل جورج بوش الذي أعلن أن الغزو الأميركي للعراق حرب صليبية جديدة، كلاهما يتسق مع روح الدستور الأميركي الذي قدم له جاك دريدا قراءة لحضور الميتافيزيقا في نص الدستور وتطبيقاته، إذ احتكم موقعه هذه الوثيقة إلى "الله"، وأشهده على حسن مقاصدهم. وانتقل الاستناد إلى القوة المطلقة من الدستور إلى الدولار، فأحتمى بشعار "بإالله نتق".

العقل الأميركي ممثلا برئيس البلاد لجأ إلى الله، ولكن جموعا تمثل قطاعا من العقل العربي الإسلامي مالت إلى تشييد الله وتجيده، على نحو أسطوري أوردت التوراة بعضا منه، بمصارعة الله للبشر وفوزهم عليه أحيانا. وفي غياب الله ترتب موبقات أبسطها إنكار صيادته أن لديهم مطهرات كحولية وكمامات؛ انتظارا لرفع أسعارها.

ومن النهم المادي إلى الاستثمار السياسي للوباء نشطت حشود، في وسائل التواصل الاجتماعي، لتكريس وبسبب "جند من جنود الله"، والإدعاء بأن كورونا عقاب إلهي للصين؛ لسوء معاملة سلطاتها لمسلمي الإيغور في إقليم شينجيانغ. ثم أغرت التعبئة الدينية آخرين فيبالغوا في الغيرة على الله، مؤكدا أن كورونا من جنوده، "وما يعلم جنود ربك إلا هو"، وأنه مبعوث لكي "يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر"، فيغطي وجوه النساء، ويمنع الاختلاط وارتكاب الفواحش. ومن ثنائية الإسلام

سعد القرش
روائي مصري

تعبئة دينية

ولا يخالف في هذا الحكم إلا مكابر متبع للهوى فمادما بعد الحق إلا الضلال". اتفهم كلام السلاوي في ضوء حدود إدراكه وسياق عصره، تقريبا عام 1879. ولكن تكرار هذا الكلام، مع إضافة حمولات شامطة بمصابي كورونا، يصدر عن عقول مشوهة تجهل أن الله أكرم وأسم من التدخل في تفاصيل الحياة لصالح فئة ضد أخرى، وأن الأوبئة لا تبالي بدين أو مذهب، ولا تفرق بين المسلم وغير المسلم، ولا يعنينا الإيمان والكفر، ولا تنتقي العصاة وتعفي التقاة، ولا تهزمها إلا قوة المناعة وسلامة أساليب الوقاية والعلاج. ولم يفرق كورونا بين بوذي ومسيحي ومسلم، كما يصيب السرطان أطفالا مسلمين لم يجزبوا العصيان وليس لله حاجة في ابتلائهم.

كارهو البشر، من رافعي شعار "غزوة كورونا المباركة"، لم يتفكروا كيف يمنع "جند من جنود الله" زيارة البيوت الحرام؛ وفاتهم أن في مصر ضحية لذبية للفايروس، وهي شوكولاتة "كورونا" التي بدأ إنتاجها عام 1919. وفي عامها الأول من مؤتيها الثانية سيكون عليها البحث عن اسم جديد.

من أمر الكرتينية، واستحضر ما ذكره الطهطاوي في "تخليص الإبريز...". وقال السلاوي إن الكرتينية "تشتمل على مصلحة وعلى مفسدة"، والمصلحة هي سلامة أهل البلد، والمفسدة الدنيوية هي الإضرار بالتجار والمسافرين بحبسهم، "وأما الدينية فهي تشويش عقائد عوام المؤمنين والقبح في تولكهم.. فتعين القول بحرمتهما".

خطاب الشماتة الإسلامي
امتداد لزعم الوعاظ السذج
أن كارثة تسونامي، الذي
ابتلع 20 ألف ياباني، هو
عقاب من الله للكافرين

واتفق معه العلامة الأستاند أبو محمد عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السلاوي قاضي حضرة مراكش الذي كتب إليه "وأما حكم الكرتينية فهو ما ذكرتم من الحظر وبه أقول لما فيه من الفرار من القضاء مع المفاسد العظيمة..

المغرب حول "الكرتينية"، فالشيخ محمد المناعي التونسي المالكي المدرس بجامع الزيتونة رأى تحريم الكرتينية، ولكن الشيخ عبد الله محمد اليرم مفتي الحنفية بالزيتونة قال "بإباحتها، بل وبوجوبها، وألف في ذلك رسالة، واستدل على ذلك من الكتاب والسنة، وأقام الأول الأدلة على التحريم، وألف رسالة في ذلك، على اعتماده فيها في الاستدلال على أن الكرتينية من جملة الفرار من القضاء. ووقعت بينهما محاورة أيضا نظير هذه، في تحريمه الأرض ويسهلها، كالبيسط للمناعي، والكروية لخصمه"، ومكث الطهطاوي ومن معه في الكرتينية ثمانية عشر يوما.

الواقعة التي سجلها الطهطاوي استشهد بها أبو العباس شهاب الدين أحمد بن خالد بن حماد الناصري الذري السلاوي في الجزء الثاني من كتابه "الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى"، بمناسبة سفره من مدينة سلا إلى مراكش للقاء سلطانها، وكانت السنة سنة وباء، وجرت المذاكرة بينه وبين العلماء "فيما يستعمله النصارى

والكفر إلى المنحنى الطائفي، قال البعض إن الوباء منع الإبرانيين من زيارة الأضرحة والطواف حولها. خطاب الشماتة الإسلامي امتداد لزعم الوعاظ السذج، في خطب الجمعة عام 2011، أن كارثة المد الزلزالي الذي ابتلع نحو 20 ألف ياباني في مارس 2011، إنما هو عقاب من الله للكافرين. في ذلك الوقت رأيت أعطاء شابا تنفر عروق رقبته فوق المنبر، يسناسد في ميكرفون صنع في اليابان، صارخا بيقين المؤمن أن تسونامي "مجرد جند من جنود الله ضد قوم كافرين".

فإذا كان الفايروس جندا من جنود الله فهذا يكون تحجبه أو مقاومته اعتراضا على إرادة الله؟ في كتابه "تخليص الإبريز في تخليص باريز" سجل رفاة الطهطاوي رجسته إلى باريس عام 1826، إذ احتجج الوافدون خارج مرسيليا، في "الكرتينية" وهو الحجر الصحي، وقد اعتادوا "أن من أتى من البلاد العربية لا بد أن يكرتن قبل أن يدخل المدينة". وذكر الشيخ الطهطاوي جدلا بين علماء

الوفاق، «حكومة مدنية» تعرف كيف تستغل كورونا عسكريا

إنسانية، بينما لا يحترم الطرف الآخر ذلك، لأن الأوامر تأتيه من أنقرة. الحقيقة أن السراج لا يمتلك من مدينة المنصب الذي يقدم من خلاله نفسه، سوى بدلة وربطة عنق، وإيهام الجارة تونس بالتزام حسن الجوار، مشيدا بتجربتها الديمقراطية التي ينكرها على شعبه، وعارضا عليها "التعاون والمساعدة في محاربة كورونا". هذا في الوقت الذي تتاجر فيه ميليشيات طرابلس بهذا الوباء، وتضع من خلاله متاريس بشرية في لعبة تمويه واستتار لهذا الوباء أمام الرأي العام الدولي.

القلاع المدنية تتحول إلى مخابئ إخوانية مؤهبة في أعراف الجماعات الإسلامية التي دأبت منذ نشأتها على لغة التبييض والتخفي

هكذا تتحول القلاع المدنية والحقوقية إلى مخابئ إخوانية مموهة في أعراف هذه الجماعات التي دأبت منذ نشأتها، على لغة التبييض والتخفي، وقد نجحت في ذلك مرات عديدة، لكنها اليوم باتت مثل قصة "الراعي الكذاب" الذي لم يعد أحد يصدق استغاثاته فمن "جذب الجرب كان عقله مخرب" كما تقول العامة.

في حقيقة الأمر، ينفذون مخططهم عبر حالة من التمويه السياسي وادعاء مد يد العون والمصالحة باسم الحرص على مصلحة البلاد. لمسنا هذا في تونس، جارة ليبيا في حدودها الشمالية الغربية، من خلال حركة النهضة وزعيمها راشد الغنوشي، والذي يسعى دائما للظهور في مظهر الحمل الوديع أمام "ذئاب الليبرالية المتوحشة والعلمانية الكافرة، واليسار المارق"، أما في طرابلس فإن الحاكم الفعلي يدير الأمور من أنقرة، ويلهي السراج بالتفاصيل وطلب التوافقات المستحيلة.

وهذا ما يؤكد موقف وقراءة الجيش الوطني الليبي من خلال المسماري في قوله "على ما يبدو أن الرئاسي في اتجاه الميليشيات في اتجاه آخر.. الميليشيات تدار من تركيا والسراج عبارة عن واجهة سياسية إعلامية يحاولون استغلالها لأبعد ما يمكن". ويتابع المسماري، عبر قراءة لا تتحمل اللبس أو التضليل، ووفق معطيات استخباراتية تستند إلى الواقع الميداني "الواقع أن المعركة لا تدار من طرابلس بل من أنقرة، وقادة المعارك هم الآن بالكامل أترك".

ومع ذلك، فإن الجيش الوطني الليبي، ومؤسساته عسكرية تحترم اللوائح والأعراف والالتزام بميثاقها الأخلاقي والوطني، وجه رسالة مفادها أنه يحترم المطالب الدولية للهدنة والتهنئة من أجل إعطاء فرصة لمقاومة كورونا ولأسباب

والمعتدين وفق المثل العامي القائل "ضربني وبكى، سبقني واشتكي". التوافق لدى الإخوان، هو التخفي وراء واجهة تشبه ديمقراطية يسيطر فيها قادتهم ويستحوذون على نصيب الأسد من مواقع القرار ووزارات السيادة ثم يؤثثون ويزينون "ديمقراطيتهم" بـ"كومبارس" سياسي لا حول له ولا قوة. إنهم أمكر وأخبث من هذا بكثير، إذ يطرحون ما يعرف بـ"شخصيات توافقية مستقلة" للإيحاء بأنهم أرباب براءة الذئب من دم ابن يعقوب، لكنهم



المعركة تدار من أنقرة

لا تناقض بين الأيديولوجيا الإسلامية والممارسة الديمقراطية النزيهة والشفافة وفق المعايير المعتمدة دوليا، والثاني هو الإصرار على إحراج الخصوم السياسيين، والقول إن "المشكلة ليست من عندنا، بل دليل أننا نسعى في كل مرة لحكومة وفاق وطني، ولكن غيرنا لا يستجيب".

هذه المظلومية، باتت "كليشية" يعرفها أصغر المتدينين في التحليل السياسي، ذلك أن القاعدة تقول بأن الشكائين هم غالبا ما يكونون الظالمين عسكريين أترك ومرترقة سوريون، وهو أمر خطير ويخالف التشريعات الدولية، سواء اتفاقيات جنيف الخاصة بالحرب أو قانون حقوق الإنسان، و"ينافي الأخلاق الليبية والإسلامية وينافي كل الأعراف"، كما جاء على لسان الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني الليبي، الذي أكد أنه "لا يمكن وضع مستشفي داخل قاعدة عسكرية تتواجد بها قوات عسكرية أجنبية غازية وتعتبر قاعدة أجنبية محتلة".

المتامل في الأحداث والتطورات التي تشهدها الساحة الليبية، يقف عند حقيقة مفادها أن الجماعات الإخوانية، وعند كل موقع تتوهم فيه نفسها أنها على قاب قوسين أو أدنى من الاستحواذ على الحكم، تعمد إلى أمرين اثنين: الأول هو ادعاء المدنية والاستعداد للتناوب السلمي للسلطة، وذلك للتسويق الخارجي ومحاولة إقناع العالم بأن

التجوال في كل أنحاء ليبيا، نحن نقود المرحلة الحرجة وبالتالي القوات المسلحة ستاند وزارة الداخلية كنف بكتف من أجل إجبار المخالفين والمستهترين لاحترام التعليمات، مضيفا أن "التقدم ليس بالأساطيل الحربية والآليات بل بالفكر والوعي، وإن كان المواطن واعيا نستطيع تجاوز هذه المحنة".

يأتي هذا في الوقت الذي أكدت فيه أخبار بيان حكومة السراج خصصت في قاعدة معيتيقة التي يتواجد فيها عسكريين أترك ومرترقة سوريون، وهو أمر خطير ويخالف التشريعات الدولية، سواء اتفاقيات جنيف الخاصة بالحرب أو قانون حقوق الإنسان، و"ينافي الأخلاق الليبية والإسلامية وينافي كل الأعراف"، كما جاء على لسان الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني الليبي، الذي أكد أنه "لا يمكن وضع مستشفي داخل قاعدة عسكرية تتواجد بها قوات عسكرية أجنبية غازية وتعتبر قاعدة أجنبية محتلة".

المتامل في الأحداث والتطورات التي تشهدها الساحة الليبية، يقف عند حقيقة مفادها أن الجماعات الإخوانية، وعند كل موقع تتوهم فيه نفسها أنها على قاب قوسين أو أدنى من الاستحواذ على الحكم، تعمد إلى أمرين اثنين: الأول هو ادعاء المدنية والاستعداد للتناوب السلمي للسلطة، وذلك للتسويق الخارجي ومحاولة إقناع العالم بأن

حكيم مرزوقبي
كاتب تونسي

مواجهة فايروس كورونا من المهمات المدنية للدولة احترامها الجيش الوطني الليبي، لكن حكومة الوفاق الواجبة السياسية لتنيار الإسلام السياسي استغلته لأغراض عسكرية. التصريح الذي أدلى به، يوم الإثنين الماضي، الناطق باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري، حول حقيقة الوضع في محيط طرابلس التي تسيطر عليها ميليشيات مسلحة تحت ما يعرف بحكومة الوفاق الوطني، يفتد ما ذهب إليه رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، من ادعاء بأن قوات الجيش التي يقودها المشير خليفة حفتر، اخترقت الهدنة الإنسانية التي دعت لها عدة دول للتركيز على دعم جهود مكافحة وباء كورونا.

الحقبة للأحداث يلحظ تناقضا واضحا بين حقيقة الواقع، والتقولات التي تصدر من جماعة السراج في طرابلس، ذلك أن من كان أكثر التزاما ومراعاة للظرف الطارئ والحساس المتعلق بالحذر الشديد من انتشار وباء كورونا، هو الجيش الليبي الذي التزم بالمعايير والتوصيات الدولية، وذلك بتقديم الإسناد الكامل لوزارة الداخلية واللجنة الأمنية، وفق ما ورد على لسان المسماري الذي قال "وحداننا جاهزة ومناطقنا العسكرية بالكامل مسؤولة عن تنفيذ قرار فرض حظر

حين بدأ المسرح الغربي يعيش «العقم» فتح نوافذه على الشرق

الناقد المسرحي المغربي خالد أمين يدعو إلى مثاقفة مسرحية تلغي الفوارق بين الثقافات

في سياق دعوته إلى المثاقفة، أو التفاعل بين الثقافات، والانفتاح على الآخر، وإبراز الذات من دون انحصار أو انغلاق، يعتمد الناقد والباحث المغربي خالد أمين منهجية نقدية تؤكد أن الفن المسرحي لا يعيش إلا في إطار الحوار الفني، والتلاقح الثقافي بين الشعوب، وأي تصور انطوائى محكوم عليه بالموت والانتحار البطيء.

أجل بناء حداثة مسرحية غربية، ومن هنا برزت الحاجة للمثاقفة المسرحية في المسرح الغربي، حسب رأيه، خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ليس بهدف الانفتاح على الثقافات الأجنبية الأخرى، بل لتجاوز حالة العقم التي عمت مجموعة من المسارح الأوروبية، وكذلك لحل مشاكل أضحت كاملة في تخوم التقاليد المسرحية الغربية، وخاصة مركزيها المنكفئة على ذاتها سنين عديدة ضمن قوالب فنية تقليدية لم تعد تؤثر في جزء مهم من الجمهور.

وخلال الفترة الممتدة بين 1954-1965، وهي واسطة العقد بين لحظتين فاصلتين من التاريخ المعاصر لأوروبا، الأولى مشحونة بالاحتقان الناتج عن مخلفات الحرب العالمية الثانية، والثانية هي أحداث مايو 1968 (الظاهرات والإضرابات واعتصامات الجامعات والمصانع في فرنسا)، أصبحت باريس مركزاً ثقافياً كونياً يستقطب أبرز الفرق المسرحية الدولية ضمن المهرجان الدولي للمسرح، الذي كان ينظمه أمن دوليان في مسرح ساره برنار (تطور سنة 1957 ليصبح مهرجان مسرح الأمم تحت إشراف اليونيسكو).

لقد اعتمدت فلسفة المهرجان فكرة مصالحة الشعوب من خلال المسرح، والانفتاح على ثقافة الآخر، ولغات العالم، في وقت كانت فيه أوروبا منقسمة على نفسها، وتوصلت في النهاية إلى أن أهم إنجازات المسرح الغربي المعاصر خرجت من معطف الرحلة الشرقية، ويقر بذلك أحد دعاة مسرح المثاقفة الباحث الفرنسي باتريس بافيس، حيث قال في هذا الخصوص «إذا كان ثمة خطاب يجب أن نسعى لتجاوزه فهو التمركز الأوروبي المنكفي، الذي يجعل من أوروبا حصناً منيعاً ضد أي شكل من أشكال المثاقفة مع غيرها».

ويركز الناقد في دراسته على مفهوم «الإنسان الآخر»، حيث لا يوجد بطبيعة الحال لأننا بمعزل عن الآخر، والمسرح نفسه بؤرة لهذا المفهوم، وفي الوقت ذاته هو ثورة مستمرة للأشكال المسرحية، إذ لا توجد نظرية مسرح ثابتة وساكنة، فكل شيء فيه مبني على

ويشدد الباحث على أن المسرح بدوره يعد من أكثر الفنون المقاومة لمنطق المتجانس والمطلق، ذلك أنه منذ نشأته الإغريقية الأولى وإلى الآن وهو في ثورة أشكال مستمرة، وبالرغم من وهم الحدود فإنه يتطور تاريخياً من خلال التآثر المحاكاتي، والتبادلات الثقافية بين مختلف الشعوب.

ويرى أمين في كتابه، الصادر عن منشورات المركز الدولي لدراسات الفرجة في مدينة طنجة، أن مفهوم المثاقفة غالباً ما يُستعمل للدلالة على التفاعل بين ثقافات مختلفة في التأثير والتأثر، ويلاحظ أن المسرح الغربي بدأ يعيش حالة من «العقم»، وكان عليه أن يفتح نوافذه على الشرق، أو تجارب في اتجاه الشرق، في لقاء مثمر بينهما من



المسرح استفاد من تراث الشرق

الثقافي بدل التعدد الثقافي، ويؤسس للفضاء الثالث أي الفضاء البيئي، خاصة أن الهجينة تغزب تاريخ الثقافات، وتنزعها عن سياقها المكاني واللغوي والجغرافي، وتهدف بها إلى مفهوم معلوم يحجب الخصائص المميزة للثقافة والهوية، كما أنها تكريس لهيمنة النموذج المسرحي الغربي بدل تقويضه، مادام يسمح بإمكانية عزل الفرجة عن بعضها البعض، ومن ثم إبراز أصولها الثقافية، مما يفرضي إلى بزوغ رؤى تعدد بالتقاء الثقافي.

ومن هنا يصير الناقد خالد أمين على ضرورة الاندماج في الهوية الإنسانية التي لا تتقيد بحدود، في إطار «الهويات الهاربة» التي تقيم بين الأوطان وتحرر من الأماكن، لتسقط بذلك المسيمات المنتجة للفرق. ومن ثم الدفاع عن الثقافة الإنسانية خارج المنظور

والنمساوي/ الأمريكي ماكس راينهات الذي استلهم بعض تقاليد «مسرح الكابوكي» الياباني، في محاولته لإعادة النظر في الترتيب المسرحي البرجوازي قبل تلميذه الألماني برتولد بريخت الذي تأثر، أيضاً، بجماليات الأداء الشرقية.

يهدف أمين، في دراسته هذه، إلى تقويض نزعة التمركز الثقافي حول الذات والوطنية للعبور صوب التلاقي بين الجغرافيات والثقافات والقوميات، وتأسيس أفق إنساني يتحرر من وهم الانتماء المنغلق المعادي للتبادلات الرمزية.

وقد أخضع مشروعه النقدي الموسوم بـ«الهجة المسرحية» للنقد والمراجعة لأن مفهوم «الهجة» يشير إلى التشابك المعقد الذي يتعذر معه التمييز بين ما هو ملك لنا وما هو ملك لغيرنا من جهة، ويتيح الاهتمام بالاختلاف

استيعاب نظريات مسرح سابقة، وإذا أردنا تجاوزها فلا بد من إجراء حوار إنساني بين الأنا والآخر.

الهجة المسرحية

ينذهب أمين إلى أن استشراف أفق المثاقفة خارج مدار المركزية الأوروبية كان رهاناً إستراتيجياً لحل مشاكل المسرح المعاصر. ويؤكد في هذا الصدد أن عدداً من المسرحيين الغربيين انجذب نحو الشرق خلال القرن العشرين، وأن ثمة نزوعاً متزايداً لمسارح عديدة من ثقافات مختلفة ومتنوعة لتبني عناصر فرجوية تنتمي إلى ثقافات مسرحية أخرى، وخاصة من المسرح الشرقي.

ويضرب على ذلك أمثلة بتجارب الإيرلندي وليام باتر بيتس، والفرنسي جاك كويو، الذي ذهب إلى فضاءات «مسرح النو» الياباني لاقتراح دراماتوجيا جديدة، والإنكليزي جورجون كريك الذي استخدم الأثنية الأفريقية،

ملايين الكتب متاحة مجاناً لقراء العالم

وأضاف العامري «هذه المبادرة التي تأتي في عام الاحتفاء بالشارقة العاصمة العالمية للكتاب 2019، هي دعوة من إدارة مكتبات الشارقة العامة للمطالعة والتعلم، تعبر من خلالها عن توجهاتها في الاستفادة من أحدث خيارات القراءة والبحث المعاصر، فجهود مضاعفة المصادر الإلكترونية لمكتبات الشارقة العامة بدأت منذ سنوات، وتجددت بعدة شراكات واتفاقيات تعاون مع كبرى المكتبات العالمية، أثمرت عن توفير 6 ملايين مصدر معرفي».

مكتبات الشارقة Sharjah Libraries
هيئة الشارقة للكتاب Sharjah Book Authority
المكتبة الإلكترونية توفر لزوارة 6 ملايين كتاب ومصدر معرفي إلكتروني بأكثر من 10 لغات مختلفة

كتاب سعودي يحكي التاريخ الثقافي والفلسفي لعشبة السلام

بالقهوة ومحبي القهوة، إلا أنني لم أترجم بالمنهج الصحافي الاستقصائي، ويتابع الناصر بقوله «الوثائق التي فتحت عليها عيني في مكتبة الكونغرس، على سبيل المثال، ساهمت في اكتشافي لمناطق جميلة وتاريخية تتعلق بارتباط القهوة بالثقافة الكونية منذ خمسة قرون، وكيف ارتبطت القهوة تاريخياً بالكتابة والموسيقى والفلسفة والعلوم التجريبية وعلم الاجتماع، وكيف صاغت القهوة خارطة العالم الحديث، وقبل ذلك كله كيف التصقت كشعبة سلام بروج الإنسان البسيط وشقاؤه العادي».

ويروي الكاتب في روايته كيف سار في طرق بيوت القهوة التاريخية وتنقل بين الحجاز والقاهرة ودمشق وإسطنبول وفيينا ولندن وباريس وبرلين وبوسطن ونيويورك وعواصم الفايكنج، وصعد جبل القهوة قارنًا ومحبًا وتعلم في مدارسها، وعمل نادلًا في أيام الإجازات القصيرة ومعلم تحميم، وقرأ في تاريخ الحب والحرب والعقائد والفلسفة والفنون المرتبطة بالقهوة، وقرأ في كل شيء كي يعرف القهوة فعرّف كل الأشياء وتيقن في النهاية أن «لا أحد يصل إلى القهوة».

وفي كتابه، الصادر عن دار «روايات»، يصطحب الناصر القراء في رحلة بحث طاف فيها العالم من شرقه إلى غربه ليطالع على تاريخ القهوة وعالمها الغامض، ويكشف أسراراً من أرشيف المكتبات الأوروبية، ويعرف على طرق إعداد القهوة في أميركا اللاتينية، وعلى تفاصيل غريبة تتعلق بها في العالم العرب.

ويوضح الناصر في كتابه الذي جاء في ثمانية فصول تتوزع على 221 صفحة، أن الجديد في «قهوة نامه» أنه يتناول السرد تشريحياً معرفياً تاريخياً وفلسفياً للقهوة، عبر تجربة شخصية في سبر تراث القهوة العالمي المسكوت عنه، والذي اغواه في ما بعد ليتعلم أدق أسرار القهوة عبر دورات متخصصة في التحضير والتحميص ومهارات التذوق الاحترافي، وعبر رحلات خاصة لمقاهي العالم الحديثة والقديمة.

وحول إمكانية إدراج الكتاب في سياق العمل الصحافي الروائي، طالما أن الكاتب اعتمد على وثائق ورحلات ليرصد حكاية القهوة. يقول الناصر «هذا الكتاب ليس عملاً صحافياً استقصائياً خالصاً كما يمكن بسهولة تصنيف كتاب الشيف الأمريكي جيف كويلر -حيث تنمو القهوة البرية».

ويضيف «صحيح أنني أجريت -خلال أسفاري ورحلاتي إلى المقاهي- حوارات عديدة مع العديد من المختصين

الرياض - في كتابه «قهوة نامه» يدعو الكاتب والشاعر السعودي عبدالله الناصر، محبي القهوة إلى خوض مغامرتهم مع هذا المشروب، عبر النظر إليها بوصفها «جلاً من المعارف والحكايات المدفونة المدهشة التي تستحق التسليق، ثم بوصفها أداة لاكتشاف الكون بكل تعقيدهاته».



عبدالله الناصر يستعرض التاريخ المعرفي والفلسفي للقهوة وحكاياتها معتمداً على وثائق ورحلات عديدة

الشارقة - انسجاماً مع الإجراءات الاحترازية والوقائية التي تتخذها دولة الإمارات العربية المتحدة لمواجهة فيروس كورونا، أعلنت إدارة مكتبات الشارقة العامة، التابعة لهيئة الشارقة للكتاب، عن فتح مكتبتها الإلكترونية «مجاناً»، لجميع الأفراد والفئات العمرية في مختلف أنحاء العالم لمدة 3 أشهر، بدءاً من أبريل حتى يونيو 2020، مقدمة 6 ملايين كتاب ومصدر معرفي إلكتروني، وأكثر من 10 لغات مختلفة.

وتتيح مكتبات الشارقة الوصول إلى مكتبتها الإلكترونية عبر التسجيل على الرابط الإلكتروني لها، ليكون القراء أسماء 21 ألف محتوى علمي، وأكثر من 30 ألف مكتبة فيديو في شتى المجالات والتخصصات، إلى جانب 160 ألف كتاب إلكتروني، و6 ملايين رسالة جامعية عالمية، إلى جانب عدد من المخطوطات، والكتب النادرة، والكتب الإلكترونية والصوتية.

وفي هذا الصدد، أكد أحمد بن رفاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، أن مكتبات الشارقة العامة توفر مصادر المعرفة والتعلم لمختلف فئات المجتمع، وتشكل فرصة أمام القراء من مختلف أنحاء العالم للاستفادة من أوقات فراغهم في ظل الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدول، وتأكيداً على أن الحراك الثقافي والمعرفي متواصل ويمكن أن يتضاعف في ظل الخبرات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة.

ويفسر الناصر العبارة الأخيرة بقوله «رغم كل ما كتبت عن القهوة وأسرارها منذ أكثر من خمسة قرون، ورغم نجاحنا أخيراً في معرفة تسلسل الحمض النووي للقهوة العربية ورسم خارطتها الجينية، إلا أننا ما زلنا نحب معرفة كل ما يتعلق بالقهوة».

ويضيف «لقد كتب الكاتب الأميركي ويليام أوكير في منتصف القرن العشرين كتاباً أسماه «كل شيء عن القهوة»، جاء في زهاء ألف صفحة، لكننا اليوم نعلم أن كتابه ليس كل شيء، فقد فاتته الكثير».

ويستعرض الناصر التاريخ المعرفي والفلسفي للقهوة موضحاً «أسرار القهوة الكثيرة هي ما تجعل هذا المشروب قادراً على احتفاظ كل يوم، هذا التجدد والنماء والتنوع والتعقيد والروح البرية المتقدة التي تتميز بها القهوة وسلاستها وطرق استخلاصها يجعل منها سرا يبحث عنه الجميع، ولا يصل إليه أحد بشكل كامل».

يشار إلى أن الناصر شاعر ومترجم، حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة مانشستر بالملكة المتحدة، صدر له كتاب شعري بعنوان «جثث في ثياب الخروج»، وعمل في الصحافة السعودية.

القصائد صيدليات مفتوحة والشعر علاج عمومي

بالشعر كتجربة انفرادية، ويقراونه وحيدين وفي الصمت، وتري كذلك انقفاء القدرة لدى الشعر تجعلنا أقرب إلى مجتمعاتنا أو تخفف من العزلة.

وجراء هذا نجدها تقترح علينا بلطف أن نقفل كتب الشعر، ونخرج ثم نمضي مباشرة إلى العالم.

لكن سيميسك لا تتمسك بشكل نهائي بأحكامها، على العكس فهي تذكرنا باطروحة الراضين لمثل هذه النظرية مبرزة أنهم يسلمون أن الشعر سلطة مادية أو معنوية تقربنا من مجتمعاتنا أو تساعدنا على مسح سخام الكتابة عن أرواحنا، ويستند أصحاب هذه الأطروحة في تقديرها إلى حجة دامغة تقول إن "الشعر يرد صدى الحالة العاطفية للأفراد (النقل الوحدة) ويساعد على التعامل معها وإدراك كيف يحسون".

ومن الطريف أن الفيلسوفة كارن سيميسك تعلمنا أن هناك "حركة العلاج بالشعر" مهمتها تتمثل في تقديم وصفة الشعر لمعالجة أشكال العذاب التي يعاني منها الأفراد بدءاً من الألم الحاد المزمن إلى القلق، وفي هذا السياق تقول إن وليم سيجرت هو أحد المدافعين عن هذه الحركة وهو مؤلف كتاب "صيدلية الشعر" وأورد فيه أبياتاً شعرية للشاعر حافظ الشيرازي وصفة لقهر الوحدة واستقامتها من ديوانه الموسوم بـ"الصورة المألعة".

يا ليتني أقدّر أن أريك نور وجودك المدهش حين تكون وحيداً أو في الظلا



أزراج عمر
كاتب جزائري

خلال هذه الأيام شرع معهد الفن والأفكار بلندن في إطلاق سلسلة من النشاطات الفكرية والإبداعية عبر شبكة الإنترنت، من أجل علاج الكدمات والفجائع التي ما فتئت تنجم عن غزوة فايروس كورونا لكوكبنا المشبع بالفقر والأوبئة والحروب ومهاجرين تقفل في وجوههم كسرة الخبز وتوضع هوياتهم في مدار الإغتراب.

خلال تهديدات كورونا للبشرية بالموت، بغض النظر عن الجغرافيا والفروق في السن والعرق والعقيدة السياسية والدين والنوع والانتماء الطبقي، يجب أن نقول الفلسفة كلمتها ولا شك أن حركة هذا المعهد تمثل إحياء مميّزًا لدور الفلسفة في استنباط التفكير الكوني السليم لمساعدة البشرية في إدارة شؤون حياتها وفي توفير مقترحات قد تساهم في حل المشكلات والأزمات الكبرى التي تواجهها.

وقد بدأت هذه الأفكار تتبلور أكثر فأكثر بعد استفحال عنف كورونا، وإثر صدور تعليمات عن الحكومة البريطانية تأمر الناس، وخاصة المسنين ذوي الأجسام الهشة والأشخاص المصابين بالأمراض المزمنة، بالبقاء في منازلهم وعدم الخروج إلا لأسباب ضرورية واستثنائية جدا لتفادي الإصابة بهذا الفيروس القاتل أو يقومون بلا وعي بنقله إلى الآخرين.

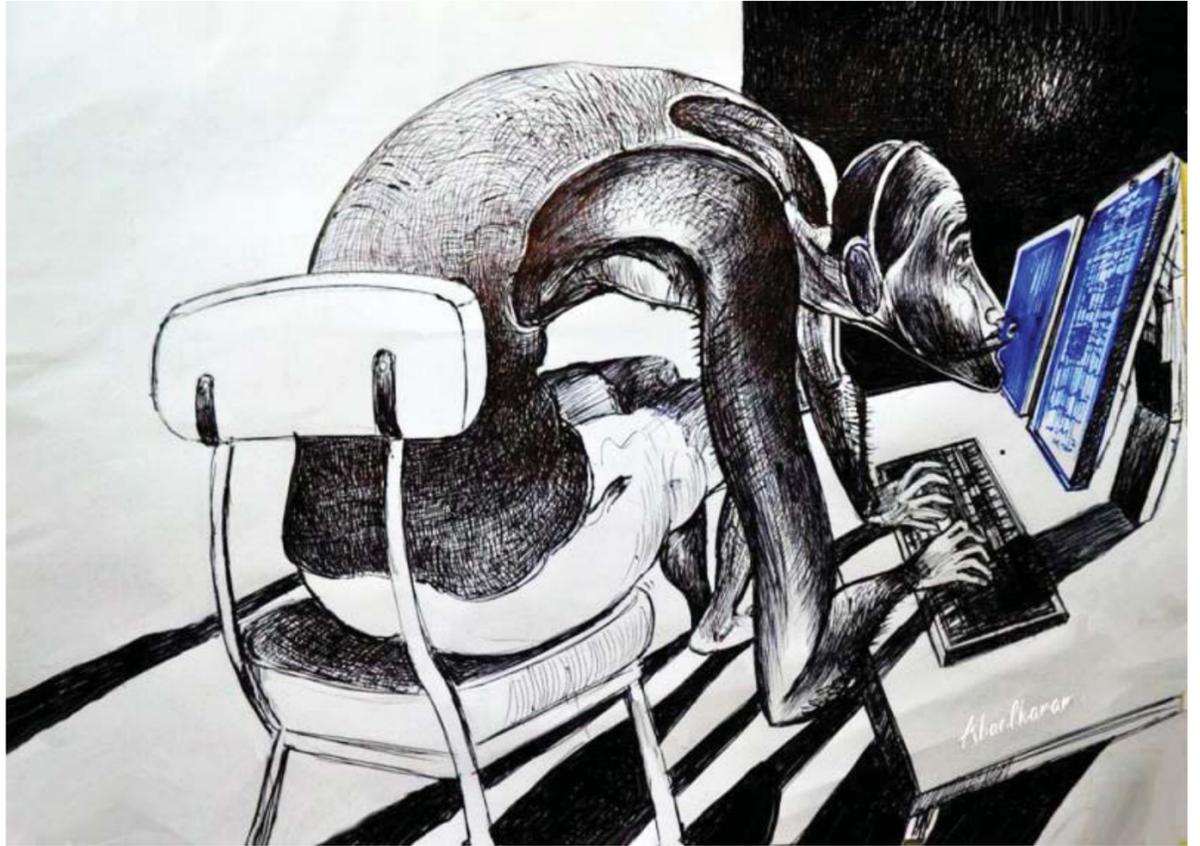
في هذا الخصوص استضاف هذا المعهد في موقعه على الإنترنت مجموعة من المفكرين والفلاسفة البارزين ليتحدث كل واحد منهم، حسب تخصصه، حول أخلاقيات استخدام الأدوية أو اقتراح طرائق العلاج، والدور المؤذي الذي تلعبه الموالاة في "إضعاف القدرة على التعامل مع الآخرين المختلفين عنّا بشكل متمدّن"، وحول السبل الكفيلة بالتغلب بواسطة الشعر على صدامت الجدران التي تحاصر النفوس القلقة.

ففي هذا السياق جاءت مساهمات كارن سيميسك أستاذة فلسفة الشعر والجماليات بجامعة وريك البريطانية، والفيلسوف والناشط السياسي حزب الخضر روبرت ريد، وروبرت طالبيس رئيس قسم الفلسفة بجامعة فاندربيلت، أثناء مطالعته لهذه المساهمات التي ضمها ملف معهد الفن والأفكار، لغت انتباهي نصّ الفيلسوفة كارن سيميسك وهو بعنوان "هل ينبغي أن نعالج الوحدة بالشعر؟" نظراً إلى طرافته وارتباطه الوثيق بحدث غزوة فايروس كورونا الدرامي والمرعب لعش البشرية الهش على سطح كوكبنا الأرضي. أريد أن أتأمل في بعض تساؤلاتها عن دور الشعر في هذا الزمان الصعب وأبداً باستعادة تساؤل للشاعر الفرنسي آرثر رامبو "أيتها الفصول، أيتها القلاع، ماذا تكون الروح دون تصدعات؟".

لا شك أن التصدعات التي تحدث الآن في حياة الناس في جميع القارات قد جعلت الفيلسوفة كارن سيميسك تتساءل هكذا أيضاً "هل يستطيع الشعر أن يجعلنا أقل عزلة؟ وهل قراءة القصائد لها أي سلطة حقيقية تعزي الناس أو تشفيهم؟" وتقودنا أسئلة سيميسك إلى التساؤل معها أيضاً: كيف يمكن أن يكون الجواب بنعم في الوقت الذي يرى أن الناس "يلتقون

«ثقافة الدليفرى» أمام امتحان صعب

مبدعون مغامرون تستهويهم التجربة لكن ماذا سيستفيد الإبداع



الأنترنت قد لا تخلق ثقافة حقيقية (لوحة للفنان ياسر أبو الحرم)

بدأت بالفعل دور نشر كثيرة في إغراء المستهلكتين بعروض متميزة، تتضمن مثلاً دفع اشتراك شهري منخفض نسبياً نظير توصيل مجموعة من الكتب الجديدة إلى بيت المشتري كل شهر، إلى جانب عدة كتب قديمة كهديايا مجانية، وفتح باب التحميل الإلكتروني لكتب أخرى مجانية بصيغة "بي.دي.إف"، ومن الممكن مع الوقت أن تقاوم دور النشر تهاويها المنتظر بمثل هذه التكتيكات الجديدة والعروض الواقعية المناسبة للطرفين: المنتج والمستهلك.

اهتمت أغلب مبادرات "ثقافة الدليفرى" بتوفير نوافذ للعروض المتنوعة في سائر المجالات، من قبيل: حفل فرقة "مسار إجباري" وتقديم أغنيات جديدة للمرة الأولى على يوتيوب (أون لاين)، مبادرة "الثقافة بين يديك" لبحث حفلات الأوبرا والباليه وعروض مسرحية وموسيقية كلاسيكية، مواقع بث الأفلام القصيرة والوثائقية، جولات مجانية في المتاحف، إتاحة أمهات الكتب التراثية عبر الإنترنت لزيادة الحصيلة المعرفية وتشجيع القراءة من البيت، العرض التشكيلي "فضاء إيجابي عن بُعد" في غاليري "تام" وتقديم أكثر من 300 عمل في عرض جماعي افتراضي، المسابقة الفنية للتشكيليين المصريين والعرب في غاليري "ضي" (أنتليه العرب للثقافة والفنون بالقاهرة) في مجالات الرسم والتصوير والغرافيك والنحت والخزف، وغيرها.

وطرحت بعض المبادرات أفكاراً مختلفة، مثل مبادرة "الجلس الأعلى للثقافة" بالقاهرة تحت عنوان "أقرأ معنا"، وهي حلقات ثقافية "أون لاين" تتضمن اختيار أحد الكتاب مقتطفات من نص إبداعي له (قصة، رواية، قصيدة)، ليقوم بقراءتها بصوته في فيديو مسجل، ويذاع التسجيل على اليوتيوب والتويتس. هو التخفيف عن المعزولين، وإسعادهم في بيوتهم، وفتح نوافذ لانهاية لذوق مؤلفات ونشاطات ثقافية، تراثية وحديثة وكذلك حبة "لايف"، من خلال "الدليفرى" الساحر، فقدر من الإبداع أفضل من الحرمان الكامل.

إغراء المستهلكين

جاءت المبالغيات حول الدور التعويضي لهذه المبادرات بهدف لفت الأنظار إليها، فلو خرجت بجهود لما علم الكثيرون عنها شيئاً، وهذا بدوره مفهوم ومقبول في إطار الحرص على الأبنائ فرار عن الألووان الإبداعية والنشاطات التقنيّة التي يجلبها ويتابعها، ولا يتصور حياته دونها، كما أن هذه السهولة المأمولة في تداول النتاج الثقافي والإبداعي، من الممكن أن تترجم لاحقاً إلى أفكار تسويقية، للحد من خسائر بعض قطاعات الثقافة العريضة.

الحجر الصحي والبقاء في البيوت مرحلة جديدة تمر بها المجتمعات، ومن الأكيد تأثر الإبداع الأدبي والفني المكتوب والمسموع والمرئي بما يحصل، لذا بدأت تظهر ظاهرة "الدليفرى الثقافي" والثقافة الإلكترونية، وهو ما يخلق رهانا جديداً أمام المبدعين، ويفتح باب التساؤل حول مدى تأثيرها الإيجابي والسلبي.

المستويات، بدأت قطاعات الثقافة والفنون والمعرفة والفكر وقوى الإنتاج الناعم في التكيف بدورها للاندراج تحت هذه المظلة الإجبارية المفروضة، ومن ثم انفجرت خلال أيام قليلة مبادرات من كل حذب وصبوب، أطلقتها المؤسسات الرسمية والأهلية والمستقلة ودور النشر وغيرها بعد تعليق الفعاليات الجماهيرية، بغرض بث المحتوى الثقافي والفني بصيغ رقمية، وفي "عروض أون لاين"، وما نحو ذلك.

ما فرصة نجاح "ثقافة الدليفرى" في امتحان كورونا الصعب، وما المدى المتوقع لهذا النجاح، وحيزه الفعلي على الأرض؛ لا الافتراضي كفضاء بث المحتوى الرقمي؟ وإذا كان ممكناً لفترة تمرير هذه التجارب في حقول الثقافة الخدمية غير الهادفة إلى الربح، والتنويرية بالمعنى التوعوي، المدعومة بالضرورة من جانب دول وكيانات فوقية، فماذا عن المنتج الثقافي والإبداعي الهادف إلى الربح، هل سيمكن تسويقه وتغطيته تكلفة إنتاجه وفق هذه الآليات الجديدة؟

ثم يبقى السؤال الأهم: ما موقع هذه الدائل القائمة على التقية من تعزيز الذيمات والظواهر الفنية والإبداعية الراسخة وتنميتها وتطويرها وفتح آفاق جديدة لها، من الوجهة الجمالية المجردة؟

العزل الاجتماعي

تخرج عن إطار هذا الطرح بالتأكيد الفنون والإبداعات الموصوفة بالرقمية والإلكترونية قبل ظهور الجائحة الراهنة، فهذه النتاجات ذات التاريخ القصير من قبيل الأدب الرقمي والرواية التفاعلية والتطبيقات الشعرية والسردية والموسيقية الملائمة للموبايل والكمبيوترات الصغيرة، وما إلى ذلك هي أنساق تأسست وتحسنت مساراتها في التحقق والتربح التدريجي في ظل حياة طبيعية ودون تعطل الأنماط الإبداعية التقليدية.

فقد ظهرت وانتعشت في وجود المسرح والسينما والمكتبات والدراما التلفزيونية وسائر القوالب المعروفة، ولها خصائصها المغايرة الملائمة لمتجربتها ومتلقيها ووسائط احتوائها ونشرها، وبالطبع فالعزل الجماعي الكائن يدعم انتشارها ويوسع دائرة جمهورها.

شريف الشافعي
كاتب مصري



المسرح هو الجمهور، ونحن هو استشفاف جماليات الكتلة في علاقتها بالفضاء المحيط، قراءة الكتب والصحف هي ملمس الورق الدافئ وخطوط الأخبار التي لم تجف بعد، السينما هي شاشة العرض المجهزة المستقطبة للحواس بمؤثراتها السمعية البصرية المتشابهة، الفنون الأوبرالية والموسيقية والإدائية والغنائية هي الهارموني والتركيب الجماعية بتنوعاتها وتداخلاتها.

هكذا سائر الإبداعات التقليدية والمعاصرة والمستحدثة التي عطلها فايروس كورونا المستجذ، بصيغها الطبيعية "الدمية"، فباتت لا خيار لها سوى التجسّدات الرقمية الأحادية وقنوات اليوتيوب والسوشيال ميديا عبر الأنترنت.

ثقافة الدليفرى

أغلقت المطاعم أبوابها وفق قرارات العزل المجتمعي وحظر التجوال في مصر والعشرات من الدول، واستنبتت من هذا الحصار وجبات الدليفرى التي تصل إلى مستهلكها حيث يقدم وقد فقدت الكثير من نكهتها وسخونتها وحميميتها وربما موصافاتها، لكنها المائل الوحيد الآمن، الملائم للظرف الاستثنائي القاهر. في الثقافة والإبداعات والفنون الرفيعة كذلك، "التيك أواي" هو المتاح وحده تقريبا الآن، على أن يطلبه الفرد من منزله، دون القدرة على خطف زيارة إلى "كاشير" مطعمه المفضل لطلب "الأوردن"، ولو على سبيل النوستالجيا، وتذكر جلسات دافئة على هذا المقعد أو ذلك، قرب هذه الطاولة أو تلك.

«ثقافة الدليفرى» لا تقدم تعويضا عن المنابر المغلقة، ولا تساهم في التطوير النوعي لأي من الفنون

"الرّم بيتك" أو "خليك في البيت"، شعار صخّي وقائي في الأساس، لكنه عنوان مرحلة بأكملها على سائر



هل يستطيع الشعر أن يجعلنا أقل عزلة؟ وهل قراءة القصائد لها أي سلطة حقيقية تعزي الناس أو تشفيهم؟

وتعني أبيات هذه الوصفة الشعرية التي يقبستها ويقترحها علينا وليم سيجرت لعلاج الوحدة أن في كل نقطة من الظلام أو في أي بنية النفس الوحيدة، ثمة أنوار الذات التي تتشرد رفقة الآخرين. وفي مكان آخر من نصها تفتح كارن سيميسك أيضاً باباً للتفكير في كيفية صنع الجسور التي ينبغي أن يبنشرها الشعر لتتصل بين الناس مبرزة ما معناه أن الشعر يوفر للناس الإحساس بالجماعية، وتستدل على ذلك بقول الشاعر البريطاني ديفيد قسطنطين صاحب ديوان "شيء ما للأنشباح" إن "الشعر عمومي، ومادته الخام عمومية. ويجيء الشعر مما نملكه ونشترك فيه كثير".

ولكن هذا المشترك الشعري الذي تتأسس عليه العلاقات البشرية ويستند إليه دور هدم جدران الوحدة الفاصلة لا تقابله شراكة في خيرات الأرض، والعدالة في العلاقات الدولية، وأكثر من ذلك فإن هذه الشراكة في اللغة التي تتواصل بواسطتها تتخللها الاختلافات، وعلى هذا الأساس تحديداً تدعونا كارن سيميسك إلى العمل بوضعية وليم سيجرت التي تحفنا على إدراك التمييز الذي أقامته المفكرة على أرندت بين الوحدة وبين العزلة، حين قالت "يمكن للعزلة أن تصبح وحدة، وهذا يحدث عندما نكون مهجورة كلية بواسطة نفسي لنفسي".



كارن سيميسك: الشعر ينقذ روح الإنسان

ماذا سيحدث في حال إلغاء مهرجان كان؟

مهرجانات السينما عبارة عن صندوق ساخن للجراثيم

في ظل اجتياح فايروس "كوفيد - 19" القاتل العالم، قرّر العديد من المهرجانات السينمائية الدولية إلغاء فعالياتها، فماذا عن أهم مهرجان عالمي، كان الدولي، والذي تنتظره غالبية عشاق الفن السابع ونجومه وموزعو الأفلام عبر العالم؟

لقد انتشر الوباء في وقت حرج بالنسبة إلى المهرجان، بعد الفون التاريخي بالسعة الذهبية للفيلم الكوري "طفيل" (PARASITE) الذي مضى ليصبح أول فيلم غير ناطق باللغة الإنجليزية يحصل على أعلى جائزة أوسكار لأحسن فيلم.

لحسن حظ عشاق السينما يبحث منظمو مهرجان كان إمكانية تأجيله لعدة أسابيع، حتى أواخر يونيو، على أمل أن يكون انتشار العدوى قد خف، وأن يشعر السينمائيون مجدداً بالارتياح ويرغبون بالقيام برحلات طويلة ثم الجلوس وسط زحام قاعات العرض مع أناس غرباء يسعلون أو يعطسون.

صندوق جراثيم

في رأي كاتب المقال وهو أحد كبار النقاد المخضرمين الذين يواظبون على حضور مهرجانات السينما في العالم منذ سنوات بعيدة، أن مهرجانات السينما عبارة عن صندوق ساخن للجراثيم، فهي تجمع الناس من شتى أنحاء العالم وتجبرهم على الجلوس داخل أماكن شديدة الضيق. أضف إلى ذلك مشاكل الرحلات الجوية الطويلة والإرهاق وما يسببه من إضعاف جهاز المناعة، أيضاً نتيجة السهر حتى وقت متأخر من الليل، ولا عجب أن ينتهي الكثيرون إلى الإصابة بنوبات البرد.

يقول ديبروج: ما زلت لم أتغلب على ما حل بي بعد أن قمت بتغطية مهرجان برلين قبل أكثر من أسبوعين. إنها صفقة نعدها نحن النقاد مقابل التواجد في الحدث الكبير الأكثر إثارة في السينما العالمية. ولكن الثمن قد يكون فادحاً الآن بعد انتشار فايروس كورونا، فلم يعد الأمر يقتصر على مجرد الإصابة بنزلات البرد المألوفة. وهنا يتساءل المرء عن عدد زملائنا الذين سبهتمون بتغطية هذا المهرجان؟

وهو يؤكد أنه لم يكن ليفاجأ تماماً لو ألغى مدير مهرجان كان تيري فريمو، الحدث تماماً. لقد حدث ذلك مرتين من قبل: توقفت الدورة الأولى من المهرجان بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية مباشرة بعد عرض فيلم الافتتاح "أحب نوتردام"، ثم توقف المهرجان عام 1968 بعد أن بلغ منتصف الطريق مع إعلان مجموعة من المخرجين، بينهم جان لوك جودار وفرانسوا تروفو، إغلاق المهرجان تضامناً مع احتجاجات الطلاب والعمال.

ولكن لا توجد سابقة حقيقية للإلغاء نتيجة وباء - باستثناء ما وقع مؤخراً من جانب مهرجانات أخرى، من بينها مهرجانات أميركية مثل SXSW وترايبكا، اتخذ منظموها قراراً صعباً



أمير العمري

كاتب ونقاد سينمائي مصري

كتب بيتر ديبروج في مجلة "فاريتي" المتخصصة في صناعة السينما مقالاً يشرح فيه الوضع الحالي بعد تأجيل إقامة الدورة الـ73 من مهرجان كان السينمائي، وانعكاسات التأجيل أو الإلغاء إذا حدث، على صناعة السينما في فرنسا والعالم.

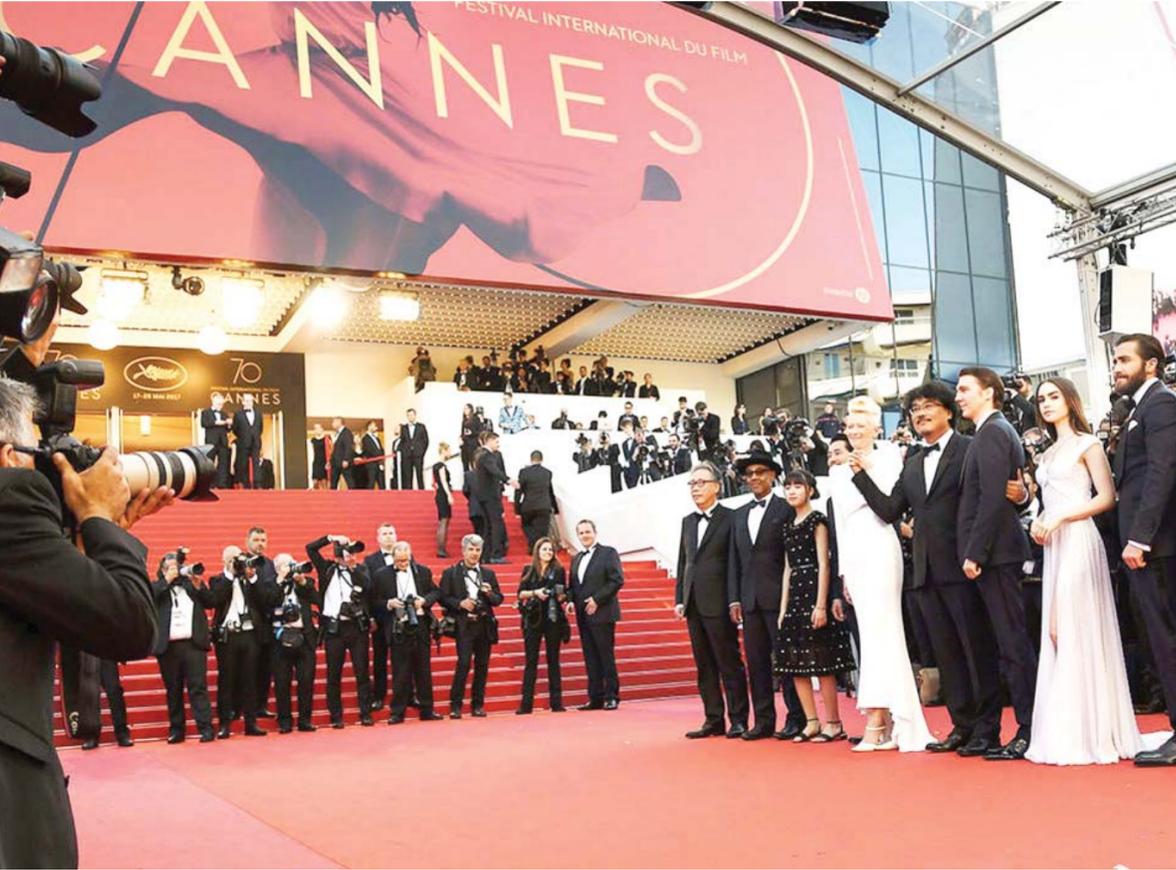
يفتح الكاتب مقاله بالتساؤل التالي: عندما يتعلق الأمر بمهرجانات السينما، يسير الجميع على خطى مهرجان كان، ولهذا السبب من الغريب أن الحدث الفرنسي الكبير، الذي كان من المقرر أن يقام في الفترة من الـ12 إلى الـ23 من مايو القادم، انتظر أكثر من أسبوع كامل بعد إعلان منظمة الصحة العالمية عن تفشي الوباء الناتج عن فايروس كورونا، وبعد أسبوعين من حظر الحكومة الفرنسية التجمعات العامة حتى نهاية مايو، لكي يُعلن عن أن دورته القادمة لن تقام في موعدها كما كان مقرراً.

ويمضي ديبروج ليشرح تساؤلات أخرى: إذن، ماذا يعني ذلك لفيلم مثل "التقرير الفرنسي" للمخرج ويس أندرسون، الذي بدأ وكأنه رهان جيد مثل أي رهان على العرض العالمي الأول للفيلم في المهرجان الشهير. خاصة بعد أن أعلنت الشركة الموزعة عن تاريخ عرضه في الـ24 من يوليو؟



الشائعات تقول أن مهرجان فينيسيا قد لا يقام هذا العام بالنظر إلى مدى تضرر إيطاليا الكبير بالفايروس القاتل

وماذا يعني بالنسبة إلى أفلام أخرى مثل الفيلم الملحمي "بينديتا"، للمخرج بول فيرهوفن، أو "أنيت" للفرنسي ليوس كاراكس أو فيلم "ميموريا" للمخرج الشهير من تايلاند أفينسايتونج ويراسيناكول الذي تقوم ببطولته تيلدا سوينتون، وهي أفلام كان من المتوقع أن يتم عرضها جميعاً في كان؟



المهرجان العريق بين تأجيل وإلغاء

والاختيار وسط الحجر الصحي في فرنسا- وقتاً إضافياً لتقييم ما هو موجود.

وهناك شائعات بأن مهرجان فينيسيا السينمائي قد لا يقام هذا العام بالنظر إلى مدى تضرر إيطاليا الكبير بالفايروس القاتل، الأمر الذي سيجعل الكثيرون يترددون في السفر إلى المدينة التي أصبحت حالياً مهجورة تماماً، مما قد يدفع أصحاب الأفلام الذين يعتقدون أن مهرجانات الخريف مناسبة أكثر لهم، لإعادة النظر فيما إذا كان مهرجان كان هو الخيار الأكثر

جاذبية. يمكن أن يفقد مهرجان كان عدداً قليلاً من الأفلام بسبب التوقيت، على الرغم من أن تواريخ العروض الأولى تتغير في كل مكان ويتردد الموزعين في عرض أفلامهم مع استمرار الجمهور في العزوف عن العودة إلى دور السينما على عكس المهرجانات الأميركية، فإن مهرجان كان له أهمية كبيرة لصناعة الأفلام الفرنسية، حيث يقوم العديد من الموزعين المحليين بجدولة مواعيد إطلاق عروض أفلامهم في دور السينما، في الأيام التي تلي عرضها الأول في كان، مما يشير إلى أن الصناعة المحلية ستبذل كل ما بوسعها للحفاظ على بقاء دورة كان هذا العام، مع تعديل خطط عرض أفلامهم طبقاً للمواعيد الجديدة.

لم يكن الانتظار حتى الآن للإعلان عن تأجيل مهرجان كان دليلاً على الخطر من جانب مدير المهرجان تيير فريمو، بل كان انعكاساً للمسؤولية الهائلة التي يتحملها فريقه تجاه الجهات الراعية: صناعة السينما الفرنسية والسينما العالمية بشكل عام.

وكان هذا الانتظار يعكس أيضاً تفاؤلاً غريباً بأن الأزمة الصحية العالمية قد تنتهي في غضون أسابيع قليلة فقط. ولا يمكن لأحد أن يُحدّد بالضبط متى سيكون الوضع آمناً مرة أخرى للعودة إلى قاعات السينما، ناهيك عن السفر إلى أوروبا من بلدان العالم المختلفة في أميركا وأسيا وغيرها. ولكن مع القليل من الحظ، يمكن أن يكون مهرجان كان إذا أقيم في أواخر يونيو، حدثاً يعيد التماسك إلى صناعة السينما.

الأفلام التي كان من المقرر أن تذهب إلى مهرجان كان، على الرغم من أنه يمكن للمرء أيضاً أن يتخيل سيناريو يقرّ فيه بعض المخرجين مثل أولريش سيدل النمساوي الذي أنهى فيلمه "العاب غريبة" قبل عامين، أو برونو ديمون، أحد المفضلين في قائمة مدير كان تيري فريمو، مع فيلمه "في نصف نهار صاف"، الانتظار للعام القادم بعد أن يستأنف المهرجان نشاطه.

في حالة تلاشى خطر فايروس كورونا، قد يستفيد مهرجان كان من التأخير الطفيف، الذي منح أعضاء فريق البرمجة - المستمرون في الفرز

بهم وتضع المهرجانات الأخرى ملامح البرمجة الخاصة بها من هناك، وتطلق دول العالم أفلامها التي سترشحها لأوسكار. وتنتقل الأفلام التي يتم إطلاقها في كان إلى المهرجانات الصغيرة حول العالم وتظل تعرض لمدة عام أو أكثر. وبالنسبة إلى العديد من الأفلام السينمائية الدولية، تعتبر السعة الذهبية جائزة أكثر جاذبية من تمثال الأوسكار.

بين كان وفينيسيا

تأسس مهرجان فينيسيا السينمائي في عام 1932. ولكن الفساد في عهد موسوليني أدى إلى إقامة مهرجان كان، وعلى مدى العقود التالية أكد المهرجان الفرنسي هيمنته، فقد سيطر على الأفلام التي يخرجها كبار المبدعين في العالم. ومن حين إلى آخر كانت هناك اعتبارات أخرى، مثل موقف كان ضد شبكة نتفليكس (الذي جعله يخسر العرض الأول لفيلم "روما") أو موقف الموزعين الأميركيين الذين يعتقدون أن مهرجانات الخريف قد تكون مناسبة أكثر لإطلاق أفلامهم التي ياملون أن ترشح فيما بعد لجوائز الأوسكار (وهو السبب في عرض "مولد نجمة" لأول مرة في مهرجان فينيسيا بدلاً من كان). ولكن قاعدة عامة، يُفضل معظم منتجي الأفلام العرض الأول في كان.

وفي بعض الحالات، كما حدث مع فيلم "شجرة الحياة" لتيرينس ماليك، اقتضى الأمر أن ينتظر الفيلم عاماً كاملاً قبل الحصول على فرصة للتنافس على السعة الذهبية. لذا إذا ألغى مهرجان كان، وهو أمر لا يزال محتملاً في حالة استمرار الوباء، أو لم ينجح المهرجان في إعادة الجدولة كما يُخطط، فماذا سيفعل صانعو الأفلام الذين يتطلعون وهم لا يزالون بصورون أفلامهم، إلى عرضها عرضاً أولياً في قصر المهرجان الشهير في كان؟ بعض المهرجانات الأخرى طرح فكرة العرض الرقمي عن طريق شبكة الإنترنت كما فعل مهرجان ياقام في كوبنهاغن، إلا أن هذا الحل يتعارض تماماً مع تقليد العرض في كان على الشاشات الكبيرة، خاصة بعد قرار المهرجان عدم قبول أفلام نتفليكس في مسابقته.

وكما هو الحال مع ضحايا إلغاء مهرجان SXSW، فالمهرجانات الأخرى ستُركب بالطبع بعرض

بالإلغاء أو التأجيل في مواجهة زحف فايروس كورونا - وهو ما قد يُفسّر لماذا استغرق مهرجان كان وقتاً طويلاً لكي يتخذ قرار التأجيل. (هناك أيضاً نظرية أنهم ملتزمون بالمضي قدماً، بعد عقد اتفاق للتأمين على المهرجان ضد الأوبئة).

وعندما أعلن مهرجان SXSW عن إلغاء دورته قبل أسبوعين، تساءل الكثيرون في عالم السينما: ما الذي سيحدث لأكثر من 100 فيلم من المقرر أن يشهد مهرجان كان عروضها العالمية الأولى؟ وهل ستستطيع مؤسسة المهرجان نفسها تحل هذه الخسارة المالية الفادحة؟

يتم تمويل مهرجان كان بشكل كبير من قبل الحكومة الفرنسية، وهي لا تنظم فقط مهرجان السينما الأكثر شهرة في العالم، ولكن أيضاً سوق إنتاج مشترك ضخمة حيث يسعى صانعو الأفلام للحصول على دعم للمشاريع القادمة. إن إخراج كان من المعادلة لمدة عام واحد ستكون له أصداء هائلة في جميع أنحاء عالم السينما العالمية.

أصداء الخروج

إنه ببساطة، أهم حدث سينمائي لهذا العام، يقوم الموزعون خلاله بوضع قوائم الأفلام الفنية الخاصة



تييري فريمو يسعى بنشئ الطرق للإبقاء على المهرجان

تحية تشكيلية لإبداع الشاعر راشد آل خليفة

«إلهام» معرض بحريني ثلاثي يحتفي بالشعر والأغاني الشعبية



كولاج ورسم يعكسان الحنين إلى الماضي (عمل فني للفنانة مياسة السويدي)

الكرة مربعة، وهو ما اشتغلته مياسة السويدي، وقد عُرف عن الشيخ دعاباته وروحه المرحة.

وأضاف "لم يتعد بعض الأعمال عمّا عرفناه لعمر الراشد، مثلًا، وهو يوظف الإقمشة ويضيف الكتابات بجانب توليفاته التي تتشكل موحيات بيئية من خلال الإقمشة بالأقمشة السائبة، باحترافية وخبرة، وتوظف مياسة أكثر من خامة لتحقيق فكرتها".

وواصل موضحاً "فالأوراق والإقمشة الملصقة والصور التي توثق البيت والمعمار البحريني تشغل حيزاً من لوحاتها بجانب أوراق ملصقة تنقل فيها أشعاراً، أو أقوالاً للشيخ، خلاف مجسماتها التي تحاكي بعض أقواله، تضيف الفنانة ثلاثة أعمال تقابل أعمال الراشد التصويرية، مع الإنقاء في بعض الاختيارات الراشد اللونية، وتتفرد الشبيخة مروة بمسحة معاصرة اللوني وبساطات تشكيل بعض الأعمال، وهي تقتصر تفصيلاً لإسقاط مكاني، في حين تبسط في اختياراتها اللونية مكتفية بلونين أو ثلاثة مع حرية في انزياحات بعض توليفاتها المائية".

التجديد تارة أخرى، إلى المرأة البحرينية بلباسها التقليدي. المعرض حمل روح صاحب التحية الشيخ عيسى بن راشد، حيث كانت جميع الأعمال المقدمة في المعرض مسكونة بعبق التاريخ وروح البحرين التي تجسدت في رؤية الشاعر".

من جانبه كتب التشكيلي عبدالرحمن السلطان "يأتي المعرض في سياق فكرة جديدة اشتمل عليها الفنانون الثلاثة تعبيراً وتشكيلاً لأشعار وأقوال الشيخ عيسى، وقد تنوعت الأعمال في إطار التجربة الواحدة، كما تلاقت في بعض التوظيفات التي تساعد في التعبير عن الفكرة، بينها كتابات لأشعار الشيخ وربطها بأماكن ومواقع من المحيط الاجتماعي البحريني، كما في أقواله عندما قال عن إحرار البحرين لبطولة الخليج إنها ستحدث عندما تكون

التشكيلية في البحرين يرى الشاعر السعودي عبدالوهاب العريض أن معرض "إلهام" أكثر إتقاناً من السابق، إذ أن معرض 2014، كان نتاج حوارات وورشات فنية بين المشاركين: عمر ومروة ومياسة.

ويقول العريض "في ما يخص التشكيلية مياسة السويدي قدم معرض 2020 رؤية مختلفة وخطوط واضحة المعالم عبر 19 لوحة ومجسمين فنيين وكتابين فنيين. 16 عملاً فنياً اعتمدت على تجربة الكولاج التي أخذت طابعين مختلفين وقريبين من بعضهما في العمل الفني، إذ أن كلاهما كولا، ولكن برؤية فنية حديثة اختلفت اللوحات السوداء المغلفة بقماش النقدة، عن اللوحات المسكونة بعبق الماضي، وقد اتفقت تصميم اللوحة وتنفيذها لتمنح المتلقي

"إلهام" الذاكرة القديمة المستوحاة من الشاعر الشيخ عيسى بن راشد". ويضيف "كما جاءت اللوحات الثلاث التي استخدمت فيها لون الأكليريك على الكانفيس أيضاً بطابع مختلف عن خطها الفني السابق، ودخلت بطريقة جديدة مختلفة أخرجت من خلالها المرأة التي اعتادت على رسمها سابقاً، صاحبة الملامح المنقطة بالحياة تارة، والمنطقية إلى عالم

للراحة، عملت على بعض الأعمال قبل تقديم الرسالة وبعد الانتهاء من مناقشة الرسالة قمت بالتركيز على استخراج عدد من الأفكار لتقديمها في المعرض". وتضيف "قسمت مشاركتي في المعرض إلى عدد من الأفكار، ولم أتوقف عند فكرة واحدة، لذا شاركت بعدد من المجسمات والأعمال المترابطة في فكرتها ووجدتها الفنية، منها الكولاج الذي تضمن مشاهد عن المحرق ومبانيها القديمة التي تضمنتها قصائد الشيخ، ومن أهمها: ولهان بالمحرق، واقف على بابكم، بالزينة ذكريني، كما استخدمت خامة محلية تصنع بخيوط الفضة، تستخدمها نساء البحرين في الماضي، وهي "النقدة"، وهذه الخامة هي ملك لوالدتي واحتفظت بها منذ ثلاثين عاماً، لذا أحببت أن تكون ضمن عملي الفني فقممت بتلبس اللوحة بقماش النقدة المخيطة يدويا بخيوط الفضة الأصلية". كما شاركت السويدي في المعرض بكتابين فنيين استخدمت فيهما القماش القديم الذي كان يستخدم في الموسدة أو المفرش البحريني، وهو عمل لا يعتمد على الألوان فقط.

وترى السويدي أن أعمال الفنان يجب أن تعبر عن فكر خاص به، لهذا ركزت في تجربتها على رسم المرأة برأس مقلد للكثير من التساؤلات، إذ يجب على الفنان أن يعبر عن نفسه بأفكار ويلمسات فنية تعكس روح الفنان.

وتقول "الأعمال التي قدمتها خلال معرض إلهام حملت فكراً يعكس البحرين قديماً، إذ أنها إلهام من شخصية الشيخ عيسى بن راشد وأحاديثه ووصفه للزمن القديم في بعض القصائد خصوصاً عن المحرق. لذا كانت لوحات الكولاج أشبه بالجدار الطيني القديم، وقد أدخلت نصوص القصائد التي قمت بكتابتها على اللوحة التي تتكون من عدد يقارب السبع طبقات من الورق البودي والورق الطبيعي والشفاف لتكوين هذا العمق في عمل الكولاج الذي أستمتع به، لأنه فن يشبه السهل الممتنع، فهو يبدو مباشراً. لكن تكوينه يحتاج إلى رؤية وصبر وإتقان. وقد اكتسبت تلك الخبرة من تجربتي السابقة مع الكولاج من خلال معرض الشاي حين كانت الخامة التي اعتمدت عليها أكياس الشاي في عام 2016".

من خلال معرفته الخاصة بتجربة "خارج الخط"، وكذلك من خلال متابعته القريبة للحركة

قبل رحيل الشاعر البحريني راشد آل خليفة بأيام قليلة جداً، انطلق معرض "إلهام" الذي افتتح في جمعية البحرين للفنون التشكيلية، مؤخرًا، والذي عكس صورة عن الحالة الشعرية والغنائية ممزوجة بالفن الحديث، معتمدة على الحذف والإضافة في الطبقات اللونية، وإعادة رسم القصائد الشعرية ممزوجة بالضوء والتشكيل والمجسمات الفنية.

وتأكدت هذه الشعبية حين التقطت القصائد مغنو ومطربو الخليج، على رأسهم المغني البحريني أحمد الجميري، ليحولها إلى ذاكرة شعرية وغنائية مضاعفة، دخلت البيوت وتغنى بها الناس في المقاهي والشوارع. وعن ذلك، يقول الفنانون الثلاثة "كانت جميع الأعمال تحمل إشارة الماضي وكلمات الشيخ عيسى بن راشد ومواقفه التي كنا نسمعها ونراها على مدى السنوات الماضية. تنوعنا في الخامات والتنفيذ حتى كان المزاج الفني مستوحى من نفس بيئة العمل، فقد كنا مستمتعين أثناء الرسم، لذا قمنا في مجموعة "خارج الخط" بتسمية المعرض "إلهام"، وقام كل منا -نحن الثلاثة- بتنفيذ فكرته بشكل خاص ولبمساته الفنية الخاصة".

الكرة المربعة

وسط حضور فني وثقافي نوعي أقيم المعرض في جمعية البحرين للفنون التشكيلية، وحرص الشاعر راشد آل خليفة، الرئيس الفخري للجمعية، على اقتناء عدد من الأعمال التي توثق المحرق قديماً. كما اختطفت "الكرة المربعة" للفنانة مياسة السويدي أنظار المتلقين، مستعديين من خلالها ذاكرة حديث الشاعر آل خليفة حول فوز البحرين بكأس الخليج بعد مدة طويلة من الانتظار، حيث كان يقول آل خليفة لأكثر من مرة بأسلوب تهكمي ساخر "إن البحرين ستفوز ببطولة الخليج، إذا صارت الكرة مربعة". إشارة إلى استحالة فوز المنتخب البحريني بكأس الخليج، غير أن الكاس صار من نصيبه، حيث اختطفت مملكة البحرين كأس الخليج لأول مرة عام 2019.

وعن المعرض تقول لـ"العرب" الفنانة مياسة السويدي "بداننا بوضع الأفكار وعقد الاجتماعات بين المجموعة لإنجاز المعرض قبل مدة مع انشغالي بتقديم رسالة الدكتوراة خلال الفترة الماضية. ورغم الشعور بالضغطة في الدراسة، إلا أن الفن يعتبر منفذاً للروح ومصداً

زكي الصدير
كاتب سعودي

المنامة - بعد التجربة الأولى التي اطلقتها مجموعة "خارج الخط" البحرينية في مركز الفنون بالمنامة عام 2014، تأتي التجربة الثانية "معرض إلهام" التي انطلقت مؤخرًا في جمعية البحرين للفنون التشكيلية، بثوب جديد ومختلف عن الأولى التي كانت ثمار ورشة فنية بين الفنانين البحرينيين مياسة السويدي وعمر الراشد ومروة آل خليفة.

أشعار الراحل عيسى بن راشد
آل خليفة تغوص في مناخات
«الحواري» والأزقة العتيقة،
والحنين إلى الزمن القديم

وإذا كانت التجربة الأولى تمحورت في ورش فنية استمرت لأكثر من عامين، نتج عنها المعرض الأول في منتج فني مختلف ومغاير، حيث تم توظيف الخط الخاص بكل فنان بشكل تجريدي لتقديم رؤية مغايرة، وتكوين يعتمد على المساحات والخطوط، فإن المعرض الحالي "إلهام" استوحى الفنانون الثلاثة تجربتهم الجيدة فيه من أشعار الشاعر البحريني، الراحل حديثاً، الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة (1 يناير 1938/ 12 مارس 2020) الذي قدم عدداً من القصائد الوطنية والرومانسية والغنائية ذات شعبية تجاوزت حدود البحرين لتسكن في وجدان شعوب الخليج، لما لها من علاقة قريبة من اللهجة والهوية الخليجيين، حيث تدخل قصائده المستمع في مناخات "الحواري" والأزقة العتيقة، والحنين إلى الزمن القديم.

نحات مصري يدعو إلى اهتمام أكبر بالثقافة البصرية

سمكة لها قدامن يمتطيه رجل وزوجته في رحله عجيبة، تعبيراً عن سعيهم الدؤوب في مشوار وصراعات الحياة.

صلاح شعبان
اهتمام الإعلام بنجوم
السينما والفناء كبح
بروز التشكيليين العرب

كما عرض حينها منحوتة شدت انتباه كل من شاهدها حملت اسم "الوضع المقلوب"، وهي عبارة عن شخص يقف على يديه، كتعبير عن حياة الإنسان المصري الذي تحول إلى بهلول، حتى يستطيع أن يسائر الأوضاع في بلده.

ويستخدم صلاح شعبان في الغالب خامة البوليستر، على اعتبارها "خفيفة الوزن وسهلة التصنيع، ولكن الأقوى والأفضل أن تكون الخامات من البرونز، إلا أنه مكلف إضافة إلى وزنه الذي يصعب نقله من مكان إلى آخر".

وصلاح شعبان عضو بنقابة الفنانين التشكيليين بمصر، بجانب عضويته لاتيليه القاهرة، وجماعة الجنوبي للفنون التشكيلية، وسبق له أن شارك في 36 معرضاً تشكيباً مشتركاً. كما أقام خمسة معارض تشكيبية خاصة، وحاز على ثمانية جوائز، بجانب عدد من التكريات.

أيضاً قضايا الإنسان المعاصر، من خلال الجمع بين التراث المصري الفني العريق وبين الأساليب الفنية الحديثة، وذلك في محاولة لتقديم أعمال تشكيلية تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

وقال التشكيلي المصري إن مصر تتقدم الدول العربية سواء على مستوى الفن التشكيلي بشكل خاص أو مختلف أسعار الخامات، إضافة إلى ارتفاع أسعار قاعات العرض إن وجدت، مشيراً إلى أن الفنان الذي يرغب في إقامة معرض فردي عليه أن يسلك مشواراً طويلاً حتى يستطيع الوصول إلى تقديم أعماله.

وقال "رغم قيام الدولة بدور مقبول في دعم الفنون، وزيادة عدد البيناليات والمعارض، إلا أن الفن المصري يحتاج إلى المزيد من الدعم حتى يرقى إلى المستوى الذي يناسب دولة بحجم تاريخ وحضارة مصر".

وقدم شعبان في العام 2014 معرضاً جاء تحت عنوان "الرحلة العجيبة" وهو أيضاً اسم إحدى منحواته، وهي عبارة عن عمل نحتي لكائن خرافي يجسد

وحول وجود المرأة في أعماله النحتية، قال إن المرأة موجودة بقوة في أعماله، وبأن المرأة تمثل جزءاً مهماً في منحواته، وأنه تناول في أعماله المرأة بشكل مغاير، إذ قدم "المرأة الزهرة والمرأة الفراشة، وكذلك المرأة البومة والمرأة الشجرة".

وأشار إلى أنه بجانب صورة المرأة في منحواته، فإن أعماله الفنية تتناول

إن الفن التشكيلي لا يعرف الجنس، وأن أفضل من عبّر عن المرأة في الأعمال الفنية التشكيلية هم الرجال. وشدد على أن الفن ليس مجالاً للمناقسة بين الجنسين من رجال ونساء، وأن الإبداع حالة من الإمتاع، وكل من الطرفين الرجال والنساء يُقدّم ما عنده وأن لكل عمل فني مذاقه الخاص.



رؤية نحتية فريدة لرحلة إنسانية عجيبة

درس الفنان الأكاديمي صلاح شعبان الفنون الجميلة بجامعة حلوان، بالقاهرة، ونال شهادة الدكتوراه في فلسفة الفنون، وهو أكاديمي في كلية الفنون الجميلة بمدينة الأقصر، حيث يُدرّس مادة النحت، ومع ذلك لم يتخل عن عشقه الأول، النحت، هنا حوار مع النحات المصري حول رؤاه في ثقافة الفنون البصرية بالعالم العربي.

حجاج سلامة

الأقصر (مصر) - قال الفنان التشكيلي والأكاديمي المصري صلاح شعبان إن الحركة التشكيلية العربية تحظى بوجود نخبة كبيرة من الفنانين الموهوبين، من أصحاب الفكر والرؤى المتفردة. لكن تجاهل الساحة الإعلامية العربية، للمشهد التشكيلي في العالم العربي، تستب في ابتعاد الجمهور عن المعارض والمقتنيات الفنية، وخلق هوة كبيرة بين الفنان التشكيلي والمثقف العربي.

وأضاف شعبان في مقابلة صحافية جرت معه بكلية الفنون الجميلة في مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، أن "الفنانين العالميين الذين ينتمون لعالمنا العربي، باتوا شخصيات مجهولة بالنسبة إلى جمهور الفنون التشكيلية في معظم بلداننا العربية. وذلك نتيجة لاهتمام وسائل الإعلام العربية، بنجوم السينما والغناء، على حساب التشكيليين العرب برغم ما حققه هؤلاء النجوم

التشكيليون من انتشار عربي وعالمي". وراى أن معظم ما تحقّقه الحركة التشكيلية العربية من نجاحات هو بفضل جهود فردية، وتمويل ذاتي من قبل الفنانين، وأن قلة دعم الحكومات للحركة التشكيلية العربية، جعلت الكثير من النجاحات قاصرة على النجاحات الفردية.

وأكد شعبان على صعوبة أن يوفّر الفنان التشكيلي العربي حياة كريمة له ولعائلته، من عائدات ممارسته للفنون التشكيلية، وأن ذلك ناتج عن ضعف الثقافة البصرية والتشكيلية لدى معظم العرب، وهذا يؤدي بالطبع إلى ندرة اقتناء الأعمال الفنية من لوحات وتمائيل في البلاد العربية.

الإعلام التقليدي يستعيد الصدارة بالمعلومة الموثوقة في أزمة كورونا

المصدقية الإعلامية لا يمكن تحقيقها دون مساندة الحكومات



التقارب بين الجمهور ووسائل الإعلام معادلة ليست صعبة

وشن عدد كبير من المصريين هجوما حادا على صحيفة الغارديان البريطانية عندما ذكرت في تقرير لها قبل أيام، نقلًا عن مصادر غير رسمية، أن أعداد المصابين بفيروس كورونا وصلت إلى قرابة 19 ألف حالة، وفي حينه سبق غضب الناس إجراءات الحكومة ضدها بسحب ترخيص مراسلتها في القاهرة، لقناعة الجمهور بأن الإعلام المحلي لم يعد يُخفي شيئًا.

غير أن هناك بعض الآراء تقول إنه يصعب البناء على الحالة الراهنة في علاقة الجمهور بالإعلام، والتأكيد أن التصالح بين الطرفين وصل حد الطمأنينة، لأن الشارع في أوقات الخطر والغفوض والكوارث تزايد حاجته إلى الإعلام بغرض التوعية والتثقيف، ما يعني أن هذا التحول ليس مستدامًا، وقد تعود القطيعة إلى ما كانت عليه عندما ترجع الأوضاع لمسارها الطبيعي وتزول الأزمة.

وأكد ياسر عبدالعزيز، الخبير الإعلامي، أنه يصعب التكهّن باستمرارية النظرة الإيجابية من الجمهور تجاه وسائل الإعلام وقيامها بمهامها على أكمل وجه، لأن الناس بحاجة إلى المعرفة لظروف طارئة، وهذا لا يعني أن الإعلام هو من يحتاج للجمهور.

وأوضح لـ "العرب" أن الإعلام لم يكن فاشلاً ثم نجح، ولم يكن عاجزًا عن أداء المهمة ثم أصبح قسارًا، وما جرى أن الجمهور تعلق به في وقت حرج كي يطمئن، وهذه من الأزمات الأسهل في التغطية التي لا تعكس قدرًا من الاختلاف الذي يمثل المحك الرئيسي لعمل الإعلام.

ويقصر الدور الراهن لوسائل الإعلام حاليًا على الإبلاغ عن المستجدات وتقديم المعلومة والتوعية، وهذه مهمة لا تخضع للاختلاف في وجهات النظر أو تستدعي الاجتهاد والتغريد خارج السرب، أي أن التشاكيك ليس حاضرًا، ويصعب الحكم القاطع على أن الإعلام استعاد المصدقية وثقة الجمهور لمجرد انسجامه مؤقتًا مع بعض الحكومات.

ومن يراقب أداء الإعلام الأمريكي الآن، يلاحظ أن هناك تصاعدًا في حدة الانتقادات للرئيس دونالد ترامب، واتهامات عديدة بأنه أخفى أو تجاهل معلومات خطيرة حول كورونا.

ويرى متابعون أن التوافق النادر بين أداء الإعلام ووقت الأزمات الصعبة، وتصور الحكومة للاصطفاف والمساندة، وبين حاجة الناس إلى الطمأنينة والمعرفة والتوعية، يصنع لدى الجمهور صورة مغايرة للإعلام، بحكم أنه أصبح هناك تناغم بين كل الأطراف المتشابهة.

وأكد عبدالعزيز أن تقرب الجمهور للإعلام في الظروف الحرجة لا يعني أنه اجتاز أزماته لأن دوره الحقيقي يظهر في القضايا الخلافية، وثباته على هذه الحالة ليس مستحيلًا شريطة أن تغير الحكومات من إستراتيجية تواصلها معه، وتدرس المؤسسات الإعلامية احتياجاته وأولوياته وتتفاعل معها، وتحيط بالمعلومات بشكل فوري، حتى لا تمت العودة إلى العهد السابق، ويبدو الإعلام كمن يخاطب نفسه.

أصبحت الفرصة مواتية أمام الإعلام لاستعادة مكانته، مع اتجاه الناس إلى المنابر التقليدية وخصوصًا الحكومية للحصول على آخر مستجدات الوباء العالمي في بلدانهم، بعد أن كان قطاع كبير من الجمهور يستقي المعلومة من منصات التواصل الاجتماعي، ولا يثق بإعلامه المحلي.

التجاوب الحكومي مع الشارع حالة استثنائية من المصدقية والشفافية انعكست على تدني أو صعوبة نشر الشائعات إلى الحد الأدنى.

ويمكن بسهولة ملاحظة هذا التطور في الإعلام المصري الذي كان يعاني من شح المعلومات، حتى أصبح عاجزًا عن تبرئة نفسه من تهمة التضليل وإخفاء الحقائق عن الناس، حيث أضحت أوامر الإعلام أسامة هيكل ضيفًا دائمًا على الصحف والقنوات ليمد الناس بكل جديد يوميًا، وترتب على غزارة المعلومات غلق الباب أمام منصات التواصل.

وانتجت أزمة كورونا أن التقارب بين الجمهور ووسائل الإعلام معادلة ليست صعبة إذا سهلت الحكومة مهمتها في الحصول على المعلومة، ووجد القارئ والشاهد ما يناسب احتياجاته حتى لا يضطر إلى مقاطعتها أو الذهاب إلى منابر أخرى.

تقرب الجمهور للإعلام في الظروف الحرجة لا يعني أنه اجتاز أزماته لأن دوره الحقيقي يظهر في القضايا الخلافية

وقال صفوت العالم، أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، إن الإعلام التقليدي عندما ينجح في توفير المعلومات المطلوبة جماهيريًا في الوقت المناسب، فإن ثقة الجمهور تعود إليه، ويلجأ الناس لمتابعته، وهذه فرصة ثمينة أمام المؤسسات المملوكة للدول لتستعيد مصداقيتها عند الشارع لأن المواطن يريد أن يسمع صوت الحكومة ويعرف رؤيتها في الأزمة.

وأضاف لـ "العرب" أن المصدقية الإعلامية لا يمكن تحقيقها دون مساندة الحكومات، وهو الدرس الأهم في أزمة كورونا، فإذا أرادت سلطة ما استعادة دور الإعلام التقليدي وإقصاء المنابر العشوائية من المشهد، مثل منصات التواصل والمنابر المضللة، عليها أولاً أن تسخ المجال أمام الأقاليم والشاشات لتتناغم مع متطلبات الشارع، لا أن توجه وفق رغباتها.

ما يعزز هذه القنوات، أن المصدقية الكثير من وسائل الإعلام العربية، وتعامل الحكومات بمزيد من الشفافية والمصدقية، لم يتسبب في ثورة الجماهير، أو خروج دعوات مناهضة للسلطات، بل صنعا حالة من الانتعاش والاصطفاف خلف المؤسسات الرسمية، حتى أن الناس نفسها أصبحت تقوم بدور المدافع عن بلادها ضد محاولات بعض المنابر تزييف الواقع.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - استعاد الإعلام التقليدي مكانته لدى الجمهور منذ انتشار وباء كورونا، حيث اكتشف الناس حاجتهم إلى المنابر الجادة لمعرفة إلى أين تتجه الأمور على صعيد المستجدات في بلدنا، أو الدول الأخرى، أو الاستماع لرؤية الحكومة في ما يخص الأزمة.

وينتظر الجمهور المؤتمرات الصحفية التي يعقدها رئيس منظمة الصحة العالمية لمعرفة تفاصيل جائحة كورونا، إضافة إلى ترقب ظهور مسؤوليهم للحديث عما وصل إليه فيروس كورونا من تطورات على المستوى المحلي، ويات الناس شغوفين بمتابعة وسائل الإعلام، وتمثل الظاهرة الجديدة تغيرات لافتة في نظرة الجمهور العربي للإعلام، بعد سنوات من تباعد المسافات بين الإعلام والجمهور على إثر اتهام بعض الصحف والقنوات بالتضليل والتزييف وغياب المصدقية، والأهم أن التهم التي طالما طارت المنابر تراجعت بشكل كبير حالياً.

وبعد أن كان قطاع كبير من الجمهور يستقي المعلومة من منصات التواصل الاجتماعي، أصبحت الفرصة مهيأة لعودة الإعلام إلى مكانته الطبيعية في تثقيف وتعريف الناس بالمستجدات، ما طرح تساؤلات بشأن دور المنابر الرسمية في تقرب الجمهور إليها، أم أن هذا يعود إلى ثقة الناس في الحكومة والالتفاف حولها.

وعانت وسائل إعلام عربية عديدة من تراجع مصداقيتها، ما انعكس سلبًا على تأثيرها في توجهات الرأي العام، لأسباب ترتبط بسيطرة الحكومات على المحتوى والملكية، وأخرى تتعلق بالموالاة والاستعانة بشخصيات لا يعينها سوى تلميع صورة السلطة، لكن ماذا استجد حتى تستعيد بعض المؤسسات عافيتها، ويعتبرها الجمهور مصدر ثقة في نقل المعلومة؟

رجح البعض من المراقبين أن تكون مصداقية الإعلام في نظر الجمهور مرتبطة بعدة مستجدات، منها أن الناس ليست لديها بدائل سوى الثقة في توجهات الحكومات لعبور هذه المرحلة الحرجة، بالتالي تتعامل مع ما تعلنه الجهات الرسمية من حقائق عبر الإعلام على أنها لا تقلل الشك، بحكم أن الأزمة الراهنة عالمية وليس هناك ما يمكن مداراته.

ومعيار تدفق المعلومات التي توفرها الحكومات، وهي ثقافة كانت غائبة، ضاعف من ثقة الجمهور في الإعلام، لأن الناس بحاجة إلى معرفة المستجدات أولاً بأول، والإجابة على تساؤلاتها المشروعة، وأوجد هذا

جديد التلفزيونات نشرات إخبارية تقدم من البيوت

العثور على أشخاص للظهور في البرامج التي يتابعها جمهور كبير مع نقص الالتزامات الأخرى. ومن بين مقدمي البرامج التلفزيونية الآخرين الذين يظهرون عن بُعد سوزانا ريد، المشاركة في برنامج "صباح الخير بريطانيا" في قناة "إي.تي.في"، والتي تقدم البرنامج من منزلها بعد الدخول على الهواء، في ظل توقع لانتشار المرض.

ويعتمد مقدم البرامج على كاميرا واحدة، مع طرد باقي أفراد أسرته من غرفة يستخدمها أطفاله عادة للعب ألعاب الفيديو. ويأمل أن يتمكن قريباً من تقديم نشرة إخبارية مسائية كاملة دون أي فنيين، حيث تقلل جهات البث من التوظيف إلى الحد الأدنى للبقاء على الهواء، في ظل توقع لانتشار المرض.

الجمهور يدقق لرؤية الخلفية عن كُتب خلال تقديم المذيعين نشرات إخبارية وبرامج على الهواء من منازلهم

والتزم مات بيكر، الذي يشارك في تقديم برنامج "ون شو"، المنزل بعد أن ظهرت أعراض المرض على أحد أفراد عائلته. وبدأ يطل على الملايين من المشاهدين من أريكته في المنزل باستخدام تقنية ماك بوك مستعينا بطاولة كئي الملابس، مع وضع كتاب تحت الكمبيوتر للحفاظ على مستوى اللقطة. وتم توفير الإضاءة من خلال مصباحي طاولة وضوء مراب قوي.

والفضل في إفساح المجال لهؤلاء المقدمين للإطلال على المشاهدين من منازلهم، هو التقدم التكنولوجي الذي ساعد على إنشاء عمليات بث منزلية بجودة استوديوهات التلفزيون، ومع فرض الدولة للحجر المنزلي، يقول مقدمو التلفزيون المحتجزون في منازلهم إنه لم يكن من السهل أبداً

ويذكر كريشيان غورو مورتي، الذي شارك في تقديم نشرة القناة الرابعة الإخبارية من منزله مؤخراً، أن الناس سوف يدققون لرؤية الخلفية عن كُتب، ويقول "من الواضح أنك لا تريد أن تظهر الكثير من التفاصيل وراءك لأنك لا تريد أن يحكم الناس على ديكور منزلك. أنت بحاجة إلى إنشائها زاوية لا تغير الكثير من الانتباه والانتقاد".

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير لحر الميديا جيم وترسون أن مقدمي نشرات إخبارية رئيسية يتجهون بشكل متزايد لتقديم البرامج على الهواء من منازلهم مع تفشي الفيروس التاجي، وهو أيضا يوفر فرصة للمشاهدين الفضوليين للانغماس في أحد هواجس بريطانيا الرئيسية: التطفل على منازل الآخرين.

وقال غورو مورتي "قضيت بعض الوقت ليلًا لإعادة ترتيب واجهة الغرفة لإخفاء الكتب التي لا أريد أن تظهر للمشاهدين لأنني كنت أعرف أن الجميع سيرغبون فقط في رؤية أرفف الكتب". وأضاف "إذا رأوا رف الكتب الخاص بي، سيبدأون مزيجاً غريباً من تشارلي ولولا، وكتاب بسني بويتز وأنسل آدمز".



التطفل على منازل المذيعين يغري كثيرين

ترامب يحمل الإعلام «الكاذب» مسؤولية هزيمته القادمة

نحن نعمل على مدار الساعة للحفاظ على أمان أمريكا!.

وأضاف في رد على بولا ريد مراسلة شبكة "سي.بي.إس" بشأن فتح الأعمال "أعتقد أن هناك أشخاصا معيّنين يرغبون في عدم فتح البلاد بهذه السرعة ويعتقدون أن ذلك سيكون جيدا لهزيمتي في الانتخابات".

وتابع هجومه على المراسلة وعلى القناة التي تعمل لصالحها "هناك أشخاص في مهنتك يرغبون في حدوث ذلك، أعتقد الأمر واضح جدا، أعتقد أنه من الواضح جدا أن هناك أشخاصا في مهنتك يتكثرون أخبارا زائفة، مثل شبكتكم".

وسبق أن أشار ترامب عبر تغريدة على حسابه في تويتر إلى أن جميع وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية التقليدية تفتقر إلى العدالة والإبداع، وأنها السبب وراء الإغلاق الاقتصادي للولايات المتحدة، وما لذلك من تداعيات على انتخاباته. وبالنسبة له فإن الأمر لا يتوقف عند تفشي كورونا في الولايات المتحدة، بل إن انهيار السوق قضى على جميع المكاسب التي تحققت منذ توليه منصبه، وتوقع بعض الخبراء أن تشهد الولايات المتحدة ارتفاع البطالة إلى 20 وحتى 30 في المئة كجزء من التداعيات.

وتواجه الإدارة الأمريكية انتقادات من وسائل الإعلام بشكل متزايد بسبب طريقة استجابتها لوباء كورونا، حيث تعرض البيت الأبيض لانتقادات بسبب نقص الكمادات وأجهزة التنفس الصناعي التي يحتاجها أخصائيو الرعاية الصحية.

ودعا الرئيس إلى إعادة فتح الأعمال بحلول يوم الفصح، لمساعدة الاقتصاد الأمريكي، ولكن العديد من الخبراء الطبيين حذروا من أن هذا قد يكون من السابق لأوانه.

وهاجم ترامب وسائل الإعلام الأميركية قائلا "ليس لدي وقت للغباء،

واشنطن - شن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هجوما على وسائل الإعلام التي يطلق عليها "كاذبة"، قائلا إنها تريد أن يبقى الاقتصاد مغلقا حتى يفقد شعبيته خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة في نوفمبر، ودعا إلى فتح الأعمال وعودة الحياة مرة أخرى، رغم تفشي فيروس كورونا في الولايات المتحدة.

وقال ترامب في المؤتمر الصحافي اليومي لنقل أحدث تطورات فيروس كورونا، "إن وسائل الإعلام تود أن تراني ضعيفا في الانتخابات"، وعاد إلى تسمية القصص الإخبارية التي لا تعجبه أو لا ترضي إدارته بأنها أخبار مزيفة.

وقال ترامب في المؤتمر الصحافي اليومي لنقل أحدث تطورات فيروس كورونا، "إن وسائل الإعلام تود أن تراني ضعيفا في الانتخابات"، وعاد إلى تسمية القصص الإخبارية التي لا تعجبه أو لا ترضي إدارته بأنها أخبار مزيفة.

وقال ترامب في المؤتمر الصحافي اليومي لنقل أحدث تطورات فيروس كورونا، "إن وسائل الإعلام تود أن تراني ضعيفا في الانتخابات"، وعاد إلى تسمية القصص الإخبارية التي لا تعجبه أو لا ترضي إدارته بأنها أخبار مزيفة.

ترامب يحافظ على المسافة البعيدة عن الصحافيين

المنصات الاجتماعية تزيح الستار عن مواهب زمن كورونا

هل يدوم المجد الافتراضي بعد انتهاء الأزمة العالمية



فتحت مواقع التواصل الاجتماعي أبواب الشهرة على مصراعها لموهوبين، من مختلف بلدان العالم، لم يلقوا حظهم سابقا ليكونوا مشاهير في زمن فايروس كورونا.

لندن - تحول بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "العاديين" إلى مشاهير في وقت وجيز بسبب مقاطع الفيديو التي ينشرونها وتلقى مشاهدات قياسية في زمن فايروس كورونا. وأجبر الفايروس مليار شخص حول العالم على البقاء في منازلهم، وكننتيجة لذلك زاد الوقت الذي يقضيه الناس على الإنترنت سواء لأغراض العمل أو الترفيه. وبفضل التطورات التكنولوجية، باتت إجراءات العزل، أمرا سهلا ومرحيا مع إمكانية العمل من المنزل والحصول على التشخيص الطبي عن بعد وممارسة الرياضة وتعلم الرقص وحتى الطبخ والمحافظة على اللياقة البدنية عبر التطبيقات أو الأجهزة الموصولة ووسائل الترفيه بالثت التدفقي. ويبدو أن هناك مواهب كبيرة بالفعل استطاعت تحقيق شهرة كبيرة.

الترفيه مهم في العزل الصحي

وأمام وفرة الطلب هذه، عمدت شركات عديدة للتلفزيون والفيديو عبر الإنترنت إلى خفض جودة البث للحد من استخدام الشبكة بهدف تخفيف الضغط على الإنترنت في أوروبا. وقالت استاذة السلوك التنظيمي في كلية سعيد لإدارة الأعمال بجامعة "أوكسفورد" سالي مايتليس "أعتقد أن بعض أوجه العمل والتنظيم ستبتدل نهائيا عند الخروج من الوضع الحالي، الناس سيكتشفون أن بإمكانهم العمل والتواصل بطريقة لم تخطر لهم حتى الآن، وهذا سيرغمهم على التأقلم أكثر مع التكنولوجيا". ويرى فيفيد بشير مدير شركة استشارات أميركية أن التكنولوجيا التي تسمح بمواصلة الروابط الاجتماعية ستخرج معززة من هذه الأزمة "لأن الإنسان يبقى كائنا اجتماعيا بامتياز وغير مستعد للعيش منقطعاً عن الآخرين".

الفيديو طريقة تحضير حلقات البصل المغلية لتقوية مناعة الجسم". كما لاقت أيدولوجية "لوو" LOWE التي تم إطلاقها في شهر مارس الجاري وهي تجربة معاصرة لتقديم الطعام من خلال المنتجات الموسمية المطبوخة بشكل طبيعي شهرة واسعة، وتبارى مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم أفضل الأطباق.

من جانبهم، حصد مختصون في الصحة النفسية شهرة واسعة، ويحاولون من خلال صفحاتهم الاجتماعية إقناع متابعيهم بعد الشعور بالقلق. والخبر السيء وفقا لما وضحته المعالجة النفسية نانسي سوكارنو "كلما زاد الضغط علينا، ترتفع مستويات الكورتيزول وتضعف مناعتنا". يذكر أن منصات البث التدفقي عبر الإنترنت في العالم شهدت زيادة بنسبة 20 بالمئة خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي.

وخاصية القصص عبر إنستغرام كانت ممتازة. لقد حصدت الشهرة". كان مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم، عرض طرقا حديثة لمواجهة فايروس كورونا أبرزها الرقص. وفي تونس يجتمع الآلاف كل ليلة في حساب راقص تونسي يدعى رشدي بلقاسمي يقدم دروسا في الرقص الشعبي التونسي.

كما كشفت الأزمة موسيقيين موهوبين ينظمون حفلات لايف يتابعها مئات الآلاف. وظهر في مجتمع المواهب مشاهير جدد أيضا، وتعلم الكثيرون مهارات جديدة في فن الماكياج والتصميم من خلال أشخاص لم يكونوا معروفين أبدا. وشارك الكثيرون مقاطع فيديو وهم يعدون الطعام، وحرص البعض على توضيح فوائد كل نوع من الخضروات لزيادة المناعة، التي تساعد على مواجهة فايروس كورونا. وظهرت بعض مقاطع

البث المباشر عبر الإنترنت وخصصها للأطفال ليشغلهم ويريح أمهاتهم. وحضر حصصه، الأسبوع الماضي، أكثر من مليون طفل حول العالم. ولا يذهب الملايين من الأطفال في جميع أنحاء العالم إلى المدرسة، بسبب فايروس كورونا، على مدار الأسبوعين الماضيين.

وتقول لورين راين المحللة لدى "مينتل"، "حصص الرياضة المباشرة من خلال الشاشة قد تصبح شعبية جدا. وقد تلجأ النوادي إلى بث حصصها". من جانب آخر، صور المئات من الأشخاص العاجزين عن الخروج من منازلهم أنفسهم بشكل متزامن للمشاركة في سهرات أو في حصص رقص افتراضية. وتقول مدرسة رقص عزلت نفسها في منزلها في سان فرانسيسكو "كنت سعيدة أكثر من أي وقت مضى بوجود خيارات الواقع المعزز على هاتفني.

الفايروس أجبر مليار شخص حول العالم على البقاء في منازلهم، وكننتيجة لذلك زاد الوقت الذي يقضيه الناس على الإنترنت

وحصدت مجموعة النشطاء الذين ينشرون صوراً توثق بريق بيوتهم بعد "حمام" نظافة شامل على موقع إنستغرام الشهرة. أطلق عليهم تسمية "المنظفون المؤثرون". يذكر أن المؤثرين ظهروا بعد تحول مستخدمي جيل الألفية و"جيل زي" (مواليد ما بعد جيل الألفية) بعيدا عن الإعلام التقليدي والاتجاه نحو المنصات الاجتماعية. وأصبح التنظيف طابعا ثقافيا في المجتمعات الافتراضية، خصوصا على إنستغرام. واشتهرت شخصيات على إنستغرام على غرار صوفي هينشلايف (28 سنة) المعروفة باسم "السيدة هينش" والتي تحصى أكثر من مليون وسبعمئة ألف متابع. وهذه الشخصيات التي يلتفت حولها المعجبون بسبب ما تروج له من

كورونا يرفع منسوب السخرية على فيسبوك في تونس

أبرز تغريدات العرب

nada9sa
الجدل الذي يحصل بين علماء الطب أو الفيزياء والفلك هو جدل يكتنف الشك جميع أطرافه لأن هدفهم شغل الوصول إلى المعرفة وتدوينها لجيهم وللأجيال التي ستكمل نظرياتهم بينما الجدل بين الأديان والمذاهب هو جدل بين نظري جميع أطرافه لديه يقين مطلق بأيدولوجياته فكيف يسع للحقيقة وهو متيقن من امتلاكها!

husseinshoboksh
البشرية احتاجت 200 ألف سنة ليصل عددها إلى بليون نسمة و 200 سنة فقط لتصل إلى 7 بليون نسمة للمثال.

salmulla85
عرفت اليوم أن تغيير الواقع للأفضل صعب ويحتاج صبورا وتخطيطا ونوايا جيدة، في المقابل تغيير الواقع للأسوأ يحتاج ضغطة زز صغيرة ثم ينهدم كل شيء مرة واحدة، لماذا يا ترى؟

EX_MOSLIM_IRAQI
لأجل أن أقدم هدمت ذاتي.

zeus494
"شيشان عليان أن تنفضهما عنك، الخوف من المستقبل، وتذكريات المتاعب الماضية، فهذا لم يعد يعينك، وذلك لم يعرض لك بعد".

thikramohamedn1
الغيرة الإنسانية العراقية تتجلى فيمن يقدمون العون لمحتاجيه دون تعريضهم لمذلة تصوير حاجتهم، شكرا لمن يفعل الخير سرا وليس لمن يستعرضون. صدقوني: أن المحرم الحقيقي هو من لا يفقه لذة العطاء، فلتشكر ربك أنك تمك لنا ثمنا تشتري به لنفسك ما يكسبك اجرا يوم العرض الكبير.

@hlaa202020
عطست هذا الصباح 3 عطسات، استرجعت خلالها سيناريو تعاملات الأسم، وراحت أفكار شرقا وغربا! زمان كنا نعتس براحتنا ولما نقول عندنا رشح ولا إنفلونزا يقال لنا عادي بسيطة، الحين الواحد يعطس عطستين يشعره من حوله أن الوقت قد حان لمغادرة المنزل والإقامة في المستشفى.

وأضاف بن حميدة، "أنها خلقت ضغوطا نفسية تجسّد في الخوف من المستقبل غير القابل للتنبؤ ومحفوف بالمخاطر والغموض، فضلا عن صعوبة توفير الأكل والسكنية وغيرها". ويتوفر الفضاء الافتراضي على محتوى متنوع، وتغلب عليه مسائل تتعلق بالخوف والتهديد، فضلا عن نماذج من التجارب المريرة التي تخوضها بعض الدول لكبح سرعة انتشار وباء كورونا.

ويرى مراقبون أن الشبكات الاجتماعية تحتوي على نقاط مضيئة من ضمنها الإطلاع على المعلومة والمشاركة فيها بالتفاعل والتعليق، وهو ما يعتبر أفضل من عدم العلم بما يدور في مختلف أنحاء العالم. وكشف الواقع الحديث جانبا فيه من الطرافة لدى التونسيين في تعاملهم مع الأخبار. وتسخر معلقة:

Olfa Taha
جاب ربي (الحسن الحظ) كورونا بدا في بلاد متقدمة وفاقوا به فيسع (بسرعة). كان بدا في تونس راو اللي يمرض يهزولو حارتين ياغرت ويطلوا عليه رانا انقرضنا.

يذكر أن دراسة أعدتها مؤسسة "اتصالات"، كشفت أن عدد التونسيين الذين يستعملون فيسبوك يبلغ 7.6 مليون شخص. ويمثل الشباب الذين أعمارهم أقل من 35 سنة، 59 في المئة من جملة مستعملي الإنترنت.

رهين حسابه بشبكات التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك للتفاعل مع الخارج ومتابعة المستجدات بعد خرق الكثير للحجر الذاتي وتنامي منسوب التجاوزات والإخلالات. وصرّح المتخصص في علم النفس الاجتماعي الدكتور معز بن حميدة لصحيفة "العرب"، "أن الوضعية الجديدة فاجت الجميع، حيث لم يتعود عليها المواطن التونسي من قبل، وخلقت مشكل التكيف مع المحيط الجديد".



وسخرت معلقة:
Manel Elouaer
اشطب الخطا الكورينا الكورنا الكولونيا

وفرض التوقي من انتشار فايروس كورونا حتمية بقاء التونسيين ببيوتهم. وبات التونسيون المزمون بالحجر الصحي الشامل الذي فرضته السلطات،

تونس - أثارت تصريحات سياسيين تونسيين في البرلمان سخريه واسعة على موقع فيسبوك، الخميس. وقال رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في الكلمة التي القاها في جلسة عامة في البرلمان "هناك دول عظمت استسلمت أمام الوباء وقالت استغندنا الحلول في الأرض وننتظر الآن حلول السماء...". والمقولة المنسوبة لرئيس الوزراء الإيطالي جوسيبيني كونتي أثبتت عدم صحتها ورغم ذلك استشهد بها الفخفاخ وهو ما أثار جدلا واسعا. وقال إعلامي:

Walid Bourouis
حتى من إلياس الفخفاخ شربها حكاية استمكلنا حلول الأرض، لم تبق إلا حلول السماء. رئيس حكومة ما ينجمش (لا يستطيع) يدق في معلومة أو تصريح أو خبر... هزلت!

Ayman Rihani
إن الحرب على كوريا، الكورنا كوريا يا شيخ كوريا.

تابعوا
sabrien
صابرين

العراقيون يلقون بهوياتهم السياسية والطائفية خلف مصائبهم

أطباء وتجار يهرعون لمساعدة العائلات المتضررة من جائحة كورونا



الطعام من حق الجميع



التعقيم خطوة وقائية



يعرضون أنفسهم للمخاطر

في العالم، توفي منهم ما يزيد على 21 ألفاً، فيما تعافى أكثر من 114 ألفاً. الدراسة، وإلغاء فعاليات عدة، ومنع التجمعات العامة، وإغلاق المساجد والكنائس.

تكون مدعومة". ودعا إلى أن "تتولى مجاميع من الشباب المتطوعين التعرف على العائلات المتعففة، وإيصال المواد الغذائية لها، بعد التنسيق مع الجهات الرسمية في ظل فرض حظر التجوال".

ورغم موجة التكافل التي يشترك فيها أغلب العراقيين، يرفض بعض القائمين على المقابر بالإضافة إلى المدنيين دفن ضحايا كورونا خوفاً من تفشي الفيروس، وانتقاله إلى المناطق السكنية وفق اعتقادهم.

وقال جاسب الحجابي، مدير عام صحة الكرخ في بغداد، في بيان الأربعاء، "إن جثة لمنوفى بالفايروس لم يسمح بدفنها منذ أكثر من أسبوع".

وأوضح، أنه "تم إغلاق مدافن المسلمين أمامهم، وحتى الصراخ تم منع دفنهم فيها (..) الجثة يتم دفنها بطريقة علمية، فمن غير الممكن نشرها للعنوى"، دون أن يحدد المسؤول عن ذلك.

وكشف مواطنون من منطقة النهروان جنوب شرق بغداد عن رفضهم دفن متوفين بفايروس كورونا في مواقع من أطراف المدينة.

وقال مصطفى ريسان أحد سكان المنطقة، إن "الأهالي منعو فرق وزارة الصحة من دفن جثامين ثلاثة متوفين بالفايروس، لأن المكان الذي أرادت الفرق الصحية دفن الجثث فيها قريب من المنطقة السكنية، ونحن لدينا أطفال وكبار في السن ونخشى إصابتهم بالمرض".

وأوضح ريسان أن "منطقتنا خالية من أي مركز صحي أو بنى تحتية صحية، وبالتالي لا نريد جلب الأمراض إلى المنطقة، فيمكانيهم دفن ضحايا كورونا في مناطق أخرى أو في الصحراء جنوب البلاد أو على الحدود، لكن ليس بالقرب من المناطق السكنية".

وقررت السلطات المركزية في بغداد، الأسبوع الماضي، تمديد حظر التجوال وتعليق الدراسة والرحلات الجوية الداخلية والخارجية في عموم البلاد حتى 28 مارس الجاري، كما دعت العائدين من إيران والصين وكوريا الجنوبية وإيطاليا واليابان وتايلاند وسنغافورة والكويت والبحرين إلى عزل أنفسهم في منازلهم لمدة 14 يوماً.

وأعلنت السلطات الصحية العراقية، الخميس، تسجيل 5 إصابات جديدة بفايروس كورونا خلال منتصف النهار الأول، وبذلك، يرتفع عدد الإصابات في عموم البلاد إلى 363، بينها 31 وفاة، و89 حالة شفاء. وحتى صباح الخميس، أصاب كورونا أكثر من 471 ألف شخص

النصف، وطلبت من العائلات التي لا تملك الأموال الكافية عدم دفع أي مبلغ حتى زوال الأزمة".

ويوضح الصيادي، "لست وحدي من قام بهذا الإجراء، فمئات من أصحاب المولدات الأهلية قرروا أيضاً تخفيض الأسعار، وإنما إعفاء من يعرفون أنهم غير قادرين على سداد المبالغ المالية، بسبب توقف أعمالهم".

أما إيمان البهادلي، طبيبة أمراض نسائية في بغداد، فتقول "قررت تخفيض أجور الفحص للمرضى في عيادتي، وإعفاء غير القادرين على دفع المبلغ المخفض، استجابة للنداء الإنساني الذي يرفض علينا التكاتف كعائلة واحدة لمواجهة الخطر".

يذكر أن جاسب الحجابي، مسؤول صحة الكرخ ببغداد، كتب على صفحته في الفيسبوك، "نصحتي لكل سيدة بالابتعاد عن الحمل في هذه الأوقات العصيبة".

وأوضح، أن تلك النصيحة تأتي على خلفية معاناة امرأة حامل (مصابة بكورونا) ومعاناة الأطباء معها في مستشفى الفرات ببغداد.

وتوضح البهادلي، "التلقي يومياً للثناء والتقدير من المرضى للخطوة التي قمت بها، وأشعر بانني قدمت شيئاً للمجتمع عبر المساعدة في الحد من انتشار كورونا.. خلال الأزمات لا بد أن تتصافر الجهود، وإلا فإن الكارثة ستصيب الجميع".

حملة التكافل الاجتماعي التي جمعت العراقيين بأطيافهم لمواجهة كورونا، دفعت المرجع الديني الشيعي البارز علي السيستاني، إلى إطلاق فتوى مطلع الأسبوع الجاري

جاء فيها، "على التجار ممن تتوفر لديهم المواد الغذائية أن يعرضوها للبيع، ولا يرفعوا من أسعارها، بل ينبغي أن

الكبيرة على الرغم من خسائرها المالية ومساعدة بعضنا البعض قدر الإمكان لمحاربة تفشي الفقر الذي قد يؤدي إلى أزمات في المجتمع ويولد أمراضاً نفسية".

جنى فتاة مالكة لصالون تصفيف الشعر تقول، "كورونا ليس مزحة، لذا اتخذت القرار بالتوقف عن العمل، وأبلغت زبائني بذلك لتجنب أي عدوى رغم الخسارة المادية، وأناشد الجمعيات الأهلية مساندة الموظف المياوم، وتقديم معاش شهري لتعويضه عن توقف دخله، كي يستطيع الجميع تخطي هذه الأزمة والعودة لاحقاً إلى العمل بأقل خسائر ممكنة".

أما روجيه، مالك متجر لبيع الهواتف الذكية فيقول، "خسارتنا بدأت منذ بداية أزمة ارتفاع سعر صرف الدولار، وبعد الإقفال العام تنفيذاً لقرار التعبئة العامة تعرضنا للمزيد من الخسائر، فال مواطن لديه ما يكفي من الهموم المعيشية ولا يفكر خلال هذه المرحلة الدقيقة في شراء هاتف جديد".

يؤكد أصحاب العديد من المتاجر الغذائية بدورهم، أنه "بعد قرار التعبئة العامة تهاقت المواطنون بشكل كبير على تخزين المواد والسلع الغذائية بشكل وصل إلى حد الهوس، وكان الحرب على الأبواب، وكثر الطلب على الأطعمة التي تكافح هذا الفايروس بسبب خوف الناس من الإصابة به، وعلى الرغم من

اعتاد العراقيون على العيش فرقاء بسبب المصالح السياسية والانتماءات الطائفية، الكل يخاف من الكل ويحذرون بعضهم البعض في غياب سلطة تحمي الجميع، إلا أن جائحة مثل فايروس كورونا الذي يحصد آلاف القتلى في أنحاء العالم، تجمعهم، فيضع السنني يده في يد الشيعي ليساعدا محتاجاً من ضائقة أقتضت مضجعه.

بغداد - رغم الهلع الذي يحدثه فايروس كورونا، إلا أنه ثمة وجه إيجابي لهذه الكارثة، يعكسه الشارع العراقي عبر حملات تكافل مجتمعي، لتخفيف الآثار الاقتصادية على العائلات المتضررة.

ولمحاورة الفايروس، فرضت السلطات تدابير عديدة، ولا سيما في العاصمة بغداد، منها تقييد حركة المدنيين عبر حظر التجوال، وإغلاق المحال التجارية، وإيقاف أغلب الأنشطة الاقتصادية، لذا يجد العديد من العراقيين، وخاصة العاملين باجور يومية، صعوبة في الحصول على قوت يومهم.

هذا الوضع الإنساني الخطير، دفع أطباء وتجاراً وأصحاب محال لبيع المواد الغذائية وغيرهم، إلى تبني مبادرات لمساعدة العائلات المتضررة.

جميل الصيادي (55 عاماً)، صاحب كشك لبيع الوجبات السريعة في منطقة الشورجة ببغداد، يقول، إنه ترك عمله منذ أكثر من أسبوع، إثر فرض حظر التجوال وانعدام حركة المدنيين.

ويضيف، "لدي عائلة من 5 أشخاص، وأنا المعيل الوحيد لهم، ويجب علي شهرياً دفع أجره السكن وفواتير الكهرباء والماء، إضافة إلى تكاليف علاج من يتعرض للمرض".

ويوضح الركابي، أن "هذا كله توقف الآن، فلا عمل لدي لأسد نفقاتي الشهرية، لكنني فوجئت بأن صاحب المنزل أبلغني بانني لست مضطراً لدفع إيجار الشهر الجاري، وذلك على سبيل المساعدة".

وإن اختلقت المهنة، فإن حال أحمد الباسري (33 عاماً)، سائق سيارة أجرة، لا تختلف عن وضع الركابي.

الباسري يقول، "منذ أكثر من أسبوع وأنا جالس المنزل، ليس لدي عمل، فحظر التجوال المفروض على بغداد، جعلنا دون مدخول يومي".

ويتابع، "أغلب سائقي سيارات الأجرة من أصحاب الدخل المحدود، أي إننا لا نستطيع تأمين قوت يومنا، إذا بقي الوضع على هذه الحال فالمفروض على الحكومة أن تتدخل، لا أعرف كيف، لكن يجب عليها أن تساعدنا".

بيروت - "كورونا مش مزحة"، بهذه العبارة يروي مواطنون معاناتهم اليومية على الصعيدين المعيشي والنفسي، وتعرضهم للقلق والخوف بسبب الحجر الصحي المنزلي الذي فرض عليهم بعد انتشار فايروس كورونا متبعين هاشتاغ

مخليك جالبيت. ما استدعى اتخاذ إجراءات صارمة بالإضافة إلى الحجر وهي إقفال المؤسسات للحد قدر الإمكان من انتشار الوباء وتجنب انتقال الوضع إلى مرحلة خطيرة يصعب السيطرة عليها.

وقالت ممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان، إيمان شنتقيطي، إن التزام



شوارع الأشباح

اللبنانيون قلقون على مستقبلهم من خلف أبواب الحجر الصحي

وتعاطي الرياضة وخاصة اليوغا لكونها تساعد على الاسترخاء، وممارسة الرقص أيضاً لأنه يخفف من الضغط النفسي".

ومن الطرق التي تساعد أيضاً على عدم الشعور بالقلق أثناء أوقات الفراغ في المنزل هي تعلم شيء جديد، يمكن البدء بهواية جديدة أو إتقان مهارة لطالما أراد الشخص تعلمها.

وخلال التزام الحجر الذاتي الذي يساعد العالم أجمع على الحد من تفشي فايروس كورونا يشجع خبراء علم النفس على قراءة الكتب، كما يمكن للشخص الاعتماد على منصات الكتب الرقمية العديدة والتي توفر خيارات لا حصر لها.

في الختام، للحجر صحته وفوائده وهناك خيارات وطرق ونصائح كثيرة يمكن للأشخاص الاستعانة بها لتخطي مرحلة الحجر الصحي المنزلي بصحة نفسية جيدة، وما علينا سوى الانتظار.

من الضجر والانغلاق وعدم القدرة على استباق الأمور وتراجع المداخل وفقدان حرية التنقل، وفرض الانعزال والإضطرار إلى الوقوف مع الذات".

ويشير الأطباء، إلى أن "رد الفعل هذا طبيعي في حالات الأوبئة، وهي محطات متجددة في المخيلة الجماعية منذ زمن الطاعون الأسود في القرون الوسطى والإنفلونزا الإسبانية في مطلع القرن الماضي".

ويعتبر الحجر الصحي المنزلي مزجاً بالنسبة إلى الكثير من اللبنانيين، لذلك يمكنهم اتباع سلسلة من النصائح التي تساعد على تخطي المرحلة بصحة نفسية جيدة تخفف عنهم التوتر.

ويرى الأخصائيون النفسيون أنه في مرحلة الحجر المنزلي، "تجب مساعدة الناس على التصدي للأخبار الكاذبة بسبب تأثيرها السلبي عليهم، وتشجيعهم على الحوار في حالات الضغط النفسي،

أننا لم نقلق أبوابنا، إلا أننا نعاني نقصاً كبيراً في العديد من السلع بسبب صعوبة التنقل".

لبنانيون يشكون من الضغط النفسي نتيجة التزامهم المنازل لوقت طويل وخوفهم من هذا الفايروس الذي أقلق العالم

ويروي الكثير من اللبنانيين إصابتهم بالضغط النفسي نتيجة خوفهم من هذا الفايروس الذي أقلق العالم، وتسبب في وفاة آلاف المصابين، ويؤكدون على شعورهم بالملل والقلق الشديد من ملازمة المنزل لوقت طويل، ويبدو تعبير الناس واضحاً عن هذا الضغط النفسي على منصات التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أكثر الوسائل استخداماً في فترة الحجر الصحي المنزلي لتفريغ هذا الضغط.

ويؤكد عدد من الأطباء النفسيين، أن "المشكلات الأكثر شيوعاً نتيجة الحجر الصحي في المنزل تشمل الخوف من الموت ومن الإصابة بالعدوى، ومن فقدان الأحبة والحزن إلى ملاقاتهم، بالإضافة إلى الخلافات داخل العائلات أو بين المجموعات الضعيفة أساساً، وكذلك

الكبيرة على الرغم من خسائرها المالية ومساعدة بعضنا البعض قدر الإمكان لمحاربة تفشي الفقر الذي قد يؤدي إلى أزمات في المجتمع ويولد أمراضاً نفسية".

جنى فتاة مالكة لصالون تصفيف الشعر تقول، "كورونا ليس مزحة، لذا اتخذت القرار بالتوقف عن العمل، وأبلغت زبائني بذلك لتجنب أي عدوى رغم الخسارة المادية، وأناشد الجمعيات الأهلية مساندة الموظف المياوم، وتقديم معاش شهري لتعويضه عن توقف دخله، كي يستطيع الجميع تخطي هذه الأزمة والعودة لاحقاً إلى العمل بأقل خسائر ممكنة".

أما روجيه، مالك متجر لبيع الهواتف الذكية فيقول، "خسارتنا بدأت منذ بداية أزمة ارتفاع سعر صرف الدولار، وبعد الإقفال العام تنفيذاً لقرار التعبئة العامة تعرضنا للمزيد من الخسائر، فال مواطن لديه ما يكفي من الهموم المعيشية ولا يفكر خلال هذه المرحلة الدقيقة في شراء هاتف جديد".

يؤكد أصحاب العديد من المتاجر الغذائية بدورهم، أنه "بعد قرار التعبئة العامة تهاقت المواطنون بشكل كبير على تخزين المواد والسلع الغذائية بشكل وصل إلى حد الهوس، وكان الحرب على الأبواب، وكثر الطلب على الأطعمة التي تكافح هذا الفايروس بسبب خوف الناس من الإصابة به، وعلى الرغم من

بقاء الأبناء في المنزل يورق الأمهات

إقناع الأطفال بالانعزال تحد صعب تواجهه الأسر



مزاج متقلب

المنزّل باستمرار، ومشاركة الطفل في ترتيب خزانة ملابسه، والتخلص من الملابس غير اللازمة، وتعليمه عادة إعادة التدوير، وممارسة الرسم والتلوين بحرية وعلى نطاق واسع. وشددت على ضرورة الابتعاد عن تعنيف الأطفال أو الإكثار من إصدار الأوامر لهم لما يترتب عليه من آثار نفسية سلبية، ودفعهم إلى المشاركة في الأعمال المنزلية بأساليب مبتكرة، مبينة أنه عند تعليم الطفل التعاون والمساعدة في ترتيب البيت بطريقة فنية ومضحكة يتولد لديه شعور بالانتماء إلى بيته والاستمرارية في العمل بحب وإخلاص.

وحذرت من خطورة إدمان الأطفال على الأجهزة الرقمية، مشددة على دور الآباء والأمهات في ترسيخ مفاهيم سليمة وعادات صحيحة لاستخدامها بشكل مدروس ومنمّج. وأشار الخبراء إلى الجانب الإيجابي للمكوث في البيت، حيث يعد فرصة لدى الأهل لإمضاء المزيد من الوقت مع أولادهم وهو الأمر الذي يوفر لهم فرصة أكبر لمشاركة الكثير من الأنشطة والأفكار التي ربما لم تكن متوفرة في السابق، وهذا من شأنه أن يعزز دور العائلة، ويعيد إليها اعتبارها القديم في التربية وتنشئة الأجيال.

يقضون وقتا كافيا مع الأطفال. هذا الأمر لم يعد مشكلة هذه الأيام. فعلى أن ننظر إلى الجانب الإيجابي في هذه الظروف، وترى مدربة التنمية البشرية التركية الأستاذة حكمت بسييسو أن الخطوة الأولى الواجب على الأهالي القيام بها في هذه الظروف الاستثنائية هي توعية الأطفال بمبدأ وجود ظرف استثنائي؛ مشيرة إلى أنه على الأهل بناء حوار مع الأطفال والتوضيح لهم بأن بقاءهم في البيت بمثابة المسكن والسكنية والحضن الآمن ضد فايروس كورونا، وتعزيز علاقة الأطفال بمفهوم قيمة البيت وأهميته في اللجوء وقت الأزمات والطوارئ.

ونصحت الأخصائية الاجتماعية بتحفيز الأطفال على قضاء وقت أطول في البيت عن طريق تزيين البيت بشتى الوسائل المتاحة، وترك مساحة كبيرة للطفل لممارسة الألعاب بحرية، والتخلي عن جانب الترتيب القائم في الأيام العادية، وتخصيص زوايا معينة للعب وإشعار الطفل بامتلاكه للمنزل وهو ما من شأنه تقوية علاقة روحية ونفسية مع الطفل، والابتعاد عن المشاحنات والتوتر، حسب موقع "تي.آر.تي العربية". ولفتت بسييسو إلى أهمية القيام بأنشطة مختلفة مثل تغيير ديكور

روتينية يشغلون بها وقتهم، مثل قضاء ساعتين صباحا ينجزون فيها أعمالا مدرسية، ويخصصون فترة مسائية للنشاطات الفنية. ولفتت إلى أن الأطفال يميلون إلى الانطواء إذا قضوا فترات طويلة في الوحدة، ونصحت الأولياء باللعب مع الأطفال وتشجيع الذين يحبون المغامرة منهم على اعتبار هذه الظروف مغامرة، مشيرة إلى أن هذه المقاربة لا تنفع مع الأطفال الأكثر حساسية، والذين يحتاجون إلى المزيد من الطمأنينة. واقتترحت الخبيرة النفسية أن يبقى الأطفال على اتصال مع زملائهم في النوادي والجمعيات عبر السكايب، وغير ذلك من وسائل التواصل الأخرى، لافتة إلى أنه "لا بد من القلق بشأن طفل لا يجد من يلعب معه لمدة 6 أشهر. فعلى أن نجد طرقا خلاقية لتمكين الأطفال من التواصل في ما بينهم عن بعد، ومن بينها الألعاب على الإنترنت".

وقال المختصون إن الأولياء يواجهون صعوبة كبيرة في الإضطلاع بالمهمة التي تولتها عنهم الحضانات والمدارس التي تكفلت برعاية الأطفال طوال النهار. وأوضحت كاترايت "تحدثت كثيرا عن التوازن بين الحياة العائلية والعمل وكيف أن الأولياء لا

الأطفال الأصغر سنا إلى زملاء اللعب. ونصح علماء الفايروسات في الجمعية الألمانية للأمراض المعدية بعدم إقامة دار حضانية بديل في منزل أحد الآباء، لأن هذا لن يؤدي سوى إلى إفساد فائدة الابتعاد الاجتماعي وزيادة خطر العدوى، وتعبير آخر، هذا بالضبط عكس المرجو من غلق منشآت رعاية الأطفال والمدارس. ولفتوا إلى أن إقامة دار حضانية بديل في منزل أحد الآباء ينطوي على مجازفة أكبر إذا ما اشتمل على عدد أكبر من الأطفال وإذا ما خالط الآباء والأطفال أشخاصا مختلفين في أيام مختلفة. ونهت سام كاترايت، أستاذة علم نفس الأطفال في جامعة ساسيكس، إلى أن هذه الظروف "بمناخ زويدة بالنسبة للأولياء والأطفال"، مشيرة إلى أن المشكلة لا تكمن في أن الأطفال مجبرون على الانعزال في مكان واحد فقط، فبالإضافة إلى ما يشعر به الأطفال من ضجر ينتاب الآباء القلق بشأن وظائفهم وتوفير الأكل ودفع الفواتير، مما يضاعف شعورهم بالضغط والتوتر، وفق تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي". وللتخلص من المشكلات التي قد يحدثها الأطفال أوصت كاترايت الأسر بأن تضع لهم برنامجا لنشاطات

وضعت إجراءات الحجر الصحي التي اتخذتها العديد من دول العالم بسبب تفشي فايروس كورونا جميع الأمهات تقريبا وجها لوجه مع أطفالهن طوال اليوم، مما ضاعف من حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقهن.

من اللعب في الخارج مع أصدقائهم وجيرانهم نظرا إلى تخوفهم من انتقال عدوى فايروس كورونا" وأشترن إلى أن اللعب في الشارع قد يكون في بعض الأحيان مجالا لاستيعاب طاقة الأطفال الفائقة. وعبرت غالبية الأسر عن قلقها من لجوء أطفالها المفرط إلى شبكة الإنترنت والإفراط في اللعب واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، معتقدة أن "وقت فراغهم الزائد يحلهم إلى تصفح الإنترنت"، إلا أن البعض أوضح أن اللجوء إلى الإنترنت "لا يكون إلا بعد مراقبة المضمين التي يقع الاطلاع عليها".

وقال أحمد خالد رئيس الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ في الجزائر إنه وأمام هذا الوضع "صار ينبغي على الأولياء حث أطفالهم على التاني والترتيب ومحاولة ملء وقت فراغهم على نحو مفيد داعيا الأولياء على الصعيد التربوي إلى تشجيع أطفالهم على "مراجعة الدروس السابقة وإن أمكن تحضير دروس الفصل الثالث".

وأضاف أنه "نظرا إلى كثرة تواجد الأمهات إلى جانب أطفالهن فهن خاصة من ينبغي عليهن إعداد جدول زمني لأبنائهن مع إرشادهم إلى مساهمة برامج تلفزيونية ترفيهية بل وتدريبهم على اختراع لعب ترفيهية" ولفت انتباههن إلى ضرورة تحديد أوقات تصفح الإنترنت ولاسيما شبكات التواصل الاجتماعي.

الأولياء يواجهون صعوبة كبيرة في الاضطلاع بالمهمة التي تولتها عنهم الحضانات والمدارس طوال النهار

وبين الخبراء أن هذه الظروف الاستثنائية جعلت ملايين الأطفال مجبرين على تضييع يوم تلو الآخر داخل المنزل دون الالتقاء بالأصدقاء أو الذهاب إلى المنزل الجد والأقارب وليس لديهم ما يشغلون به أوقات فراغهم. وأضافوا أنه من المرجح أن يعاني الكثير من آباء الأطفال الصغار حول العالم عندما يضطرون للعمل من المنزل والاعتناء بأطفالهم في نفس الوقت، ومن ناحية أخرى من المرجح أن يشاقق

الجزائر - على غرار أغلب دول العالم رعب الإساءة والأمهات بتقديم العطل المدرسية والجامعية وإغلاق الروضات والحاضنات بعد ظهور وباء كورونا في الجزائر، إلا أنهم في الوقت ذاته لفتوا إلى أنهم يجدون صعوبة في ملء فراغ أبنائهم الذين باتوا حبيسي جدران المنازل، فلا مدارس ولا أماكن للترفيه يذهب إليها الأطفال ولا التقاء بالأصدقاء ولا حتى اللعب أمام المنزل وهذا يعني أن الأطفال مضطرون إلى البقاء داخل المنزل مما يشعرهم حتما بالضجر، ويضاعف مسؤوليات الأمهات ومتابعهن.

وأشار المختصون إلى أنه مع توقف العمل وإغلاق المدارس للأطفال تواجه الأسر مشكلة التعامل معهم، وتعيش الأمهات خاصة حالة من التوتر سببها منع خروجهم من البيت وما يحدثونه من ضجة وصراخ وفوضى. وعبر العديد من الأولياء عن امتعاضهم إزاء هذا الوضع الذي قلب روتينهم اليومي رأسا على عقب، حيث وجدوا أنفسهم مجبرين على البقاء في البيت من جهة وتسيير وقت فراغ أبنائهم من جهة أخرى.

وقالوا إنه من أصعب التحديات التي تواجهها العائلات في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها العالم هو إقناع الأطفال بالبقاء في المنزل، والتوقف فجأة عن الذهاب إلى المدرسة أو المراكز التجارية والسينما والملاهي، وحتى الحدايق التي كانوا يلهون فيها يوميا، باختصار إقناع طفل صغير بالتخلي عن كل وسائل الترفيه والتسلية الخارجية التي كان يمارسها يوميا منذ سنوات والبقاء في منزل صغير لا تتجاوز مساحته عشرات الأمتار المربعة في أحسن الأحوال.

ولفت العديد من الأولياء إلى أنهم تخلصوا من بعض الأعباء على غرار إيصال الأبناء إلى المدرسة أو الروضة والرجوع مساء لأخذهم إلى البيت، إلا أن البقاء مع الأبناء في المنزل يتطلب البحث عن حلول لملء وقت فراغهم والذي يعتبره أولياء الأمور بأنه ليس بالأمر الهين نظرا إلى المزاج المتقلب للأبناء في هذه الظروف.

وقالت إحدى الأمهات لوكالة الأنباء الجزائرية (واج)، "أخذ أبنائي مشاكس ويفعل ما يحلو له، إذ أعاني في الكثير من الأحيان لجله يمثل لأوامري دون اللجوء إلى العقوبات". وأكدت أمهات أخريات أنهن "مستاءات بشأن ضرورة منع أطفالهن

صوت العقل في عالم مصاب بالذعر

موضة

البرتقالي والباستيل أبرز ألوان حقائب اليد

أشارت مجلة "فرويدين" الألمانية إلى أبرز الاتجاهات في تصميم حقائب اليد خلال 2020، والذي تهيمن عليه ألوان البرتقالي الزاهي والأبيض ودرجات الباستيل.

ويمكن ملاحظة انتشار اللون البرتقالي الزاهي خلال فصل الربيع، ولكنه لا يغطي على جميع قطع الملابس، ولن يمكن له التنسيق حقيقية يد بهذا اللون فقط في المناسبات الخاصة.

وأضافت المجلة الألمانية أن اللون الأبيض "أوف وايت" يتمتع باناقة كبيرة خلال هذا العام، ويعتبر بديلا رائعا للون الأسود التقليدي، وبالتالي فإنه يمكن تنسيق حقيقية يد باللون الأبيض "أوف وايت" مع درجات الألوان المختلفة.

ديفيد دانغ أستاذ علم النفس هذه الظاهرة، محذرا من دور الإنترنت في نشر البلبلة بين الناس، فهي المكان الذي يلوذ إليه كل شخص للبحث عن ضالته، لكن في الوقت الذي يستفيد فيه البعض من المعلومات المتوفرة على هذه الشبكة، فإن الكثيرين يقعون ضحايا لأصحاب المصالح والنقود الراغبين في نشر الخوف عن قصد وتخطيط. وظهر نصف قرن من الأبحاث أن الخوف هو من المشاعر الأقوى التي يستغلها أصحاب المصالح ولاسيما عندما يكون للمخاوف امتداد في الواقع؛ ولا شك أن الاستغلال الذكي للخوف لا يضاهيه أي شيء آخر في توجيه الناس واستمالة مشاعرهم والسيطرة على عقولهم.

من المؤكد أن الربيع المسيطر على العالم حاليا سيسرق ويصنع الكثير من الأموال، ولكنه حتما لن يكون من الأزمات الوجودية، بل ستعود الحياة كما كانت، وسيستمر شروق الشمس وغروبها، ولن يتضوع الناس جوعا بسببه.

يملكون استجابة مصقولة جيدا حيال المخاطر تحولوا إلى طعام للكائنات المتوحشة. الخوف شعور طبيعي يعزز البقاء من خلال توليد استجابة فورية لدى الفرد عند مواجهته تهديدا ما، لكن من المؤسف أن أصحاب المصالح قد استفادوا أيضا من الخوف، وحولوا مشاعر الناس السلبية إلى مورد إيجابي لهم.

ولا تعد فكرة "نشر الخوف" بالأمر الجديد، فقبل سنوات درس

إلى ذلك، وعلاوة على ذلك، باتت مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي هي العامل الذي يستثير تلك الاستجابة الفسيولوجية المبرجة مسبقا والتي كنا قد اكتسبناها عبر عصور من التحولات والتطورات، لكي تساعدنا في الأصل على تجنب الخطر. يعتقد الاختصاصي في علم الأعصاب جوزيف لودو من جامعة نيويورك أن هناك سببا وجيها وراء تطور مشاعر الخوف لدى البشر، فالناس البدائيون الذين لم يكونوا

تكون صعبة في ظل عدم وجود اللقاح المناسب وغياب عوارض الإصابة لدى البعض في مراحل مبكرة.

يقول درو ويستن عالم النفس السياسي بجامعة إيموري بتكساس إن "العقل البشري الذي يلتقط الخوف ويستجيب له يتصرف بطرق تصب في مصلحتنا في نهاية المطاف. فهي تقودنا إلى حماية أنفسنا وعائلاتنا".

لكن هناك استثناءات في تلك العقولة العامة، فالشخص القادر على ضبط مشاعره وتنظيمها، هو الأكثر كفاءة في مواجهة مختلف المخاطر باتزان وعقلانية، غير أن الخوف عندما يصاحبه شعور مفرط بالقلق والإحباط غالبا ما يخلف أضرارا نفسية مثل اضطرابات ما بعد الصدمة والاعتئاب، وحتى جسدية كالإصابة بالسكري وأمراض القلب، وقد لا تقتصر الآثار الضارة للخوف المرضي على الأشخاص العاجزين على ضبط استجاباتهم الشعورية، بل من الممكن أن تمتد إلى المحيطين بهم.

ومن الأهمية بمكان إدراك أن الشعور بالتوتر ينتقل كالعدوى من شخص إلى آخر. ومن المرجح مثلا أن نجد أنفسنا فريسة لمثل هذا الشعور، إذا كان يجتاح أحد أفراد عائلتنا، وذلك في ضوء أن أدمغتنا مُعدة ومصممة لنقل تلك المشاعر السلبية بسرعة من هذا الشخص



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

جميعنا على قناعة تامة بأن فايروس كورونا من أشرس الأوبئة المروعة التي تهدد البشرية في الوقت الراهن، حتى تصدح بعد أن تمكن من اختراق حدود القارات، وجعل شعوب العالم مذعورة من بعضها البعض وتبادل الاتهامات، بل تخشى الطعام الذي تاكله والهواء الذي تتنفسه.

الربيع المسيطر على العالم سيسرق ويصنع الكثير من الأموال لكنه حتما لن يكون من الأزمات الوجودية، بل ستعود الحياة كما كانت

لا شك أننا في حاجة إلى توخي الحذر والحرص على اتباع الإرشادات الوقائية، التي قدمها الخبراء لحماية أنفسنا والآخرين من حولنا، ولذا فالنظافة شيء جوهري للقضاء على هذا الفايروس، لأن السيطرة عليه قد



سباق فرنسا للدراجات دون جمهور

البطولات الوطنية والقارية لكرة القدم الأوروبية، الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" لدوري كرة السلة الأميركي، الدور نصف النهائي لبطولة "يورولغ" لكرة السلة، نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة اليد، نهائيات دوري أبطال أوروبا في الكرة الطائرة.

كما وستؤثر على بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب التي تقام عادة في مايو وبطولات أوروبا في الجودو والجمباز وروزنامة منافسات الدراجات الهوائية لاسيما سباق "جيرو" الإيطالي الذي يقام في مايو.

وانضم سباق جائزة إسبانيا الكبرى ضمن بطولة العالم للدراجات النارية إلى لائحة الأحداث الرياضية المتأثرة بفيروس كورونا، بعدما قرر منظموه تأجيله من الثالث من مايو إلى موعد يحدد لاحقا. وأعلن منظمو السباق الذي تستضيفه حلبه خيرين في بيان أن "استمرار تقشي فيروس كورونا أجبر على إعادة جدولة الحدث".

وأضافوا "بما أن الوضع ما زال في حالة تطور مستمر، فإن تحديد موعد جديد لجائزة إسبانيا الكبرى غير ممكن، إلى أن تتضح الأمور بشأن متى يمكن إقامة الحدث".



على خط الوصول

الرابطة الإماراتية تحضر منتدى الدوريات العالمية

منتدى الدوريات العالمية
يهدف إلى تطوير كرة
القدم العالمية، وإيجاد
حلول للمشاكل التي تواجه
اللعبة

وبالفعل، بعد تولي مجلس الإدارة الجديد للاتحاد، المسؤولية بيومين فقط، برئاسة الشيخ راشد بن حميد، أصدر الاتحاد، أولى قراراته في 14 مارس الجاري، باستمرار دوري الخليج العربي للمحترفين. لكنه في اليوم التالي، وبعد مرور أقل من 24 ساعة، قام بتعليق كافة المسابقات وتدريب الكرة بجميع الأندية والأكاديميات لمدة 4 أسابيع.

بيراميدز يحصن نجومه بعقود جديدة



رقم صعب

المعنية. إذا أقيم الأولمبياد في صيف 2021 في المواعيد ذاتها التي كانت مقررة لهذا العام (24 يوليو- 9 أغسطس)، سيتزامن افتتاحه مع نهاية سباق فرنسا الدولي المقرر بين الثاني من يوليو و25 منه. لذا من المتوقع تعديل البرنامج الأولمبي وتأخير منافسات الدراجات الهوائية التي عادة ما تبدأ من اليوم الأول، أو تعديل مواعيد سباق فرنسا.

روزنامة مزدحمة

هناك العديد من الرياضات التي تنظم بطولة العالم الخاصة بها في العام الذي يلي العام الأولمبي، ومنها التجديف (الصين)، البادمنتون (إسبانيا)، الكاياك (سباق السرعة في كوبنهاغن، سباق التجديف في براتيسلافا)، المبارزة (القاهرة)، رفع الأثقال (ليما)، المصارعة (أوسلو ولكن في أكتوبر)، الخماسي الحديث (مينسك)، تايكواندو (الصين)، وغيرها.

وستصدم فكرة إقامة الأولمبياد خلال فصل الربيع، التي لم تستبعدا اللجنة الأولمبية الدولية، بالرياضات الجماعية التي تدخل الفترة الأخيرة من منافساتها وبطولاتها على صعيد الأندية

امتحان صعب

تواجه الرياضات الأولمبية امتحانا صعبا في ما يتعلق ببطولاتها العالمية والقارية بعد إعلان اللجنة الأولمبية الدولية واليابان تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 إلى العام المقبل. وستتضرر الاتحادات الدولية إلى تعديل مواعيد بطولاتها المقررة في صيف العام 2021 لتتقلم مع الموعد الجديد للدورة الأولمبية الذي لم يتم تحديده بعد. وأكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ، أن هذا الموعد قد يكون في صيف 2021 أو قبله، على أن يتم الاتفاق عليه بموجب مشاورات بين مختلف الأطراف

باخ يبقى خيارات الموعد البديل للأولمبياد مفتوحة

طوكيو تستعد لمواجهة تقلبات التأجيل



مرحلة جديدة

التأجيل على نطاق واسع، على الرغم من أن صحيفة طوكيو شيمبون اليومية أعربت عن صدمتها بعنوان "مفاجأة وإحراج"، مضيفة "وكان جميع جهود السنوات السبع الماضية عادت إلى الصفر".

رفع حاجز السن

حث اتحاد كوريا الجنوبية لكرة القدم اللجنة الأولمبية الدولية على رفع حاجز السن من أجل أولمبياد طوكيو في 2021 لضمان مشاركة اللاعبين الذين ساهموا في صعود فرقهم. وتقتصر المشاركة في مسابقة كرة القدم بالألعاب الأولمبية على اللاعبين الأقل من 23 عاما فقط. وفي 2020

يحق للاعبين المولودين في أو بعد أول يناير 1997 للمشاركة، بينما تضم قائمات الفرق أيضا ثلاثة لاعبين فوق 23 عاما.

لكن قرار تأجيل الألعاب إلى العام المقبل بسبب جائحة فيروس كورونا أثار مخاوف حول غياب بعض اللاعبين بسبب تجاوز حاجز السن. ونقلت وكالة يونهاب للأخبار عن الاتحاد الكوري قوله في رسالة إلى اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الآسيوي "نود أن نطلب منكم اتخاذ خطوات لضمان مشاركة اللاعبين الذين ساعدوا بلادهم على التأهل لأولمبياد".

من جانبه دعا الاتحاد الأسترالي لرفع معدل الأعمار في مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو، وفسح المجال أمام اللاعبين الذين ساهموا في تأهل منتخبات بلادهم للمشاركة في أكبر ظاهرة رياضية عالمية.

وقال جيمس جونسون الرئيس التنفيذي للاتحاد "إننا نود فتح باب المناقشة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الآسيوي لبحث تعديل مسابقة الرجال حتى تصبح (المسابقة) لمن هم دون 24 عاما لدورة الألعاب الأولمبية في طوكيو". واعتبر جونسون أنه من شأن تعديل صيغة مسابقة كرة القدم إلى صيغة تحت 24 عاما "أن يضمن اللاعبين الذين ساعدوا بلادهم على التأهل لدورة الألعاب الأولمبية هذا العام، الفرصة لتحقيق أحلامهم في تمثيلها والتحول إلى رياضيين أولمبيين".

الأولمبية الجزائرية واثقة من نجاح ألعاب طوكيو

المشاركة في الألعاب، ولأولئك الذين ينتظرون خوض أدوار تاهيلية. وأكدت اللجنة الأولمبية الجزائرية أنها واثقة من النجاح الباهر لدورة طوكيو، لأنها "ستكون فرصة للتقاء حول حدث يبرز القيم الأساسية للإنسانية والعالمية والسلام". كما شددت على تضامن العائلة الأولمبية في أوقات الفرج مثلما في الألعاب الأولمبية، وجميع أفراد المجتمع الدولي". وتابع "كما نعتبر أن الرياضيين ليسوا على قدم المساواة، من حيث الاستعدادات لألعاب الأولمبية، لأن هناك بلدانا تضررت كثيرا من الفيروس، بينما وصلت أخرى استعداداتها".

انطلقت اليابان في مهمتها غير المسبوقة بإعادة تنظيم دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 وذلك غداة اتخاذ القرار الصعب بتأجيلها لمدة عام، بينما أبقى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ خيارات الموعد الجديد العام المقبل مفتوحة.

طوكيو - أدى تأجيل الألعاب الأولمبية، وهو خطوة غير مسبوقة تطلت الحدث الرياضي الأكبر عالميا، إلى تقلبات في جميع الجوانب التنظيمية للألعاب بما في ذلك المواقع الرياضية، والأمن، وحجز التذاكر والإقامة. وفي حين أعلن الطرفان الدولي والياباني أن الألعاب ستقام في العام المقبل وفي موعد أقصاه صيف 2021، ترك توماس باخ الأربعاء الباب مفتوحا أمام احتمال إقامة الدورة في فصل الربيع.

انتقادات لاذعة

تعرضت اللجنة الأولمبية الدولية لانتقادات كثيرة بسبب تأخيرها في إعلان تأجيل الألعاب في ظل تقشي وباء "كوفيد-19"، قبل أن ترضخ للالتقاء باتخاذ قرار تأجيل دورة للمرة الأولى في التاريخ الحديث للأولمبياد (منذ 1896). وأوضح باخ أن التبعات المالية لتأجيل أكبر حدث رياضي "لم يتم التطرق إليها وليست الأولوية"، بل حماية "حياة" البشر، إذ كان من المتوقع أن يشارك في الدورة أكثر من 11 ألف رياضي إلى جانب 90 ألف متطوع ومئات الآلاف من المسؤولين والمتفرجين من جميع أنحاء العالم.

ولخص نجم السباحة الأميركي رايان لوكتي مشاعر خيبة الأمل والإحراج التي أعرب عنها أغلب الرياضيين في العالم بعد قرار التأجيل. وقال لوكتي، المتوج بـ12 ميدالية أولمبية في تصريحات صحافية "كنت متوترا بعض الشيء لأنني لم أكن أتدرب بارتياح"، مضيفا "لكن هذا الأمر كله أكبر مني بكثير. إنه أكبر بكثير من الأولمبيين، إنه يؤثر على العالم بأسره الآن".

وانتاب المشاعر الناس في شوارع طوكيو التي حظيت بالثناء على نطاق واسع لاستعداداتها مع ارتفاع الطلب على التذاكر وانتهاء الأشغال بالمواقع الرياضية قبل الموعد المحدد بفترة طويلة. كما دعمت وسائل الإعلام اليابانية قرار

عبر الهاتف من لوزان حيث مقر اللجنة الدولية "الأمر لا يقتصر فقط على أشهر فصل الصيف. جميع الخيارات مطروحة على الطاولة، قبل أو خلال فصل الصيف 2021". وفي تكتلة رمزية للصعوبات التي تواجهها طوكيو الآن، تحولت ساعة العد التنازلي الأولمبية في المدينة من عرض عدد الأيام المتبقية لانطلاق الألعاب، إلى عرض تاريخ اليوم والوقت الحاليين. وقال المتحدث باسم اللجنة الأولمبية البارالمبية الدولية كريغ سبينس "إن الأمر صعب جدا، فبعد سبع سنوات من الاستعدادات وعلى بعد أشهر قليلة من الانطلاق تجد نفسك مضطرا أن تبدأ مرة أخرى من الصفر، ولكن الآن مع وقت أقل لإنهاء الاستعدادات".

وعلمت اليابان أمالا كبيرة على أولمبياد طوكيو 2020 واعتبرته حكومتها "لعاب إعادة البناء" وفرصة لتظهر للعالم أنها عادت من "الكارثة الثلاثية" التي ضربتها في عام 2011 عندما تسبب زلزال مدمر في حدوث تسونامي وكارثة نووية في فوكوشيما. واعتبر رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أن تأجيل الألعاب سيسمح بإقامتها العام المقبل "في شكلها الكامل، كدليل على تقبل البشرية على الفيروس الجديد" الذي أصبح وباء عالميا تسبب حتى الآن بآلاف من الـ20 وفاة معلنة.

وباتت الألعاب الأولمبية التي تقام مرة كل أربع سنوات، وصمدت أمام المقاطعات

الجزائر - رحبت اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية بقرار تأجيل دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو إلى 2021، مؤكدة أنها واثقة من نجاحها الباهر. وقالت اللجنة، إن قرار التأجيل يستجيب لتوصيات المنظمة العالمية للصحة على خلفية تقشي وباء كورونا. وأضافت "هذا القرار (التأجيل) منطقي وشجاع ويسمح للرياضيين ومختلف الوفود من المشاركة في الألعاب دون خطر على صحتهم. سيكون بوسع الرياضيين التدريب والإعداد في أفضل الظروف". ونوهت إلى أن التأجيل سيعيد الأمل للرياضيين الجزائريين الذين تاهلوا

تأثيرات أزمة كورونا تحاصر مسؤولي كرة القدم في إنجلترا

تباحث في كيفية المواءمة بين حماية رواتب اللاعبين وتمديد وقف النشاط



أول المطالبين بخفض رواتبهم يباركون الفكرة

فيما يدرس تغيير موعد التعاقدات الصيفية

باريس - يدرس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" إمكانية تغيير موسم التعاقدات الصيفية هذا العام بشكل استثنائي بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد.

وكانت الأندية الإنجليزية قد طالبت في وقت سابق بتمديد فترة التعاقدات الصيفية "الميركاتو الصيفي" حتى يناير من العام المقبل 2021.

ووفقا لشبكة "سكاي سبورتنس"، فإن فيفا شكل مجموعة عمل للتباحث في هذه المسألة لكن لم يتم التوصل إلى قرار نهائي حتى الآن سواء بالتأجيل أو التمديد حتى فترة الانتقالات المقبلة. وقال متحدث باسم الاتحاد الدولي لشبكة "سكاي

سبورتنس"، "في 18 مارس الجاري قرر مكتب الاتحاد الدولي إنشاء مجموعة عمل للتفاعل مع نتائج تفشي فيروس كورونا وتأثير ذلك على الكرة في العالم".

وأضاف "تقوم مجموعة العمل بتقييم الحاجة إلى إجراء تعديلات أو إعفاءات مؤقتة على اللوائح بشأن حالة اللاعبين وانتقالاتهم، لحماية العقود والأندية وتعديل موعد فترات التسجيل".

وتابع "لقد بدأ العمل بالفعل وسيتم التشاور مع جميع أصحاب المصالح في الكرة العالمية، بما في ذلك الاتحادات القارية وأعضاؤها والأندية وروابط الدوريات واللاعبين".

الأممات"، مشيرا إلى أنه يمتلك مؤسسة لدعم الأطفال المحرومين.

وكان بوبي بارنز، نائب الرئيس التنفيذي لرابطة اللاعبين المحترفين في إنجلترا، قد أضاف في تصريحات لموقع "ذا أتلتيك" الرياضي هذا الأسبوع، بأنه "في ظل الظروف الملائمة ومع الضمانات المناسبة، فإن إجراءات معينة مثل تأجيل دفع الرواتب هي أمر قد يطرح على طاولة البحث".

لكنه حذر من أن تأثير إجراء من هذا النوع سيكون أشد على لاعبي الدرجات الأدنى "إذ أن رواتبهم ليست عالية تغيرها".

ورأى بارنز أن اللعب من دون جمهور في الفترة الأولى بعد استئناف المباريات سيكون أقل سوءا من عدم اللعب على الإطلاق، موضحا "في عالم مثالي نريد أن نلعب أمام المشجعين. لكننا لسنا في عالم مثالي، واللاعبون الذين تحدثت إليهم يفهمون أنه إذا كانت ثمة حاجة إلى القيام بذلك (اللعب دون جمهور)، فستقوم بذلك".

بقيادة نوير إلى اتفاق مع كارل هاينز رومينغيه رئيس النادي، وحسن صالح حميدزيتش المدير الرياضي، وأوليفر كان عضو المجلس الاستشاري، وكبار مسؤولي النادي، بشأن تخفيض رواتب اللاعبين بنسبة 20 في المئة.

ويأتي هذا القرار لتفادي تقليص ساعات العمل وتخفيض أجور العديد من موظفي النادي الآخرين.

وقال هانز يواخيم فانستكه، الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند، إن استعداد اللاعبين للتنازل عن "جزء كبير من أجورهم" هو علامة على التضامن مع 850 موظفا بالنادي.

وكان نوير وزملاؤه في المنتخب الألماني لكرة القدم أعلنوا في وقت سابق عن التبرع بـ 2.5 مليون يورو لقضايا اجتماعية وسط الأزمات، وهو قرار قال عنه "إنه ليس صعبا على الإطلاق".

وأضاف قائد منتخب ألمانيا "رغم ذلك لا ينبغي أن ننسى العديد من الرياضيين البارزين الذين يقدمون مساعدات اجتماعية حتى خارج أوقات

يتزايد الهوس في إنجلترا من عدم استئناف نشاط الدوري الممتاز قريبا بسبب تفشي وباء كورونا في وقت تتضاعف فيه الضغوط على أندية الدرجات الدنيا والمتوسطة خصوصا، بشأن رواتب اللاعبين، مما سبب أزمة حقيقية في كيفية المواءمة بين رواتب هؤلاء وفترة الوقف التي قد تطول إلى أمد غير معلوم.

لندن - يتواصل الجدل الذي خلفه وقف أغلب الدوريات الأوروبية لكرة القدم وتأثيره السلبي على مختلف اللاعبين فيها من لاعبين ومسؤولين

وخصوصا ما يتعلق برواتب اللاعبين وكيفية إيجاد الضمانات الكفيلة بحماية هؤلاء خلال هذه الفترة الصعبة.

وبين إيجاد الطرق المثلى لحماية رواتب اللاعبين وتواصل تمديد فترة وقف النشاط تتباين أسئلة الخبراء والمحللين حول أي الطرق ستكون سالكة بالنسبة لمسؤولي كرة القدم للخروج من هذه الأزمة.

وفي حين عمدت بعض الأندية الكبرى في ألمانيا مثلا، في محاولة منها لتقليص الأثر العميق لهذه الأزمة، إلى خفض رواتب اللاعبين، دعت رابطة اللاعبين في إنجلترا إلى التباحث في كيفية حماية هؤلاء وتخفيف الضغط عليهم خصوصا أن فترة معاودة النشاط ما زالت غير معلومة.

وطالبت رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في إنجلترا، الأربعاء، بإجراء مشاورات عاجلة مع رابطتي الدوري الممتاز (البريميرليغ) و"آي.آف.آل" (الشرف على الدرجات الثلاث الأدنى) للبحث في كيفية حماية رواتب اللاعبين. وعلقت منافسات كرة القدم الإنجليزية حتى 30 أبريل على الأقل بسبب تفشي كوفيد - 19، ويبدو في ظل الوضع الصحي الراهن العالمي والقيود المفروضة لمكافحة الوباء، أن هذا الموعد قد يمد لفترة إضافية.

وتفيد الأندية خشيتها من تأثير فترة الوقف على إيراداتها المالية، لاسيما في ظل غياب مداخيل المباريات وعائدات البث التلفزيوني. ونظرا لتراجع الإيرادات لاسيما في الدرجات الثلاث الأدنى في بطولة إنجلترا (تساميونيشتيب، ليغ 1 وليغ 2)، تشير

وقال مانويل نوير قائد فريق بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم (يوندسليغا) في الموسم السبعة الماضية، إنه من الطبيعي أن يقبل اللاعبون بخفض رواتبهم، بعد أن وافق لاعبو الفريق البافاري على تقليصها.

وقال نوير لصحيفتي "مونشنر ميركور" و"تي زد" الألمانييتين "نحن لاعبو كرة القدم مجموعة احترافية متميزة بشكل خاص. من البديهي أن يتم تخفيض الرواتب عندما تكون هناك حاجة إلى ذلك".

وأوضح "لدى بايرن ميونخ حوالي 1000 موظف وأكثر من ذلك بكثير في جميع أنحاء النادي يقومون بمهام مهمة. أردنا مساعدتهم كفريق في هذه الخطوة ونوفر لهم الأمن". وتوصل لاعبو بايرن

ماتيويل نوير
من البديهي أن يتم خفض الرواتب عندما تستدعي الحاجة ذلك

ماتيويل نوير
من البديهي أن يتم خفض الرواتب عندما تستدعي الحاجة ذلك

ماتيويل نوير
من البديهي أن يتم خفض الرواتب عندما تستدعي الحاجة ذلك

ماتيويل نوير
من البديهي أن يتم خفض الرواتب عندما تستدعي الحاجة ذلك

هازارد ينتقد موسمه السيء مع ريال مدريد



إيدن هازارد
موسمي الأول في ريال كان سيئا، لكن ليس في كل شيء

وأردف "سوف نتنظر لعام آخر، وهو عام، لكن كاحلي سيسمح لي بالعودة إلى مستواي، واعتقد أن هذا القرار صعب على الجماهير، لأنها تريد رؤية بطولة دولية كل صيف". ونوه "لكنني اعتقد أن هناك أولويات في الحياة، رغم أنني كنت سأتواجد في البطولة، حيث كنت أعمل من أجل اللحاق بالمباريات الأولى".

الثاني، والأمر متروك لي لأكون في حالة جيدة العام المقبل".

وتابع "المجموعة الحالية في الفريق جيدة، التواجد هنا تجربة رائعة بالنسبة لي، ولا تزال في عقدي 4 سنوات باقية".

وكانت تقارير صحافية أشارت إلى عودة النجم البلجيكي إلى التدريبات قبل تعليق الدوري الإسباني، ولمحة إلى أن زيدان كان يعول عليه بشدة في لقاء الريال مع مانشستر سيتي في دوري الأبطال.

وعن تأجيل اليورو لعام 2021، أوضح "كنت أقرب من المشاركة في البطولة هذا العام، لذلك شعرت بخيبة أمل من تغيير الموعد".

مدريد - أكد البلجيكي إيدن هازارد نجم ريال مدريد أن موسمه الأول في صفوف الميرنغي كان سيئا بعد لعنة الإصابات التي لاحقتة وأنه لا يفكر في تقييم تجربته الجديدة داخل الملكي إلا في الموسم المقبل.

وتعرض هازارد للإصابة في الكاحل خلال مواجهة ليفانتي بالليغا في 22 فبراير الماضي، وخضع لعملية جراحية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال هازارد في تصريحات نقلتها صحيفة "ماركا" الإسبانية "موسمي الأول في ريال مدريد كان سيئا، لكن ليس في كل شيء". وأضاف "لقد كان موسما للتكيف وسيتم الحكم علي في الموسم

مصير ويمبلدون معلق بين التأجيل والإلغاء

تلقيها من السلطات الصحية الرسمية (في إنجلترا)، والنافذة الضيقة المتاحة أمامنا لإقامة البطولة بسبب طبيعة أرضية الملاعب، لن يكون الإجراء من دون مخاطرة كبيرة وصعبة"، مشددا في الوقت عينه على أن "خيار اللعب خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين تم استبعاده".

وأشار النادي إلى أن الأعمال التحضيرية لتنظيم البطولة التي تعد من الأعرق في العالم ويعود تاريخها إلى العقد السابع من القرن التاسع عشر (بحسب موقعها الإلكتروني)، "يفترض أن تنطلق أواخر أبريل".

وأوضح أن مجلس إدارته "من المقرر أن يعقد اجتماعا طارئا الأسبوع المقبل، ويقوم بالتواصل مع مختلف الأطراف المعنية باللعبة للتباحث. وحذر النادي الإنجليزي من أنه "في الوقت الراهن، وبناء على النصيحة التي تتطلب اتخاذ قرار سريع بشأنها".

وقال لويس "التحدي غير المسبوق الذي تمثله أزمة كوفيد - 19 يواصل التأثير على أسلوب حياتنا بطرق لم تكن قادرين على تخيلها".

وشدد على أن "الاعتبار الأهم هو الصحة العامة، ونحن مصممون على التصرف بمسؤولية عبر القرارات التي نتخذها"، مضيفا "وجهدنا الدعوة لاجتماع مجلس الإدارة (...) وسيتم خلاله اتخاذ قرار".

وفرض تفشي فيروس كورونا قيودا واسعة ودفع العديد من الدول إلى الطلب من سكانها ملازمة منازلهم. وفي ظل هذا الوضع، أكد نادي عموم إنجلترا أن منشأته "مغلقة حاليا مع وجود عمليات بالحد الأدنى للحفاظ على اللاعبين العشبية وأمن الموقع".

مصريها بات موضع شك في ظل تفشي وباء كوفيد - 19 الذي تسبب في وفاة أكثر من 20 ألف شخص حول العالم، وأدى إلى تجميد مختلف النشاطات الرياضية حاليا، وإجراء أحداث كبيرة كانت مقررة خلال الصيف، مثل دورة الألعاب الأولمبية 2020 في طوكيو وبطولتي كأس أوروبا وكوبا أميركا لكرة القدم.

لا تزال منافسات كرة المضرب معلقة حتى أوائل يونيو. وأفاد نادي عموم إنجلترا في بيان بأنه "يواصل إجراء تقييم مفصل لكل السيناريوهات بشأن بطولة 2020، بما يشمل التأجيل والإلغاء، بسبب تفشي كوفيد - 19".

وأوضح أن مجلس إدارته "من المقرر أن يعقد اجتماعا طارئا الأسبوع المقبل، ويقوم بالتواصل مع مختلف الأطراف المعنية باللعبة للتباحث.

وحذر النادي الإنجليزي من أنه "في الوقت الراهن، وبناء على النصيحة التي

لندن - بات مصير بطولة ويمبلدون الإنجليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، معلقا بين التأجيل أو الإلغاء كلياً بسبب تزايد الهوس من انتشار وباء كورونا الذي فرض الصمت على الملاعب وعطل مختلف الأنشطة الرياضية حول العالم.

وكشف منظمو البطولة الإنجليزية أنهم سيعقدون اجتماعا طارئا، الأسبوع المقبل، لبحث احتمالات عدة بينها التأجيل أو الإلغاء لنسخة هذا العام.

تستقطب البطولة العالمية الآلاف من المتابعين سنويا للعبة كرة المضرب التي يتزايد عشاقها سنويا في عموم إنجلترا وحول العالم. ومن المقرر أن تقام البطولة على الملاعب العشبية لنادي عموم إنجلترا بين 29 يونيو و12 يوليو. لكن

شكوك كبيرة

ويمبلدون
سجل الفائزين في الاعوام العشرة الماضية

2013	ماريون بارثولي (فرنسا)
2012	سيرينا وليامس (الولايات المتحدة)
2011	بتر كفيوتوفا (تشيكيا)
2010	سيرينا وليامس (الولايات المتحدة)
2009	سيرينا وليامس (الولايات المتحدة)
2008	فينوس وليامس (الولايات المتحدة)
2007	فينوس وليامس (الولايات المتحدة)
2006	اميلي موريسمو (فرنسا)
2005	فينوس وليامس (الولايات المتحدة)
2004	ماريا شارابوفا (روسيا)

ويمبلدون
سجل الفائزين في الاعوام العشرة الماضية

2013	اندي موراي (بريطانيا)
2012	روجيه فيدرر (سويسرا)
2011	نوفاك ديوكوفيتش (صربيا)
2010	رافايل نادال (اسبانيا)
2009	روجيه فيدرر (سويسرا)
2008	رافايل نادال (اسبانيا)
2007	روجيه فيدرر (سويسرا)
2006	روجيه فيدرر (سويسرا)
2005	روجيه فيدرر (سويسرا)
2004	روجيه فيدرر (سويسرا)

ميلان يتربص بجوهرة بايرن المهمشة

وفي سياق متصل بالفريق الإيطالي أكدت تقارير أن النادي العريق يفكر في ترميم دفاعه بصفقة جديدة من نظيره تشيلسي الإنجليزي خلال الفترة الصيفية.

وذكر موقع "الكالشيو ميركاتو" أن الدنماركي أندرياس كريستيانسن لاعب تشيلسي مطلوب في ميلان خلال الميركاتو الصيفي المقبل. ونوه بأن ميلان يسعى إلى دعم دفاعه بداية ويرى في الدنماركي أفضل خيار له خلال الفترة القادمة.

سوى لمدة 37 دقيقة خلال 3 مباريات فقط في البوندسليغا.

وكان النادي الإيطالي يراقب كويسانسي لفترة من الوقت، قبل أن ينجح بايرن في ضمه من غلادباخ، ليعود من جديد إلى إبداء رغبته في الظفر بتوقيعه.

ويجد كويسانسي صعوبة في حجز مكان له في تشكيلة الفريق البافاري المدمج بمجموعة من النجوم في وسط الملعب، أبرزهم ليون جوريتسكا، جوشوا كيميشت، تيافو الكانتارا، خافي مارتينينو وكورينتين توليسو.

روما - أكدت مصادر صحافية إيطالية، الخميس، أن نادي ميلان يضع عينيه على أحد لاعبي بايرن ميونخ الألماني خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، حيث يتطلع إلى الاستفادة من تهميشه وعدم مشاركته بصفة منتظمة مع الفريق.

ووفقا لصحيفة "غازيتا ديلو سبورت" الإيطالية، فإن ميلان يرغب في تعزيز خط وسط فرقه بضم الفرنسي مايكل كويسانسي من النادي البافاري.

وأشارت إلى رغبة مسؤولي الروسونيري في استعادة اللاعب الشاب البالغ من العمر 20 عاما مع وضع بند خيار الشراء في العقد.

ومنذ انضمامه إلى بايرن الصيف الماضي، قادما من بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني مقابل 12 مليون يورو، لم يستطع كويسانسي الظهور

صباح العرب

إبراهيم الجبين



كيف وأخواتها

لا يطل علينا مسؤول عالمي اليوم إلا ويحمل معه سلة من النصائح والتوصيات والتحفيزات ذات الألوآن البرتقالية والحمراء. أصبحت لغة الإنذار هي السائدة بين البشر، بحيث لم يعد الأمر مجرد "نصائح" كما يقولون، بل هي "قوانين". ليعم قانون الخوف الكوكب في جهاته الأربع. دون أن يقول لنا أي من هؤلاء "كيف" سيكون الخلاص؟

صعدت الشعبية في السنين الماضية سريعاً، عززت هذا الصعود العولة ووسائل التواصل الاجتماعي وفورة الاتصالات. لكن لحظة خاطفة لم يحسب لها أحد حساباً، غيّرت كل شيء. ومن كان يبيع الناس الوعود بانهار العسل والخمر، بات يلوذ ببيته أو يرتدي كمامة أو بزة واقية كما لو كنا في الفضاء.

بجرة قلم الغنى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التزام بلاده باتفاقية المناخ، وانسحب منها، وبجرة قلم شبيهة ألقى مؤسسة بحثية لمكافحة الأوبئة كان قد افتتحها سلفه باراك أوباما، ولم يصغ أقطاب القوة في العالم إلى صوت العقل ونداءات ملايين البشر بان السياسة ليست هي الاقتصاد وحسب، بل متطلبات الحياة، بما فيها الغذاء والصحة والنظافة والخدمات والتنمية والعلوم. حتى جاءتهم الساعة. فباتوا يوزعون على الناس وعوداً جديدة غير مضمونة النتائج. والآن نحن أمام السؤال المختصر المفيد "كيف؟"

كيف سيتجاوز العالم ما صنعه بيديه؟ وكيف سيخرج من أزمة كورونا؟ وكيف سيكون شكله بعد خروجه؟ كيف سيكون شكل البطل القادم في أذهان الناس؟ هل هو من سيتاجر بالشعائر الدينية والقومية والعصبوية أم هو من سيقول كلاماً سديداً واضحاً يضمن للناس سلامتهم من الغناء؟

كيف سنعيد ترتيب حياتنا في البيوت والعمل والعلاقات الاجتماعية؟ كيف ستكون برامج السياحة الجديدة؟ كيف سيكون نظام التعليم والبيئة المدرسية والجامعية القادمة؟ كيف سيكون الطعام والحب والحرب؟ كيف سيكون نمط التسوق؟ حتى أنك يمكن أن تسأل أسئلة تخدش حياءً وحساسيات البعض؛ من نوع كيف ستكون سوق الدعارة والفساد غذاً؟ كيف سينظم رجال الدين الطقوس بعد انهيارها وهل سنعود ونرى الزحف والتبرك والتقبيل لأحجار ورموز لا تضر ولا تنفع؟ وكيف سيستمر العمل بنسق العبودية القهرية والطوعية المتبع في العالم حتى ما قبل أسابيع قليلة خلت؟

ولا أجمال، في هذه اللحظة، من تلك "كيف" التي استعملها المتخبي في سؤاله ذات يوم عن تلك العزائم في النفوس والتي يوسعها وحدها أن تغير العالم "وكيف تُرعى الروم" والسرور هدهداً، وهذا الطعن أساساً لها ودعائها؛ وقد حاكبوها والمنايا حواكيم، فما مات ظلوم ولا عاش ظالمٌ.

شظيرة برغر أخضر على هيئة كورونا

هانوي - "عليك أن تلتهمه، أن تهرسه"، هذه هي فلسفة طاه في هانوي يحاول رفع الروح المعنوية في العاصمة الفيتنامية عن طريق بيع برغر أخضر على هيئة فايروس كورونا.

ويضحك الطاهي هوانغ تونغ في وجه الوباء العالمي، ويقضي الآن الوقت مع أعضاء فريقه، حيث يشكلون العشرات من أقراص البرغر المخلوطة بالشاي الأخضر ثم يضيفون إليها "تيجانا" صغيرة من العجين لتصبح شبيهة بذلك الفايروس التاجي تحت المجهر.

وقال تونغ "نمزج بهذه الدعابة: إذا كان هناك ما يفزعك.. فتأكله". وأضاف "لا يصبح كورونا مخيفاً عندما تلتهم قطعة من البرغر على شكل الفايروس نفسه. هذا تفكير ينشر البهجة أثناء (تقشي) هذا الوباء".

أكد دانغ دين كوي (66 عاماً) أثناء خروجه من المطعم بصحبة حفيده "إن البرغر الأخضر طريقة لرفع المعنويات".

حياة دون باغيت وجبن ونبيد ليست بفرنسية



الخبز الطازج يتحدى الحجر الصحي

المحلات والمدارس، وتركت لأصحاب هذه المخابز حرية اختيار الأيام التي يرغبون في العمل فيها.

وقال جان كلود ليمو (يعمل بأحد المصارف) بعد أن قضم من رغيف الخبز، إن "الخبز طازج وساخن، ومقرمش. شراء الرغيف الفرنسي يسمح لنا بالخروج".

وأضافت زوجته ماري أن "مشاركة الخبز بين أفراد العائلة أمر أساسي على طاولة العشاء، في الوجبات العائلية. نشعر بالحاجة إلى التركيز على الأسرة والطعام والحياة. هو أمر مهم بالنسبة إلينا".

أول رغيف أطلقت عليه تسمية باغيت في باريس. ويستهلك الملايين من الفرنسيين المليارات من الأرفة كل عام، حيث يقطعون الخبز إلى قطع صغيرة يتناولونها ضمن ما يقدم لهم في أطباقهم. وتسهل القشرة الخارجية المقرمشة للخبز الإمساك به، كما أن قوامه الإسفنجي الداخلي جيد جداً في امتصاص الصلصات وعصارات اللحوم المطبوخة. وتبرز ملوحة الخبز النكهات، في حين أن القوام الهش الداخلي يعادل النكهة اللاذعة لأكثر أنواع الخبز. واستندت الحكومة الفرنسية المخابز من حملة الإغلاق التي شنتها على بقية

حيث يضيء على الطعام بعض مذاق. وأشار إلى أنه في العادة يشتري رغيفاً واحداً يومياً لكنه صار مضطراً إلى شراء خمسة أرغفة دفعة واحدة للاحتفاظ بها في الثلاجة واستهلاكها في أوقات منفردة بدل الخروج كل يوم. وذلك لم يكن مقبولاً في الأوقات العادية، لكن عملية إزالة التجميد وإعادة التسخين هي الآن تسوية براغماتية وعقلية مدنية وأعية بالصحة، وهي أفضل من عدم وجود الرغيف الفرنسي على الإطلاق. وتعود علاقة الفرنسيين بالباغيت إلى حوالي 120 عاماً، وهو تاريخ خبز

يرواه الفرنسيون تحدياً كبيراً خلال الحجر الصحي المفروض على أغلب دول العالم بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، يتمثل في التضحية بعدم شراء خبز الباغيت طازجاً.

جون ليسستر

باريس - لم يعد خبز الباغيت مجرد سلعة غذائية أساسية، فقد أصبح الرغيف الشهير، والطقوس الفرنسية اليومية لشراءه محملة باعتبارات أخلاقية ومدنية وصحية عامة لم يكن من الممكن تخيلها قبل أن يقبل فايروس كورونا الحياة رأساً على عقب. وتقول بيكر مارغوت هازارد، إنها وزوجها سيريل يشعرون بأنهما يقدمان مع الخبز والكعك حياة طبيعية للزبائن الذين يصفون خبز المحل ويحترمون اللافتة المكتوبة على النافذة بخط اليد "ثلاثة أشخاص كحد أقصى داخل المخبز". وأضافت هازارد أن "العمل صعب في الوقت الحالي. يشعر بعض الزبائن بالقلق لأننا نلمس خبزهم ونلمس نقودهم. كلنا نقف على حافة الهاوية".

في مدينة ساناري سور مير شراء خبز باغيت طازج يكلف صاحبه دفع غرامة للشرطة قدرها 135 يورو

وتابعت "الخبز مهم للغاية بالنسبة إلى معنويات الجميع. من المهم أن يأكل الناس ما يريدون تناوله، للحفاظ على معنوياتهم مرتفعة.. إن الحياة دون خبز وجبن ونبيد ليست فرنسية". لكن في مدينة ساناري سور مير الواقعة على البحر المتوسط، يكلف شراء

الأسد عاش مع الجمال والوعول في الجزيرة العربية

وبحسب الدراسة تنوعت الهياكل التي ظهر الأسد عليها في الفنون الصخرية، أحياناً يصور بمفرده، وجاءت أغلب تلك الهياكل في حالة سكون، وصور صيد ومطاردة الأسود من قبل الإنسان. كما نُحت مشاهد تصور مهاجمة الأسد لفرائسه من الحيوانات البرية الأخرى، ويدل ذلك على أن الفنان قد صور مشاهد في بيئته أو على الأقل نقلها من بيئة أخرى قريبة أو بعيدة عنه، مما يشير إلى أن بيئة بعض مناطق المملكة كانت صالحة لمعيشة الأسود خلال العصور القديمة.

أن الأسد كان أحد الحيوانات البرية التي عاشت في العديد من هذه المواقع منذ عصور ما قبل التاريخ. وأظهرت أعمال المسح لواجهات الفنون الصخرية أن العديد من صور الأسد كانت موجودة في محافظة العلا، وبجبل أم سنان في منطقة حائل. كما عُثر على عدد من صور الأسود بوادي المطوي، الذي يقع جنوب غرب محافظة الدوادمي، وظهر الأسد في جبل الكوكب بمنطقة نجران، كما صور على إحدى الواجهات الصخرية بمحافظة بيشة بعسير.

والرعي، ورغم أن الجمال والوعول تعد أكثر الحيوانات التي وجدت رسوم لها في عدد كبير من المواقع، إلا أن الأسد أيضاً كان حاضراً. وأجرى هذه الدراسة استاذ الآثار في جامعة الملك سعود الدكتور حسني عبدالحليم عمار تحت عنوان "الدلالات البيئية والثقافية لهيئة الأسد في الفنون الصخرية بالمملكة العربية السعودية". ووفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس)، قال الباحث إن الدراسات الأثرية لمواقع الفنون الصخرية بالمملكة أثبتت

الرياض - كشفت دراسة حديثة أن 8 مواقع أثرية سعودية تحوي رسومات صخرية للأسد، أثبتت أنه كان يعيش في الجزيرة العربية.

وتزخر مناطق المملكة العربية السعودية بمواقع كثيرة للرسوم والنقوش الصخرية من حضارات مختلفة مما جعلها من أبرز دول العالم في هذا المجال. وتنوعت موضوعات ومضامين هذه الرسوم الصخرية وأغراضها التي تناولت في أغلبها الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصيد

مايلي سايرس: هذا الوباء مفيد للبيئة

ملايين متابع، إلى التعاطف والتراحم في ظل ما يشهده العالم من انتشار لكورونا. وحثت سايرس، في رسالة وجهتها إلى الأميركيين على موقع التواصل الاجتماعي، على عدم تخزين الطعام في ظل أزمة كورونا الحالية، محذرة من أنه "كلما زاد تخزيننا لاحتياجاتنا، صارت الضروريات أكثر ندرة وأرفع تكلفة". وتابعت أن "هذا هو وقت رائع للتخلي ببطء النفس، فمن الصعب للغاية اتخاذ قرارات ذكية أثناء الشعور بالذعر".

أنه مع اضطراب الملايين من الأشخاص في العالم إلى عزل أنفسهم لتجنب الإصابة بالفايروس الجديد الذي يصيب الجهاز التنفسي، فإن الكوكب يحصل على "بعض الراحة" في ما يتعلق بتغير المناخ. وقالت سايرس (27 عاماً) إنه حالياً يوجد عدد أقل من السيارات على الطرق، كما أن هناك عدداً أقل من المصانع التي "تنتج على جمال الطبيعة كل يوم". وأضافت "أعلم أن بعضنا قد شاهد مقاطع الفيديو التي انتشرت مؤخراً،

لوس أنجلوس - تعتقد الفنانة الأميركية مايلي سايرس أن وبياء فايروس كورونا المستجد، له تأثير إيجابي على البيئة، لأن قيام الأشخاص بعزل أنفسهم يعني وجود عدد أقل من السيارات على الطرق. وأفاد موقع "كونتاكت ميوزيك" الإلكتروني، المعنى بأخبار المشاهير، بأن المغنية الشابة تعتقد



بريطانيان يلجآن إلى فيسبوك لمساعدتهما على الزواج

لندن - قرر بريطانيان اللجوء إلى فيسبوك من أجل الزواج، كسراً للقيد المفروضة على التجمعات في بريطانيا لمواجهة تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقضى ريتشارد وكيرستن غروم 18 شهراً في التخطيط لحفل زفافهما الذي كان مقرراً في أبريل المقبل. وبعد أن شعر الاثنان بالخطر إزاء فرص إقامة الحفلة بسبب الحجر الصحي، قررا اللجوء إلى فيسبوك للاحتفال مع 100 ضيف عبر شبكة التواصل الاجتماعي. ووفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، قالت كيرستن إن زوجها "ريتشارد شعر بأن الوضع في المملكة المتحدة يزداد صعوبة، ولذا طرح فكرة تقديم حفلة الزفاف".

وأضافت "عندما بدأ رئيس الوزراء في فرض قيود، قال لنا شخص آخر: ماذا لا نترتو جان الآن؟ وقلنا إننا قضينا سنة



أمرأة من نيقوسيا تشارك في صف رياضة عبر الإنترنت مع كلبها إيفيس الذي يقلد حركاتها